



ناقلة صافر قنبلة
بيد الحوثيين كميناء بيروت
بيد حزب الله

كاص3



اتحاد الشغل:
لن نسمح للنهضة
بأخونة تونس

كاص4



الإخوان يؤججون
أزمة المعلمين
مع الحكومة الأردنية

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/08/06

16 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11781

Thursday 06/08/2020

43rd Year, Issue 11781

العرب

انفجار بيروت:

سنوات من الإهمال أم سنوات من سيطرة حزب الله

وضع مسؤولين في الإقامة الجبرية ووعود بالمحاسبة بهدف امتصاص الغضب الشعبي



4 أغسطس في بيروت مثل 11 سبتمبر في نيويورك

300 ألف شخص دون مأوى ودعوات لاستقالة المسؤولين

وأفاد الصليب الأحمر اللبناني في آخر حصيلة أن الانفجار أوقع أكثر من مئة قتيل وأربعة آلاف جريح، مشيراً إلى أن فرقته لا تزال تقوم بعمليات بحث وإنقاذ في المناطق المحيطة بموقع الانفجار.

وعمل رجال الإنقاذ بدعم من عناصر الأمن طوال الليل بحثاً عن ناجين أو ضحايا عالقين تحت الأنقاض. ووصلت المستشفيات إلى أقصى طاقتها الاستيعابية. وجال مصابون خلال الليل على مستشفيات عدة لم تكن قادرة على استقبالهم.

وكانت معظم شوارع العاصمة الأرباء مليئة بحصى وزجاج وأوراق وأغراض طارت من المكاتب التي سيارات محترقة موجودة هنا وهناك. ووصلت الأضرار إلى الضواحي وإلى مناطق بعيدة نسبياً عن مكان الانفجار.

وفي مقدمة مدوية لبرنامجيه التلفزيوني "صار الوقت" الذي تتابعه شريحة واسعة من اللبنانيين، قال الإعلامي مارسيل غانم مساء الثلاثاء "من رئيس الجمهورية (...) المفروض أن يقذف الليلة استقالته، إلى رئيس الحكومة، إلى رئيس مجلس النواب، إلى النواب، إلى الوزراء.. كلكم يعني كلكم.. من كبيركم إلى صغيركم".

وأضاف مخاطباً المسؤولين "لا بحق لكم أن تتكلموا أو تتحدثوا أو تراقبوا أو تتفقدوا.. اسكتوا.. (...) السبب أنتم المهلون والفاقدون والفاقدون والمدمرون.. أنتم الجبناء.. أنتم العار.. أنتم الإهمال.. الإهمال هو من قتل الناس اليوم". وقال الإعلامي هشام حداد على حسابه على "تويتر"، "كفرا بسببكم. لا نريد أن نصلي.. نريد أن نراكم معلقين في الساحات".

بيروت - قال محافظ بيروت مروان عبود الأربعاء إن "هناك بين 250 و300 ألف شخص باتوا من دون منزل، لأن منازلهم أصبحت غير صالحة للسكن"، مقدراً كلفة الأضرار بما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار، في انتظار أن تصدر التقارير النهائية عن المهندسين والخبراء.

وأضاف مروان عبود أن "نحو نصف بيروت تضرر أو دمر"، في إشارة إلى اتساع دائرة التفجير. وبتزامن هذا مع دعوات إلى استقالة جماعية للمسؤولين من الرئيس ميشال عون إلى رئيس الحكومة حسان دياب إلى رئيس البرلمان نبيه بري، إلى كل الوزراء في موجة غضب جديدة تستمد قوتها من الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها لبنان ضد أداء المسؤولين ونضاعت بسبب ضعف الأداء في مواجهة كورونا ومخلفاتها الاجتماعية.

ويرى مراقبون لبنانيون أن هذه الإجراءات تغطي على حقيقة الأزمة في بيروت، حيث السيطرة الأمنية لحزب الله، الذي يتحمل لوحده مسؤولية ما يجري من تفجيرات سواء من خلال استهداف إسرائيلي أو من خلال حالة الإهمال، مشيرين إلى أنه لا قادة الجيش ولا القيادات الأمنية يقدرون على اختراق نفوذ الحزب والبحث في ما يجري تحت سيطرته، ولا أحد منهم كان يقدر على اتخاذ القرار بالتخلص من هذه التفجيرات الخطيرة.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري، الأربعاء، إنه يجب إجراء تحقيق في انفجار مرفأ بيروت والاستعانة فيه بأصدقاء من الخارج. جاء ذلك في تصريحات للصحافيين، خلال تفقده الأضرار التي خلفها الانفجار.

من جهته، قال تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري إن "هناك شكوكاً خطيرة تحيط بانفجار مرفأ بيروت، وتوقيته، وظروفه، وموقعه، وكيفية حصوله، والمواد الملتصبة التي تسببت فيه".

وطالب التيار، في بيان عقب اجتماع لكتلة المستقبل عن بعد، بإجراء تحقيق في انفجار المرفأ والاستعانة فيه بأصدقاء من الخارج، داعياً "الدولة بكل مؤسساتها ورئاساتها ومكوناتها، إلى تحقيق قضائي وأمني شفاف". ورأى أنه للوصول إلى ذلك "لا بد من طلب مشاركة دولية وخبراء دوليين ولجان متخصصة قادرة على كشف الحقيقة وتحقيق العدالة لبيروت وأهلها". وتزامن الانفجار مع انتظار اللبنانيين لقرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي اضطرت بسبب الانفجار إلى تأجيل إصدار حكمها في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري إلى 18 أغسطس "احتراماً للعدد الكبير من الضحايا"، وفق في بيان لها.

- العالم يستنفر دعماً لبيروت المنكوبة كاص2
- سلاح حزب الله هيم على لبنان وأفقد الشيعية لبنانهم كاص9
- رحلة بحث عن مجرم.. لماذا لا يصدق اللبنانيون بيانات الحكومة كاص19

2750 طنناً من مادة نيترات الأمونيوم كانت مخزنة منذ ست سنوات في مستودع "خطير". وشكلت نيترات الأمونيوم مصدراً للعديد من الماسي، عرضية أو جرمية، في العالم، بينها انفجار مصنع في مدينة تولوز الفرنسية عام 2001، أدى إلى مقتل 30 شخصاً.

وأطلق المسؤولون اللبنانيون دعوات إلى "محاسبة جادة" لمعرفة الجهات التي تقف وراء التفجير. وقال الرئيس ميشال عون إن التحقيق في الانفجار الهائل سيكشف ملابسات ما حدث في أقرب وقت ممكن وتعهد بالكشف عن النتائج بشفافية.



منال عبد الصمد

من جهته، أكد حسان دياب أن "التحقيقات قد بدأت وستتم محاسبة جميع المسؤولين" بشأن الانفجار، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. وفي خطوة وصفت بالساعية لامتصاص غضب الشارع، طلبت الحكومة اللبنانية فرض "الإقامة الجبرية" على كل المعنيتين بملف تخزين نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت.

وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد خلال تلاوة مقررات مجلس الوزراء إثر اجتماع استثنائي "يطلب من السلطة العسكرية العليا فرض الإقامة الجبرية على كل من أدار شؤون تخزين مادة الأمونيوم وحرستها ومخّص ملفاتها، أيا كان" منذ وصولها إلى بيروت عام 2014 حتى تاريخ الانفجار.

كما أعلنت حالة الطوارئ في بيروت لمدة أسبوعين، ما يعطي الجيش صلاحية تنفيذ هذا الأمر.

وأوضحت عبد الصمد أن السلطة العسكرية العليا (الجيش) ستتولى فوراً صلاحية المحافظة على الأمن بالعاصمة، مع وضع جميع القوات تحت تصرفها، بما فيها قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك وقوات الموائم والمطار، ورجال الإطفاء. ولكن من دون أي إشارة إلى سلاح حزب الله والمليشيات التابعة له التي تسيطر على بيروت.

بيروت - تسود العاصمة اللبنانية حالة من الغضب على المسؤولين المباشرين عن الانفجار الهائل الذي حدث الثلاثاء، وكذلك على الطبقة السياسية ككل، وسط اتهامات لحزب الله بالاستثمار في الفوضى والإهمال والبيروقراطية والفساد لتركيّز نفوذه وتسهيل تهريب الأسلحة والمعدات والأشخاص إلى البلاد.

وقوبلت تعهدات المسؤولين بالتحقيقات الشفافة ومحاسبة المتورطين في التفجير بسخرية واسعة في الشارع اللبناني، فيما اعتبر نشطاء أن وضع المسؤولين المباشرين في المرفأ تحت الإقامة الجبرية ووعود المحاسبة يهدفان إلى امتصاص الغضب الشعبي، وأنها سرعان ما تنسى.

وتشير التحقيقات الأولية إلى أن الإهمال والتراخي في تخزين مادة شديدة الانفجار في ميناء بيروت هي سبب الانفجار الذي أودى بحياة أكثر من 135 شخصاً، ما أثار غضب اللبنانيين الذين يتداولون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "علقوا المشائق"، مطالبين بمحاسبة جميع المسؤولين. وكشفت مصادر مختلفة أن المواد الموجودة في المستودع مصادرة منذ سنوات من باخرة في مرفأ بيروت حدث بها عطل، وموضوعة في "العنبر رقم 12 في المرفأ"، وأنه لم تتم "متابعتها بالشكل المطلوب".

ونقل تلفزيون أو.تي.في المحلي عن حسن قريطم المدير العام لميناء بيروت قوله إن الميناء خزّن قبل ستة أعوام بموجب أمر من المحكمة مواد شديدة الانفجار يعتقد أنها كانت سبب الانفجار القوي الذي هز العاصمة اللبنانية. ونسبت القناة إلى قريطم قوله لها إن الجمارك وأمن الدولة طلبا من السلطات تصدير هذه المواد أو إلزائها لكن "لم يحدث شيء". فيما قال موظف بالميناء إن فريقاً عاين المواد المتفجرة قبل ستة أشهر وحذر من أنها "ستفجر بيروت" إذا لم تنقل من المرفأ.

وأعلن رئيس الحكومة اللبناني حسان دياب أن

خبرالله خيرالله
يكشف مقدمات
اغتيال الحريري كاص7



الكاظمي يظهر عزماً على تكريس حكم القانون واستعادة هيبة الدولة العراقية

رئيس الوزراء العراقي بحاجة إلى مساندة شعبية لتفكيك لوبيات الفساد والسلاح المنفلت

وأبنائهم تأخير وتقديم موعد الرحلات كيئما شاؤوا.

ولم تتأخر استجابة الكاظمي كثيراً، إذ أصدر أوامر تفصيلية بحق جميع المتسببين في تأخير موعد إقلاع طائرة الخطوط الجوية، شملت التحقيق مع موظفين ونقل آخرين من مواقعهم إلى مواقع أدنى، وفقاً للقانون.

ويعتقد مراقبون أن الكاظمي سيكون بحاجة إلى مساندة واسعة من الجمهور في حال قرر رفع سقف المواجهة مع القوى التي تختطف الدولة العراقية وتسيطر على قرارها منذ أعوام، تحت هيمنة السلاح المنفلت.

ناصر بندر الشيلي، بعدما ثبت أن أحد أقرابه تسبب في تأخير إقلاع طائرة من مطار بغداد.

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت تسجيلات مصورة تظهر روايات ركاب رحلة في طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية، وهم يتذمرون بشدة من تأخير الإقلاع نحو ساعة كاملة، في أجواء حار شديد، لأن أحد أبناء المسؤولين ينوي السفر على متنها.

وجّه بعض الركاب رسائلهم مباشرة إلى الكاظمي، داعين إياه إلى التدخل لوقف العبث في رحلات الخطوط الجوية العراقية، حيث يمكن للمسؤولين

الذي تعرض له الحدث والدته، مشاعر العراقيين، وطالبوا بالانقصاص من الجناة، فيما قال نشطاء إن من "أمن العقاب أساء الأدب"، في إشارة إلى صعوبة محاسبة عناصر الأمن المتورطين في الاعتداء، نظراً لارتباطهم بأحزاب ومليشيات قوية تابعة لإيران. لكن الكاظمي لم يتردد في تبني تحقيق عاجل، انتهى بإلقاء القبض على كل من تورط في هذا الاعتداء المروع. وجاءت الحادثة الثالثة، لتؤكد أن الكاظمي شديد القرب من الشارع واهتمامات الرأي العام، وذلك عندما أصدر سلسلة أوامر ضد وزير النقل

وبعد أيام قليلة من معالجة هذا الحادث، انتشر تسجيل مصور على نطاق واسع جداً، يظهر قيام عدد من عناصر قوة حفظ القانون المكلفة بتطويق ساحة الاحتجاج ببغداد، باعتداءات بشعة على حدث اتهم بإطلاق الحجارة على قوات الأمن. وظهر عناصر القوة التي يعود تشكيلها إلى عهد حكومة عبدالمهدي، وهم يقصون شعر الحدث بالة حادة ويطلقون أقذع الشتائم عليه وعلى والدته، بينما أظهر فيديو عقب هذا الاعتداء، الحدث بغرور رأس مقطعة، تسيل منها الدماء. وألهمت هذه المشاهد، وسيل الشتائم

والخدمات. ولم ينتظر الكاظمي إلا ساعات بعد الحادث ليعلن تعهده بالكشف عن القتلة خلال 72 ساعة. وقبيل انتهاء المهلة، ظهر المتحدث الرسمي باسم الكاظمي في مؤتمر صحفي، ليكشف، في سابقة فريدة على مستوى البلاد، أسماء القتلة وصفاتهم الوظيفية، مؤكداً صدور أوامر باعتقالهم وإحالتهم إلى القضاء.

وقوبل كشف الكاظمي عن قتلة المتظاهرين بارتياح في أوساط النشطاء والمتظاهرين، واعتبر دليلاً على تغيير عميق في السلوك الحكومي إزاء حركة الاحتجاج.

بغداد - يعمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بهدوء وثبات لتكريس حكم القانون في مؤسسات الدولة، ضارباً أمثلة غير مالوفة في البلاد، على تواضع المسؤول وسرعة استجابته. واستثمر الكاظمي ثلاثة أحداث في غضون الأسبوعين الماضيين ليستعرض خلالها قدراته في إدارة الأزمات والاستجابة للطوارئ والتدخل الحازم عند الحاجة.

ووقع الحادث الأول عندما قتلت قوات الأمن العراقية محتجين في ساحة التحرير مطلع الأسبوع الماضي، خلال تظاهرة تطالب بالإصلاح السياسي

العالم يستنفر دعما لبيروت المنكوبة

لبنانيون للنخبة السياسية: حولتم البلد إلى جحيم



قوافل الدعم في طريقها إلى بيروت

إياها مسؤولية الكارثة التي حلت على العاصمة.

وكتب أحدهم "دمروا أحلامنا، فليدمرهم الله". وارفق آخر صورة لرؤساء سياسيين بعبارة "عليكم أن تدفعوا ثمن حرق قلوب الأمهات ومستقبل الشباب ورعب الأطفال". وقالت لبنى داود خلال تفقدها حي مار مخايل قرب المرفأ "الرؤماء هم أعداء الوطن، يقتلوننا... قتلوا كل شيء جميل، جعلوا من لبنان جهنم". ووقع الانفجار بعيد الساعة السادسة مساء الثلاثاء (15:00 ت غ). وأشار مصدر أمني إلى وقوع انفجارين متتاليين. وقال المعهد الأميركي للجيوغيزياء إن الانفجار سُجِّل مثل زلزال بقوة 3.3 درجات على مقياس ريختر.

المشهد كان مأساويا في مكان الانفجار الذي هزَّ كل لبنان وصولا

إلى جزيرة قبرص على بعد 200 كلم؛ ركام، وبقايا دخان حرائق، وعنابر لم تعد موجودة. وعمل رجال الإنقاذ بدعم من عناصر الأمن طوال الليل بحثا عن ناجين أو ضحايا عالقين تحت الأنقاض. ووصلت المستشفيات التي تتعامل مع الإصابات بواباء كوفيد – 19، إلى أقصى طاقاتها الاستيعابية. وجال مصابون خلال الليل على مستشفيات

عدة لم تكن قادرة على استقبالهم. وكانت معظم شوارع العاصمة، الأربعاء، ملئية بحصى وزجاج وأوراق وأغراض طارت من المكاتب التي تحطمت أبوابها ونوافذها. كما كانت سيارات محترقة موجودة هنا وهناك. ووصلت الأضرار إلى الضواحي وإلى مناطق بعيدة نسبيا عن مكان الانفجار.

وأعلن رئيس الحكومة اللبناني، حسان دياب، الصداد الوطني على "ضحايا الانفجار" لمدة ثلاثة أيام. وقال خلال اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع الثلاثاء "من غير المقبول أن تكون هناك شحنة من نترات الأمونيوم تقدر بـ2750 طناً موجودة منذ ست سنوات في مستودع، من دون اتخاذ إجراءات وقائية... لن نرتاح حتى نجد المسؤول عما حصل ومحاسبته".

وكان مصدر أمني أوضح أن المواد الموجودة في المستودع مصادرة منذ 6 سنوات من بآخرة في مرفأ بيروت حدث بها عطل، وموضوعة في "العنبر رقم 12 في المرفأ"، مشيرا إلى أنه لم تتم "متابعتها بالشكل المطلوب".

وحسب تقديرات مصدر أمني آخر، تعادل "القدرة التدميرية" للشحنات التي كانت موجودة في المستودع، "بين 1200 و1300 طن من مادة تي.أن.تي". ومادة نيترات الأمونيوم عبارة عن ملح أبيض عديم الرائحة يُستخدم كأساس للعديد من الأسمدة النيتروجينية، وتسبب بعدد من الحوادث الصناعية منها انفجار مصنع "أي.زد.أف." في مدينة تولوز الفرنسية عام 2001.

الخميس 2020/08/06
السنة 43 العدد 11781

أزمة معلمي الأردن تتفاعل على وقع اتهامات للإخوان بتأجيلها

حزب جبهة العمل الإسلامي يلوح بمقاطعة الانتخابات التشريعية

هذا الدافع ليس سوى ذريعة خاصة وأن القرار الحكومي والذي صدر في أبريل الماضي هو مؤقت وشمل جميع القطاعات العمومية بما في ذلك المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وهاجم حزب جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية لجماعة الإخوان، في بيان مشترك مع كتلة الإصلاح النيابية الأربعاء، السياسات الحكومية في التعاطي مع أزمة المعلمين.

وقال الجانبان في بيانهما "إن الهجوم على نقابة المعلمين وهي جسم كبير من مكونات النسيج الاجتماعي والسياسي للدولة الأردنية، إنما هو هجوم على الشعب الأردني، وقد دلت الأحداث والتفاعلات الشعبية أن الشعب بأغلب مكوناته يقف موقف الرفض لإجراءات الحكومة، وما التظاهرات الشعبية في كافة محافظات المملكة إلا رسالة واضحة لمن يحسن فهمها، بأن الشعب ملتف حول معلميه، وداعم لكافة حقوقهم.

واعتبر حزب جبهة العمل الإسلامي وكتلة الإصلاح أن "أجواء هذا الهجوم الرسمي على الحريات العامة، ومصادرة الرأي، وحملة المداخلات والاعتقالات، والتعدي بالضرب على المعلمين والمعلمات، وقوائم إحالة المعلمين على التقاعد، تشكل نسفا كاملا لما جاء في الإرادة الملكية من إعلان عن إجراء انتخابات نيابية، وممارسة الحياة الديمقراطية، وقد شكلت الحكومة بهذا الهجوم أجواء للمقاطعة لتلك الانتخابات عوضا عن توفير أجواء التوجه للمشاركة فيها".

وبعكس بيان حزب جبهة العمل الإسلامي وكتلته النيابية نية جماعة الإخوان في التصعيد الذي على ما يبدو لن يقتصر فقط على الساحة النقابية، حيث حمل البيان تلميحا بإمكانية مقاطعة الانتخابات التشريعية، وإن كان كثيرون يشكون في جديته في ظل حاجة الإخوان المعروف عنهم براعانتهم، إلى عدم قطع خط الرجعة مع الدولة.

المختصة، أثناء تأديتهم واجبههم الرسمي. وأوضح حماد أن الوقفة التي جرت في الكرك لم تقتصر على فئة المعلمين، بل شهدت مشاركة حزبيين ونشطاء وبعض الشباب المغر بهم، ما يؤكد وجود جهات تحاول اقتعال أزمات وصدامات أخرى على حساب أمن الوطن ومصصلحة أبنائه. ويقول مراقبون إن تصريحات سلامة حماد الذي سبق وحذر من مغبة "الاستقواء على الدولة"، كانت موجهة بالأساس إلى جماعة الإخوان المسلمين، التي تسيطر على النقابة، ويشير المراقبون إلى الاعتقاد بأن وقوف الجماعة خلف التصعيد الجاري مشروع لاسيما وأنها كثيرا ما عمدت إلى توظيف الشارع والساحة النقابية عند كل منعطف تستشعر فيه حشرها في الزاوية.

ويشير المراقبون إلى أن تصعيد نقابة المعلمين هو بمثابة قرصة أذن للحكومة ومحاولة ابتزازها، لافتين إلى أن الأمر لا يخلو أيضا من اعتبارات انتخابية، مع اقتراب الاستحقاق التشريعي الذي تقرر إجراؤه في نوفمبر المقبل.



سلامة حماد

أشخاص تضررت مصالحهم الحزبية خلف تأجيل الوضع

وجاء التصعيد بين نقابة المعلمين والحكومة، بعد أيام قليلة من إعلان محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية أردنية، في 15 يوليو الماضي قرارا بحل جماعة الإخوان بشكل نهائي وقطعي، واعتبارها فاقدة لشخصيتها القانونية والاعتبارية.

ويربط مجلس النقابة قراره بالتصعيد على خلفية تجميد علاوة للمعلمين، إلى نهاية العام الجاري على خلفية الأزمة الاقتصادية التي ضاعفها تفشي وباء كورونا، وترى الحكومة أن

القاهرة – طلبت مصر والسودان الثلاثاء، تعليق مفاوضات سد النهضة التي تشرف عليها دولة جنوب أفريقيا، لإجراء مشاورات داخلية بشأن طرح إثيوبي جديد يخالف ما تم الاتفاق عليه خلال قمة هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي في 21 يوليو الماضي.

واقترحت إثيوبيا أن يكون الاتفاق على الملء الأول فقط لسد النهضة، ويربط اتفاق تشغيل السد على المدى البعيد بالتوصل إلى معاهدة شاملة بشأن مياه النيل الأزرق.

وقام وزير المياه الإثيوبي سيليشي بيكيللي، بتوجيه خطاب لظرائفه في مصر والسودان مرفق بمسودة إرشادية وقواعد ملء سد النهضة لا تتضمن قواعد للتشغيل أو عناصر تعكس الإلزامية للاتفاق، وعدم وجود آلية قانونية لفرض النزاع.

وجاء تعليق المفاوضات، عقب اجتماع عقد بين اللجان الفنية والقانونية للدول الثلاث، والتي استأثفت عليها بعد لقاء ضم وزراء الري في الدول الثلاث الإثنتين، أملا في التوصل إلى تفاهاتهما تؤدي لاتفاق ينهي الاحتقان الراهن بسبب قيام إثيوبيا منتصف الشهر الماضي، بخطوة منفردة لملء المرحلة الأولى لخزان السد، وهو ما أثار اعتراضا كبيرا من قبل القاهرة والخرطوم.

وأوقع الملء الأول أضرارا بالغة في السودان، وحدث بالمخالفة للقانون الدولي، وبعيدا عن توجيهات مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي التي تؤكد على أهمية التوصل إلى اتفاق جماعي قبل الشروع في خطوة الملء تجنباً للمزيد من الأزمات.

وبدأت شكوك مصر والسودان تزداد في إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل، في ظل مراوغات إثيوبيا المتعددة، حيث تحاول حكومتها استنزاف الوقت وتكريس أمر واقع لا يلزمها بقبود في المستقبل على أي خطط تتعلق بنصورتها لاستغلال المياه.

وقال بيان صادر عن وزير الري والموارد

مراوغات إثيوبيا تستنزف جهود مصر والسودان لحل أزمة سد النهضة

بعدم الربط بين التوصل إلى اتفاق بشأن الملء والتشغيل من جهة، والتوصل إلى معاهدة حول مياه النيل الأزرق من جهة ثانية.

ويرى متابعون أن السكوت عن الملء الأول منح إثيوبيا شرعية ضمنية، وجعل الخطوة سابقة قانونية تعطيها الحق مستقبلا في التغول على حصة كل من مصر والسودان، خاصة أن أديس أبابا لا تعترف أصلا بأي حصص تاريخية للدولتين، وتريد صيغة جديدة تعيد بموجبها النظر في اتفاقيات تقسيم المياه.

أوضح الخبير المصري في شؤون المياه نادر نورالدين لـ"العرب" أن تعليق المفاوضات لفترة طويلة ليس في صالح مصر أو السودان، لكنها خطوة دبلوماسية تخلوي على ممارسة ضغوط جديدة لإرغام إثيوبيا على توقيع اتفاق قانوني ملزم لملء وتشغيل السد، بالتالي تبقى فرص انسحاب البلدين نهائيا من المفاوضات ضئيلة للغاية.

وأشار إلى أن إصرار إثيوبيا على موقفها يعني إمكانية عودة الملء مرة أخرى إلى مجلس الأمن الدولي، إذا أخفق الاتحاد الأفريقي في الضغط على أديس أبابا، أو حالت عدم قدرته على التدخل دون التوصل إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف.



أمر واقع

من جهته، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان مغادرة "ثلاث طائرات إلى بيروت، واحدة من مرسيليا (جنوب) محملة بفرق عاملين طبيين جاهزين للعمل على الفور، واثنان من رواسي بمعدات زنتها 25 طناً، وبقرف أمنية من وزارة الداخلية".

وأعلن لودريان أن فرنسا ستقوم "بمبادرات إضافية في الأيام المقبلة" بهدف تحريك مساعدة دولية ضرورية لاسيما على المستوى الأوروبي، لتقديم دعم فوري للبنان.

ونجح الانفجار، بحسب السلطات، عن تخزين 2750 طناً من مادة نيترات الأمونيوم في مستودع في مرفأ بيروت "من دون أي تدابير للوقاية"، ويعتبر الأضخم في تاريخ لبنان الذي شهد سنوات شديدة الاضطراب منذ عقود.

ويأتي الانفجار وسط أزمة اقتصادية خانقة لم يشهدها لها لبنان مثيلا في الحقبة الحديثة، ونقمة شعبية على كل الطبقة السياسية التي

ناقلة صافر قنبلة بيد الحوثيين كميناء بيروت بيد حزب الله

كارثة الخزان العائم ستتجاوز في ضررها اليمن إلى أكثر من عشر دول



الخطر القادم من البحر الأحمر

المحتملة. وتشمل الأضرار فقدان 115 جزيرة بعنية في البحر الأحمر تنوعها البيولوجي وخسارة 162 ألف صياد يماني لمصادر دخلهم ونفوق حوالي 850 ألف طن من الأسماك.

أكد أن البيئة اليمنية ستخسر كل مقدراتها. وحذر التقرير من أن اليمن سيحتاج في حال تسرب النفط إلى مدة تزيد عن ثلاثين سنة لمعالجة الآثار البيئية

ونكر الموقع في تقرير له أن البيئة البحرية والساحلية في اليمن معرضة للتدمير الكلي الذي سيحدث من سواحل البحر الأحمر حتى سواحل خليج عدن والبحر العربي. كما

بيد الحوثيين“. وقالت الإعلامية اليمنية منى صفوان إن “ناقلة النفط صافر التي ترسو في ميناء الحديدة في اليمن على البحر الأحمر تمثل ذات التهديد الذي حدث بمرفأ بيروت اليوم، إنها بحاجة لتدخل سريع لإفراغ محتواها من النفط“.

وأضافت “يهدد الحوثيون بتفجيرها ويرفضون تدخل الأمم المتحدة برغم وصول القضية لمجلس الأمن. إنها أكبر خطر يهدد الحديدة والدول المجاورة“. وأوضح الصحافي اليمني مصطفى غليس، في تصريح لـ “العرب”، أن “عودة الجدل حول قضية خزان صافر للواجهة في أعقاب انفجار بيروت، جاء نتيجة تعزيز هذه الحادثة لمخاوف اليمنيين من كارثة وشيكة لقنبلة أشد ضررا وفتكا غرستها ميليشيا الحوثي في خاصرة اليمن الجريح عبر خزان صافر الذي يحمل أكثر من مليون برميل من النفط الخام القابل للتسرب أو الانفجار“.

وأضاف غليس “لم يات ربط اليمنيين لكارثة بيروت بالكارثة التي تنتظر اليمن من فراغ، فكل الكارثتين تتصلان بشكل مباشر بإيران عبر أذرعها ومرتزقتها في اليمن ولبنان ممثلة في ميليشيا الحوثي وميليشيا حزب الله“.

وقال إنه “إذا كانت كارثة انفجار مرفأ لبنان قد خلفت العشرات من القتلى والآلاف من المصابين، وهي خسارة فادحة بلا شك، إضافة إلى خسائر مادية بالمليارات من الدولارات، فإن الخسائر في الحالة اليمنية والتي ستستج عن انفجار خزان صافر الذي يرفض مرتزقة إيران (الحوثيين) صيانته ستتجاوز في كلفتها البشرية والبيئية والاقتصادية كارثة بيروت بعشرات المرات“.

وتابع أن كارثة صافر المرتقبة ستتجاوز في ضررها اليمن إلى أكثر من عشر دول على المستوى البيئي والصحي، وستؤثر على الاقتصاد العالمي إذ سيسبب النفط المتسرب بشلل في حركة التجارة العالمية في مضيق باب المندب وهو المضيق الأنشط عالميا في الملاحة الدولية والتجارة العالمية بحسب الأرقام المعلنة.

وكشف موقع “حلم أخضر”، وهو منصة إلكترونية متخصصة في حماية البيئة في اليمن، عن الآثار المحتملة لتسرب النفط من خزان صافر على البيئة البحرية والساحلية في اليمن.

فاقمت حادثة الانفجار في مرفأ بيروت مخاوف اليمنيين بشأن الكارثة المحتملة التي يهدد خزان النفط العائم صافر بحدوثه بسبب الأضرار الكبيرة التي طالت هيكله ورفض الحوثيون السماح لفرق الصيانة الأممية بالوصول إليه، ما ينذر وفق الخبراء بانفجاره أو تسرب النفط منه في البحر الأحمر وفي كلتا الحالتين سيكون الأمر بمثابة انفجار قنبلة تتجاوز كلفته البشرية والبيئية والاقتصادية كارثة بيروت بعشرات المرات لتشمل عددا من دول المنطقة والاقتصاد العالمي.



عدن - أعاد حادث التفجير الذي شهده مرفأ بيروت الحديث عن المخاطر المحتملة لخزان النفط اليمني صافر الراسي قبالة ميناء الحديدة والذي تشير التقارير إلى أنه بات قنبلة ملغومة قد تنفجر في أي لحظة نتيجة رفض الميليشيات الحوثية وصول الأمم المتحدة إلى الخزان وتقييم الأضرار والشروع في صيانته. ووفقا لمصادر دبلوماسية يسعى الحوثيون لتحويل الخزان النفطي العائم إلى ورقة ضغط سياسي بهدف ابتزاز المجتمع الدولي وتحقيق المزيد من المكاسب في أي جولة قادمة للحل الشامل في اليمن.



وفشلت جهود أممية ودولية في إقناع الحوثيين بالسماح لفرق أممي بالوصول إلى الخزان وبيع كمية النفط الخام الموجودة فيه والتي تتجاوز المليون برميل نفط، اقترحت الأمم المتحدة أن يتم تحويل قيمتها إلى رواتب لموظفي القطاع العام في اليمن أو تقاسم قيمتها بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

وتعود المخاوف من الأضرار المحتملة لتسرب النفط من خزان صافر إلى منتصف 2019 حيث حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك، أمام مجلس الأمن الدولي أن وقوع تسرب من خزان نفطي من الناقلات صافر، يمكن أن يصل من باب الخسب إلى قناة السويس في مصر، وربما يصل حتى إلى مضيق هرمز“.

دعم مالي أوروبي لعمليات يونيسف في اليمن

وتابع فاركي “تناشد اليونيسف للحصول على 103 ملايين دولار أميركي؛ لتغطية جهود استجابتها لمواجهة كورونا في اليمن، بينما لم يتم حتى الآن استلام سوى 38 في المئة من هذا المبلغ“.

وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والذين استولوا على البعض من المناطق بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. ودفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة، حيث بات 80 في المئة من اليمنيين بحاجة لمساعدات إنسانية.

المتحدة للطفولة يمكنهم أداء عملهم المندق للحياة“. وأضاف “ساهم الاتحاد الأوروبي بتوفير تمويل إضافي قدره 4 ملايين يورو كمساعدات إنسانية لتمكين اليونيسف وشركائها من إطلاق برنامج حماية مجتمعية للأشخاص الأكثر عرضة للخطر“.

فيما قال ممثل يونيسف بالإنابة في اليمن، شيرين فاركي، إن “حجم المعاناة في البلد لا يمكن تصوره، حيث يشعر العديد من المجتمعات المحلية هنا أن العالم قد نساهم“. وأضاف “تبعث هذه المعونات رسالة قوية إلى الأسر اليمنية تقول لهم إن العالم لا يزال مهتما بهم“.

عدن - أعلن الاتحاد الأوروبي الأربعاء، تقديم 4 ملايين يورو لدعم العمليات الإنسانية التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف في اليمن، وفق ما جاء في بيان مشترك صادر عن المديرية العامة للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية ومنظمة اليونيسف.

ونقل البيان عن مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات، جانيز ليباريتش، قوله “يعاني أطفال اليمن من سوء التغذية والأمراض؛ لذلك نريد التأكيد من أن الشركاء كمنظمة الأمم

راتب إضافي لوزير المالية يثير جدلا متواصلا في الكويت

وتم توجيه انتقادات لاذعة للوزير الشيعيان على اعتبار الظرف الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد بسبب التراجع الكبير في أسعار النفط إلى جانب التداعيات السلبية لازمة انتشار فايروس كورونا.

وتعرض وزير المالية الكويتي إلى هجوم واسع من طرف الأوساط السياسية والنواب ورواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين استنكروا مطالبته المواطنين والدولة بالتقشف وفي الوقت نفسه يطلب راتباً استثنائياً لنفسه.

وكان العدساني قد قال، في تصريحات سابقة، “حينما يطالب وزير المالية بالتقشف ويُقدم وثيقة اقتصادية تمس رواتب المواطنين، وفي الوقت ذاته تتم الموافقة على صرف معاش استثنائي له، فإن هذا هو قمة التناقض، والسبب الذي جعلني أقدم مقترح إلغاء المعاش الاستثنائي؛ لكي يكون المسؤول بالدولة حاله حال المواطن“. ويعتبر أنصار الوزير الذين يرفضون الاتهامات والانتقادات الموجهة له أن الهجوم الذي يتعرض له في الوقت الحالي ليس سوى ردّ على جهوده في محاربة الفساد وتحويله عددا من الشخصيات والمفاتيح على النيابة العامة إلى جانب الإصلاحات التي يسعى إلى تطبيقها.

واعتبر هؤلاء أن قائمة النواب الذين تقدموا بطلب لسحب الثقة منه دليل على أنه بريء من كل الاتهامات الموجهة له، مستنكرين التركيز على الراتب الاستثنائي الذي حصل عليه وزير المالية وفي المقابل السكوت على استفادة مسؤولين سياسيين آخرين من إجراء مماثل.

الكويت - تقدم 10 نواب في مجلس الأمة الكويتي بطلب لترح الثقة من وزير المالية براك الشيعيان، في أحدث تطورات قضية حصول الوزير على راتب استثنائي ما دفع النائب رياض العدساني لمساعدته حول هذا الأمر في جلسة برلمانية.

وقال الشيعيان، الثلاثاء في معرض ردهً على النواب الذين وقعوا على حجب الثقة عنه، “لم أطلب الراتب الاستثنائي. هذا الإجراء بمجرد التعيين يحدد المخصص المالي“.

وصف مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة، استجواب وزير المالية بأنه كان “راقياً“ موضحاً أن الجلسة انتهت بتقديم طلب طرح الثقة من الشيعيان.

وكانت وثيقة رسمية تم تداولها في وسائل الإعلام المحلية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تظهر موافقة مجلس الوزراء على منح راتب استثنائي لوزير المالية براك الشيعيان، وهو ما أثار جدلا كبيرا في الكويت وأطلق حملة انتقادات واسعة للوزير الذي تم تعيينه في منصبه الحالي قبل أكثر من 5 أشهر.

ورد في الوثيقة الرسمية، التي صدرت في مارس الماضي، “موافقة مجلس الوزراء على منح معاش استثنائي للوزير الشيعيان وتكليف المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بتنفيذ القرار اعتبارا من صدور مرسوم توزيعه في فبراير الماضي“.

وقال مصدر حكومي لصحيفة محلية إن “الراتب الاستثنائي عبارة عن راتب إضافي يعادل ما يتقاضاه الوزير أو النائب خلال فترة عمله، أي أن الوزير الشيعيان سيتقاضى راتبين في وقت واحد“.

السفلي ونرشهم بخروط لتبريدهم“. وتعترض الإصلاحات في قطاع الكهرباء بسبب الاحتجاجات ومصالح شركات المولدات الخاصة التي يرتبط بعضها بشخصيات سياسية.

الولايات المتحدة تضغط من أجل عقد صفقات مع حلفائها في الخليج لتنويع مصادر الكهرباء في العراق

وفي صيف 2018، أثار تردّي الخدمات احتجاجات مزعومة للاستقرار في البصرة. وفي السنة التي تلتها، شلت الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة بغداد ومناطق جنوب العراق. والأسبوع الماضي، سقط قتلى من بين المتظاهرين ضد انقطاع التيار الكهربائي في بغداد على يد قوات الأمن. وأشار علي الصفار، الذي يترأس قسم الشرق الأوسط في وكالة الطاقة الدولية في باريس، إلى أنه ولتجاوز أشهر الصيف، يجب إطلاق مراجعة فورية للمولدات المستخدمة في المكاتب العامة لمعرفة ما يمكن تحويله إلى الشبكة الوطنية، حيث تبقى جُلّها غير مستعملة مع تواصل إجراءات الإغلاق. وقال مسؤولون في وزارتي النفط والكهرباء إن الحكومة نفذت إجراءات طارئة بالفعل لتحويل الطاقة المستخدمة في العمليات اليومية في حقول النفط لإضافتها إلى الشبكة.

معاناة العراقيين تتفاقم.. صيف ساخن وسياسات متخبطة ونقص الكهرباء

أزمة العام 2018، عندما أوقفت إيران الواردات في الصيف بسبب عدم خلاص مستحقاتها.

وقال ثلاثة مسؤولين كبار، لوكالة أسوشيتد برس، إن واشنطن ضغطت من أجل عقد صفقات مع حلفائها في الخليج

لتنويع مصادر الكهرباء في العراق. ويبدو أن هناك مشروعين في مراحل متقدمة من المفاوضات. سيوفر الأول 500 ميغاوات أولية من الإمداد لجنوب العراق عن طريق ربط الشبكة العراقية بأخرى متطورة تشمل ست دول خليجية. كما تم توقيع اتفاقية مع هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي خلال السنة الماضية، لكن نقص تمويل 300 كيلومتر من خطوط النقل ساهم في تباطؤ تقدم المشروع.

ويمكن المشروع الثاني في تطوير مركز غاز في جنوب العراق لتلبية احتياجات الطاقة المحلية، حيث تجري حاليا محادثات لتوفير حقل أرطاي النفطي العراقي واعتماد الغاز في الحقول المجاورة لتوليد الكهرباء.

وبموجب الصفقة، ستشرف شركة “أكوا باور” المستثمرة والمشغلة لمجموعة من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه ومقرها الرياض وشركة هانيويل الأميركية متعددة النشاطات على بناء مركز الغاز، بتحويل من عائدات الحقل تحت إدارة شركة أرامكو السعودية. لكن التوقيع على الاتفاق لم يتم رسميا. وفي بغداد، يرتفع هدير المولدات مع الانقطاع اليومي في الكهرباء. ويستغل العراقيون فرصة قصيرة في استخدام حمامات عامة أقيمت في الشارع. وقال أحمد محمد “ننقل أطفالنا إلى الطابق

وعجز قطاع الطاقة في العراق عن تسديد الطلب مرة أخرى، مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية هذا الصيف حيث وصلت في بغداد على سبيل المثال الأسبوع الماضي إلى 52 درجة مئوية.

وخلق هذا الوضع شرارة لتجدد الاحتجاجات المناهضة للحكومة وهو ما جعل العراق يفرض حظرا صارما للتنجول على مدار الساعة. لذلك، تضطر العائلات إلى إنفاق المال على المولدات. ويعتمد العراق في توفير التيار الكهربائي على إيران وخاصة خلال فصل الصيف. لكن النقص في الميزانية دفع بغداد إلى التخلف عن دفع مستحقاتها.

وأشار مسؤولان حكوميان إلى رصد مخصصات عاجلة لتجنب تكرار

البصرة (العراق) - فرضت أشهر الصيف الحارة خيارات جديدة مؤلمة مع تواصل أزمة كورونا في العراق الغني بالنفط خاصة في جنوب البلاد، ومن هذه الخيارات البقاء في المنزل وتحمل الحرارة الشديدة مع انقطاع الكهرباء لساعات أو الخروج والمخاطرة بالإصابة بالفايروس.

وتعد هذه مشكلة زين العابدين القاطن في منطقة الهارثة في محافظة البصرة والذي خسر وظيفته بسبب القيود التي فرضها الوفاء، حيث يستمع خلال النهار إلى ابنته البالغة من العمر أربعة أشهر وهي تباكي نتيجة لدرجة حرارة لا تطاق، ولا يستطيع تحمل تكاليف مولدات الكهرباء لتعويض انقطاع التيار الكهربائي لمدة تصل إلى ثماني ساعات.



خيارات محدودة لمواجهة وضع صعب

اتحاد الشغل يتعهد بالتصدي للمشروع الإخواني في تونس

تصاعد وتيرة المطالب بإبعاد الغنوشي عن البرلمان



محاصرة الإخوان وأذرعهم

والقوى الوطنية لتشكيل الحكومة الجديدة. وكشف زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب، أن الكتلة النيابية الديمقراطية (38 نائبا) التي تجمع نواب حركته وحزب التيار الديمقراطي، أكدت لرئيس الحكومة المكلف هشام المشيشي، أنه “بالإمكان تشكيل حكومة جديدة دون حركة النهضة، التي هي حركة لا تؤمن بالديمقراطية، ولا تريد أن تحكم مع الناس بل أن تحكم بالناس”.

ولا ينفصل هذا الارتفاع الحاد في المواقف عن الحسابات السياسية القائمة في علاقة بضرورة التصدي لمناورات حركة النهضة الإسلامية، التي طالما مارسستها في إطار سعيها لتمرير خياراتها على أرضية تقاسم الأهداف والأجندات مع المشروع الإخواني في مُجمل المنطقة.

كما يفترض أن تكون له تبعات سياسية مباشرة على المشهد العام في البلاد بما يهيئ لمناخ داخلي قد يفرض على الطبقة السياسية واقعا يجبرها على تغيير السياسات التي انتهجتها في التعاطي مع المشروع الإخواني في تونس، لاسيما في هذا التوقيت الذي بدأ فيه التسخين في المواقف لإعادة التقدم بلائحة جديدة لسحب الثقة من راشد الغنوشي كرئيس للبرلمان، بإخذ حده الأقصى. وفي سياق هذا التطور اللافت الذي من شأنه تعميق المازق المتعدد الجوانب الذي بات يُحيط بالنهضة، تسارعت التحركات السياسية لترتيب الأولويات في علاقة بضرورة إبعاد راشد الغنوشي عن رئاسة البرلمان، وكذلك أيضا إبعاد حركة النهضة عن الحكومة القادمة. وبدا ذلك واضحا من خلال التصريحات التي تواترت للمطالبة

تونس تستعد لموجة ثانية من كورونا

خالد هودي

تونس – يثير ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في تونس مخاوف من استفحال المرض مجددا، بعد النجاح المؤقت في احتواء الوباء، حيث تم تسجيل 346 حالة إصابة مستوردة و66 إصابة محلية منذ فتح الحدود يوم 27 يونيو الماضي.

ويطرح تضاعف عدد الإصابات مسألة مدى استعداد السلطات وعلى رأسها الحكومة لكبح جماح موجة ثانية من الوباء، فضلا عن مخططات هياكل الدولة للخروج من الأزمة بأخف الأضرار. وأكدت نصاب بن عليّة رئيسة المرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة

بإعادة التقدم بلائحة جديدة لسحب الثقة من رئيس البرلمان، حيث أعلن مصطفى بن أحمد القيادي في حركة تحيا تونس، ورئيس كتلتها النيابية (11 نائبا)، أن حركته مع سحب الثقة من الغنوشي. وفي سياق مُتصل، أكدت سامية عيو القيادية بحزب التيار الديمقراطي أنه “سيتم تقديم لائحة سحب الثقة من الغنوشي من جديد في وقت قادم، وستُسحب الثقة من رئيس البرلمان”، لأن “الغنوشي عمل عمل المجلس وأساء إدارة جلساته ولم يُحسن التصرف في المنصب الذي عهدّه إليه نواب البرلمان وحاد به عن أهدافه المرسومة”.

وقبل ذلك، كان حسونة الناصفي رئيس كتلة “الإصلاح الوطني” (16 نائبا)، قد أعلن أن إعادة تقديم لائحة لسحب الثقة من راشد الغنوشي هو أمر مطروح، لاسيما أنه تعهّد بالإصلاح في جلسة مساعلته ولكنه لم يُصلح شيئا، ولم تشعّر أن الغنوشي هو رئيس لكل نواب البرلمان.

وفي نهاية الشهر الماضي، نجا الغنوشي من محاولة لسحب الثقة منه كرئيس للبرلمان، حيث لم يؤيد لائحة سحب الثقة سوى سبعة وتسعين نائبا، فيما كانت تحتاج إلى 109 نواب، وذلك خلال جلسة برلمانية صاخبة عرفت توترا كبيرا بين مختلف القوى البرلمانية. وعلى وقع هذه التطورات، يعود المشهد السياسي في تونس إلى التحرك، باتجاه محاصرة النهضة، ورئيسها راشد الغنوشي، وسط افتراضات تتوزع على طول المساحة المستجدة في هذا الملف الذي تتسع فيه التقديرات بالنظر إلى جملة من المعطيات المتارجحة التي تحتاج إلى الحسم.

خلال ندوة صحافية أن الحالات المحلية موزعة بمناطق مجمعة وهي سوسة والقيروان ومطار تونس قرطاج. وحملت مسؤولية ارتفاع عدد الإصابات إلى المسافرين القادمين من الخارج الذين لم يلتزموا بالبروتوكولات الصحية. وأضافت بن عليّة أن كورونا قد يتواصل لمدة أشهر أو سنين وما على التونسيين إلا أن يتعايشوا معه، وأن هذا الفيروس ليس مؤقتا بدليل أنه واصل انتشاره في أكثر من فصل. وتزداد مخاوف التونسيين من عودة قوية للإصابات بالفايروس بالهئة الوطنية لمجابهة كورونا واتخاذ إجراءات التوقي والمتابعة الضرورية.

صابر بليدي

الجزائر – نفت وزارة الدفاع الجزائرية، أن يكون الجنرال مفتاح صواب، الذي كان يشغل منصب قائد الناحية العسكرية الثانية (وهران)، قد فر إلى خارج البلاد، حسب ما يتم الترويج له من طرف دوائر جزائرية في الخارج معروفة بمواقفها المعارضة للسلطة. وفندت الوزارة في بيان لها أصدرته الأربعاء، “بشكل قطعي”، معلومات وصفتها بـ“الكاذبة”، تم تداولها من طرف من نعتتهم بـ“أشباه صحافيين ماجورين”، حول وجود الجنرال مفتاح صواب في حالة فرار بالخارج، والحقيقة أن الرجل كان “في رحلة علاجية بأوروبا، وقد عاد الثلاثاء إلى أرض الوطن”.

وذكر البيان “تقال بعض الأشخاص الهاربين خارج الوطن، والذين يمتنهنون الإفراء وتزييف الحقائق، معلومات كاذبة من نسج خيالهم تزعم بأن اللواء مفتاح صواب، قائد الناحية العسكرية الثانية السابق، كان في حالة فرار لإحدى البلدان الأوروبية، وأنه متابع قضائيا من طرف العدالة الجزائرية”.

وأضاف “تفند وزارة الدفاع الوطني بشكل قطعي هذه المعلومات الكاذبة التي يتداولها أشباه صحافيين ماجورين، هم أنفسهم متابعون قضائيا وفي حالة فرار، يمارسون الابتزاز والتغليب لتوجيه الراي العام بما يخدم أهدافهم المغرضة”. وأكدت وزارة الدفاع على أن “لواء مفتاح صواب، استفاد من تكفل طبي من

طرف المصالح الصحية والاجتماعية التابعة لوزارة الدفاع الوطني، على مستوى أحد المستشفيات في بلد أوروبي منذ شهر فبراير 2020، وأنه لم يغادر هذا المستشفى للعلاج في أي بلد آخر إلى أن عاد يوم الثلاثاء إلى أرض الوطن، بعد أن نصحه أطباؤه المعالجون باستكمال العلاج على مستوى المستشفى المركزي للجيش محمد الصغير النقاش بعين النعجة”.

أفضت حملة التغييرات المفتوحة داخل الجيش منذ عامين، إلى حالة من عدم الاستقرار في المناصب والدوائر

وتربط اللواء مفتاح صواب، علاقة مصاهرة بالقائد السابق لأركان الجيش، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، ولم يظهر منذ عدة أشهر في منصبه بقيادة الناحية العسكرية الثانية، مما رجح فرضية فراره للخارج، خاصة في ظل وجود عد من الضباط في الحالة المذكورة، على غرار القائد السابق لجهاز الدرك الوطني الجنرال الغالي بلقصور. وربط هؤلاء غياب الجنرال المذكور عن الواجهة، بإمكانية وقوعه تحت طائلة تغير موازين القوى داخل المؤسسة العسكرية، خاصة بعد إزاحة عدد من الضباط السامين والجنرالات المحسوبين

وزارة الدفاع الجزائرية تنفي فرار جنرال عسكري منعا للتأويلات

على قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح، على غرار الغالي بلقصور، بلميلود، واسيني بوعزة، سلامية وأخيرا ضابط الصف قريمط بونويرة، وهي الوجوه التي ارتبطت بحقبة قيادة الجنرال قايد صالح للجيش قبل وفاته نهاية العام المنقضي. وند بيان وزارة الدفاع الجزائرية، ما وصفه بـ“الممارسات الخبيثة، التي ستتخذ الإجراءات القانونية المناسبة لمتابعة هؤلاء الأشخاص الواقفين فيها قضائيا”، في إشارة إلى دوائر سياسية وإعلامية مهاجرة تعارض السلطة، وتروج لتجاذبات داخل أروقة المؤسسة العسكرية بين ما تصفه بـ“الأجنحة المتصارعة على السلطة”.

وأفضت حملة التغييرات داخل الجيش منذ عامين، إلى حالة من عدم الاستقرار في المناصب والدوائر، حيث لم يقض بعض الضباط إلا مهلة شهرين في مناصب عينوا فيها، ثم أقيلو منها أو أحيوا إلى مهام أخرى، وهو ما ساهم في تفاقم الشكوك حول خلفيات وأسباب التغييرات المستمرة، وطرح إمكانية احتدام صراع داخل المؤسسة العسكرية. وكانت الجزائر قد أعلنت هذا الأسبوع، عن استعادة ضابط الصف قريمط بونويرة من تركيا بعد اتصالات بين قيادة البلدين، وهو الضابط الذي يوصف بـ“خزانة أسرار” القائد السابق للجيش قايد صالح، وقد تم إحالته على القضاء العسكري للاستماع إليه بشأن عدة تهم، أبرزها تسريب أسرار عسكرية لدوائر وصفت بـ“المعادية والمفرضة”.

الداخلية المغربية تؤجل إخراج السجل الاجتماعي منعا لأي توظيف انتخابي

من جانبه، اعتبر الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة الدار البيضاء عتيق السعيد أن إحداث السجل الاجتماعي الموحد، يأتي في سياق الرؤية المتبصرة للملك محمد السادس الرامية إلى إرساء عقد اجتماعي تنموي جديد في إطار متكامل ودقيق، يحقق تنمية متوازنة وعادلة للتنسيج المجتمعي والمساهمة في إرساء مناخ للاستقرار والسلم الاجتماعي.



شريعة لموير

تقييد جاهزية السجل قبل الانتخابات بوضع استباقية الداخلية

ويرى مراقبون أن هذه الآلية تضع حدا لأي تجاوز من أي حزب، كون هذا السجل مشروعا اجتماعيا استراتيجيا يهم فئات واسعة من المغربية، ما استدعى إعادة هيكلة شاملة للبرامج والسياسات الوطنية في مجال الدعم والحمالة الاجتماعية بعيدا عن الحسابات الضيقة للسياسيين.

ولفتت شريعة لموير إلى أن “التلاعب يمكن أن يطول المستفدين من هذا السجل، لذلك فإن الرهان الحقيقي المطروح على الداخلية في التعاطي مع هذا الملف هو الحزم واعتماد مقاربة جزئية في حال ثبت أي استغلال، خصوصا وأنه حتى التواريخ التي اعتمدها الداخلية متقاربة زمنيا مع فترة الحملة الانتخابية في سبتمبر من السنة المقبلة”.



منع استغلال الفئات الهشة سياسيا

لكافة المغاربة هو شغله الشاغل، داعيا بهذا الصدد إلى الإسراع في تفعيل السجل الاجتماعي الموحد، محذرا من أي استغلال سياسي لـ“المشروع النبيل”.

وتعمل الدولة على تقنين السجل الاجتماعي وأخذ الوقت الكامل لإخراجه في الصيغة المثلى، درءا لأي استغلال سياسي من طرف الأحزاب، واستعماله كدعاية في الحملات الانتخابية، على غرار العديد من البرامج مثل “تيسير” و”راميد” ودعم الأرامل، والمنح المخصصة للطلبة وقفة رمضان.

وأكد نورالدين رفيق، البرلماني عن حزب الاستقلال المعارض، أن إخراج السجل الاجتماعي أصبح ضرورة ملحة لتقديم الدعم الاجتماعي لعدد من الطبقات المعوزة والهشة.

وقد اتهم برلمانيون بعض الأحزاب السياسية بالاستغلال غير البريء لملف مساعدة الأرامل على سبيل المثال، بتوزيع استثمارات تحمل رمزها الانتخابي، في ضرب سافر للعملية الإنسانية التي تم توظيفها سياسيا من تلك التقلبات السياسية والإدعاء بأنها من اقتراحها.

وقال عدي بوعرفة، وهو برلماني عن حزب الأصالة والمعاصرة، المعارض، إن من شأن السجل الاجتماعي الموحد أن يضع حدا للاستغلال السياسي لفقر المغربية ووضعية الهشاشة التي يعيشها الملايين، موضحا أن استغلال أوضاع الفئات الهشة من أرامل ويتامى ومعاقين في الخطاب السياسي، والاستغلال الانتخابي، ظهر مع الحكومة التي ترأسها العدالة والتنمية.

محمد ماموني العلوي

الرباط – رغم إلحاح عدد من السياسيين بالإسراع في إخراج السجل الاجتماعي الموحد، أكدت وزارة الداخلية أن “السجل الوطني للسكان سيكون جاهزا في يونيو أو يوليو من السنة المقبلة، لكن لا يمكن تجربته في شهر أغسطس 2021 لأن الانتخابات التشريعية ستكون بداية شهر سبتمبر 2021”.

وفي هذا الصدد قال نورالدين بوطيط، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية، “لا يمكن أن نبدأ في أغسطس لأن هناك انتخابات، وعندما نخطاها سنقوم بتجريب السجل الوطني للسكان على صعيد جهة الرباط – سلا – القنيطرة والقيام بالإصلاحات، والتعديلات الضرورية، وسيكون معه السجل الاجتماعي الموحد”. والسجل الاجتماعي الموحد، وهو سجل رقمي إلكتروني، يتم من خلاله تسجيل الأسر الهشة قصد الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي التي تشرف عليها الإدارات العمومية، بناء على طلب يقدمه الشخص المصرح باسم الأسرة، ووفق تقيق معين.

ويرجع مراقبون هذا التأجيل إلى قطع الطريق على التقليلات المستجدة في الجمعيات التابعة لها من محاولة الاستغلال لهذا المنتج الاجتماعي لأغراض انتخابية.

وقالت شريعة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، لـ“العرب”، إن “تقييد جاهزية هذا السجل قبل موعد الانتخابات يوضح الاستباقية التي تراهن عليها الداخلية أمام إمكانية استغلال الأحزاب لهذا الإنجاز خصوصا تزامنه مع فترة الانتخابات، وراهنية الزمن السياسي الذي تتعامل بها الأحزاب أثناء الحملة الانتخابية قصد حصد الأصوات الانتخابية”. وكان حزب العدالة والتنمية قد احتج، قبل أيام، على تأجيل إخراج السجل الاجتماعي الموحد إلى ما بعد الانتخابات. وقال مصطفى الإبراهيمي، رئيس كتل العدالة والتنمية في مجلس النواب (البرلمان)، إن “إخراج السجل الاجتماعي الموحد ضرورة ملحة، ومستعجلة لمواجهة تداعيات فايروس كورونا المستجد”.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد قال في خطاب العرش إن توفير الحماية والتغطية الاجتماعية

تايوان خاصرة هشة توظفها واشنطن في مواجهة بكين

رئيس وكالة حماية البيئة وقبلها زار وزير النقل في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون الجزيرة في العام 2000. وأكدت واشنطن وتايبيه في بيانيهما أن زيارة عازار مرتبطة بالوباء بينما حصلت بكين على استبعاد تايوان من منظمة الصحة العالمية.

وعلى الرغم من قربها الجغرافي والتجاري مع الصين التي بدأ فيها الوباء، لم تسجل تايوان سوى 500 إصابة وسبع وفيات بفايروس كورونا المستجد.

وقال عازار إن "تايوان نموذج للشفافية والتعاون في مجال الصحة خلال وباء كوفيد - 19 وقبل ذلك بكثير"، لكن الوباء ليس استثناء في نظر بكين. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية وانه وبينين أمام الصحافيين بأن "الصين تعارض بشدة المبادلات الرسمية بين الولايات المتحدة وتايوان"، موضحا أن بكين عبرت عن احتجاجها لدى إدارة ترامب.



شي جين بينغ
تحتفظ بحق استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها

وتعتبر جمهورية الصين الشعبية تايوان أحد أقاليمها، فيما يقود الجزيرة نظام منافس لجأ إليها بعد تولي الشيوعيين الحكم في القارة في 1949 بعد الحرب الأهلية الصينية.

وتايوان ليست دولة معترفا بها في الأمم المتحدة، حيث تهدد بكين بالجوء إلى القوة في حال إعلان استقلالها رسميا أو في حال تدخل خارجي، خصوصا من قبل واشنطن.

وفي وقت سابق قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن بلاده تحتفظ بحق استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها لكنها ستبذل جهودا من أجل "إعادة الوحدة" سلميا مع الجزيرة التي قال إنه ينتظرها مستقبل مشرق تحت أي حكم صيني مستقبلي، فيما رفضت تايبيه دعوات بكين إلى إعادة التوحيد. وقالت بوني غلاسز من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن إن الزيارة "مبررة بالأداء النموذجي لتايوان في مواجهة كوفيد - 19 وباستبعاد تايوان من منظمة الصحة العالمية تحت ضغط صيني".

ويأتي الإعلان عن الزيارة في وقت تتدهور فيه العلاقات بين بكين وواشنطن بشكل متسارع، بسبب قانون الأمن القومي الجديد في هونغ كونغ وحقوق أقلية الأويغور المسلمة في الصين والتجارة والتكنولوجيا.

تايبيه - أعلنت الولايات المتحدة انها سترسل قريبا إلى تايوان أهم وفد لها منذ أن سحبت اعترافها الدبلوماسي بالجزيرة في 1979، مما أثار غضب الصين.

وفي أوج تدهور شبه يومي في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، اتهمت بكين واشنطن بـ"تعريض العلاقات الأميركية للصينية للخطر بشكل كبير وكذلك السلام والاستقرار في مضيق تايوان" الذي يفصل بين الصين والجزيرة.

وأكدت الممثلة الأميركية في تايوان أن وزير الصحة الأميركي أليكس عازار سيقود الوفد الذي سيتوجه إلى الجزيرة، دون أن تعلن موعدا محددا للزيارة.

وقال المعهد الأميركي في تايوان إن "هذا يشكل أول زيارة لعضو في الحكومة خلال ست سنوات"، موضحا أنه لم يتوجه أي وزير بهذا المستوى إلى الجزيرة منذ 1979.

وفي تلك السنة قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان للاعتراف بالحكومة الشيوعية في بكين كتمثل وحيد للصين، لكنها تبقى، ببعض الالتباس، أقوى حليف للجزيرة والمزود الرئيسي لها بالأسلحة.

وأكدت تايوان زيارة الوفد الأميركي موضحة أن عازار سيلتقي في هذه المناسبة الرئيسة تساي إينغ - وين العدو للسدودة لبكين التي تتهمها بالسعي إلى استقلال الجزيرة التي تضم 23 مليون نسمة.

وكتبت الرئيسة التايوانية في تغريدة على تويتر إن الزيارة هي "دليل جديد على الشراكة القوية بين تايوان والولايات المتحدة التي تركز على صداقتنا القديمة وقيم مشتركة".

وعلى الرغم من العلاقات الثنائية بينهما، التزمت الولايات المتحدة تقليديا الحذر بشأن طبيعة الاتصالات الرسمية مع تايبيه، لكن الوضع تغير مع الرئيس دونالد ترامب الذي تقرب من تايوان بقدر ما تدهورت العلاقات مع بكين حول العديد من القضايا.

وأدى نجاح الجزيرة في مكافحة كوفيد - 19 وتأكيدها كواحدة من الديمقراطيات الأكثر تقدمة في آسيا، إلى حصولها على دعم واسع على الساحة السياسية الأميركية.

وبعيد انتخابه رئيسا، أصبح ترامب أول رئيس أميركي يجري اتصالات مع رئيس لتايوان منذ 1979، عندما اتصلت به تساي لتهنئته.

وضاعفت إدارة ترامب مبيعات المعدات العسكرية المتطورة إلى الجزيرة بما في ذلك بيعها مقاتلات الصيف الماضي. وتعود آخر زيارة لعضو في الحكومة الأميركية إلى 2014 وقام بها

أوروبا تدعو أردوغان لوقف تعنيف المعتقلين

توسع دائرة قمع المحتجزين داخل السجون التركية



3 سجون تركية تدخل قائمة أسوأ 10 سجون في العالم

وأدين بعض الذين جرى التحقيق معهم ومقاضاتهم بموجب قوانين مكافحة الإرهاب وصدرت بحقهم أحكام بالسجن لسنوات وقدم علمهم الصحافي السلمي كدليل على ارتكاب جرم جنائي.

وكان البرلمان التركي تبني مشروع قانون مثيرا للجدل يعزز إلى حد كبير صلاحيات "حراس الأحياء" لمواجهة الجريمة، بينما يتهم معارضو أردوغان، الرئيس التركي بالسعي إلى إنشاء "ميليشيا" لترهيب المواطنين في استئساح لتجارب مجاورة على غرار التجربة الإيرانية.

ومنح حراس الأحياء الذين يقومون بدوريات ليلية للإبلاغ عن سرقات وحالات إخلال بالنظام العام الصلاحيات نفسها التي يتمتع بها رجال الشرطة، حيث بإمكانهم حيازة واستخدام أسلحة نارية في حال الضرورة واعتراض أفراد للتحقيق في هوياتهم أو تفقيشهم.

وفي وقت سابق أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلق الاتحاد إزاء حملة اعتقال كبيرة شهدها تركيا مؤخرا، ما يعمم الهوة بين أنقرة وبروكسل.

وانشأت حملات الاعتقال المتواصلة القلق في الغرب وعززت الاعتقاد بأن حملة أنقرة الطويلة لم تسحق مناوئي أردوغان فحسب وإنما بددت أيضا آخر أمل لتركيا في الانضمام إلى التكتل الأوروبي.

المشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي في البرلمان الأوروبي في بيان مشترك الحكومة التركية للإفراج عن الآلاف من المعتقلين السياسيين داخل السجون، ضمن حزمة العفو.

وقال البيان "تضم السجون التركية في الوقت الراهن المئات من الصحافيين والمحامين والقضاة والمدعين العامين والسياسيين والأكاديميين والمدافعين عن حقوق الإنسان والفنانين، دون وجود أي أدلة قطعية على الإدانة أو التورط في أي أعمال عنف". وأكد على ضرورة تلبية دعوات المفوض السامي للأمم المتحدة، والإفراج عن جميع المعتقلين داخل السجون لمنع انتشار فايروس كورونا.

وكانت منظمة العفو الدولية في تقارير سابقة قد أكدت جميع هذه المعطيات في تقييمها أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، حيث كشفت عن استمرار استخدام عمليات التحقيق والمقاضاة الجنائية بموجب قوانين مكافحة الإرهاب والاعتقال العقابي السابق للمحاكمة في غياب الأدلة على ارتكاب أي أفعال خاطئة جنائيا، وذلك لإسكات المعارضة الحقيقية أو المخترضة.

وظل العشرات من الصحافيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام قابعين في السجون إما في الاعتقال السابق للمحاكمة أو لقضاء عقوبة احتجاجية.

أردوغان بصورة ممنهجة، إذ تم رصد 2196 واقعة خلال عام 2018، و1123 واقعة تعذيب خلال 2019، وهذه الأرقام تؤكد أن استمرار التعذيب لم يعد يقتصر على السجون الثلاثة الشهيرة في إسطنبول وأنقرة وديار بكر فحسب، التي تدخل ضمن قائمة أسوأ 10 سجون في العالم، بل امتد إلى باقي السجون.

ورصد التقرير الذي أعده تازيريكولو نائب إسطنبول عن حزب الشعب الجمهوري ونائب رئيس لجنة التحقيق البرلمانية في حقوق الإنسان، 561 انتهاكا للحقوق تحت عنوان حوادث التعذيب، ومن بينها 483 انتهاكا في نطاق التعذيب وسوء المعاملة في السجون، و78 منها كان عبارة عن حوادث تعذيب فقط. وسجل التقرير، الذي نشر أبريل الماضي، أيضا 502 انتهاك للحقوق تحت إطار "حرية الفكر والتعبير"، حيث تضمنت هذه الانتهاكات حوادث اعتقال أحد الصحافيين، واحتجاز 3 آخرين، والتحقيق مع 12 صحافيا، والهجوم على آخر.

وكان البرلمان الأوروبي قد طالب تركيا في وقت سابق بالكف عن التعذيب وضرورة الإفراج عن المعتقلين لأسباب سياسية.

ودعا مقرر الشؤون التركية في البرلمان الأوروبي ورئيس اللجنة البرلمانية

بأت تركيا من أكثر بلدان العالم التي تشن حملات اعتقال بحق مواطنيها تحت ذريعة الاشتباه في صلاتهم بجماعات إرهابية، وذلك عقب تبني البرلمان لقانون إرهاب مثير للجدل يقول معارضوه إنه اليد الطويل للرئيس رجب طيب أردوغان لضرب معارضيه السياسيين.

بروكسل - دعا خبراء مجلس أوروبا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى اتخاذ موقف ضد المعاملة السيئة للمشتبه بهم ممن تحتجزهم الشرطة، في خطوة تعزز المخاوف الأوروبية من تراجع سيادة القانون في الدولة التي تسعى إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي.

ونكرت لجنة منع التعذيب التابعة للمجلس أنها تلقت خلال زيارة إلى تركيا عام 2019 "عددا كبيرا" من التقارير عن عنف الشرطة من جانب رجال ونساء واطفال تم احتجازهم مؤخرا.

وتعلقت العديد من الروايات بالتعرض للضرب الذي بدا أنه يهدف إلى انتزاع الاعترافات أو كعقاب.

ومع ذلك، ذكرت اللجنة أن سوء المعاملة التي تحدث عنها هؤلاء بدت أنها أقل حدة مقارنة بما جمعت من معلومات خلال زيارتها السابقة في 2017. ومعظم المعتقلين الذين يتسكون من عنف الشرطة هم مشتبه بهم في جرائم الحق العام مثل جرائم المخدرات.

وقالت اللجنة إنها بحاجة إلى الاستماع إلى "رسالة واضحة وحازمة بعدم التسامح مطلقا مع سوء المعاملة من أعلى المستويات السياسية، وخاصة رئيس الجمهورية".



سازجين تازيريكولو
التعذيب امتد لباقي السجون ولم يعد يقتصر على أشهرها

واعترضت السلطات التركية، في رد نشره مجلس أوروبا أيضا، على تلك الحقائق في حالات إساءة المعاملة التي أشار إليها الخبراء، وقالت إنه لا يتم انتزاع الاعترافات بالنعف.

وبحسب النائب التركي ساجين تازيريكولو، يتم التعذيب داخل سجون

الحكومة الهندية توقد شرارة معركة دينية بتشديد معبد على أنقاض مسجد

معبد مثير للجدل يعزز صعود الهندوسية القومية



رسائل دينية وأخرى سياسية

نسمة عن بقية العالم، غير مكثرين إلى حد ما بالأسرة الدولية. وأوقف الآلاف من الأشخاص من مسؤولين سياسيين وشخصيات من المجتمع المدني، فيما تحدث العديد من الشبان عن تعذيب تعرضوا له على أيدي قوات الأمن الهندية التي نفت ذلك.

وفرض حظر للتجول اللغلاء في كشمير لمنع تظاهرات محتملة، فيما هاجم مسلحون قوات الأمن الهندية في كشمير بالبنادق والبنادق الأربعة رغم الاستعدادات الأمنية المشددة.

وانتشرت قوات الأمن في كشمير ومدت الأسلاك الشائكة وأقامت مقاريس على الطرق للحيلولة دون وقوع مظاهرات بعد مرور عام على قرار حكومة مودي تجريد الولاية الهندية الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة من حقوقها الخاصة.

وقالت الحكومة إن التغيير كان ضروريا لتنمية المنطقة ودمجها ببقية أجزاء الهند، غير أنه أثار حفيظة الكثير من أبناء كشمير وباكستان المجاورة. ويعتبر البعض هذه الخطوة حلقة في خط تنتهجه الحكومة القومية الهندوسية لتهميش المسلمين، وهو ما تنفيه الحكومة.

وتطالب كل من الهند وباكستان بالسيادة على كامل أراضي كشمير التي خاضت الدولتان حربين من حروبهما الثلاث بسببها والتي تحكم كل منهما أجزاء منها.

وكانوا حينها في المعارضة، بشأن الموقع في ثمانينات القرن الماضي، فيما بلغت الحملة المتعلقة بموقع أيوديا نزوتها في السادس من ديسمبر 1992 بتدمير متعمدين هندوس مسجد بابري.

وقتل أكثر من ألفي شخص في أعمال العنف الطائفية التي تلت تدمير المسجد، وشكلت أسوأ موجة عنف في الهند منذ تقسيمها عام 1947.

وقال المفكر براتاب بانو ميهتا إن بدء بناء معبد رام "ليس مجرد بناء لمعبد جديد بل مؤشر على أن البنية الدستورية الأساسية للهند هي في طور التغير".

ورأى المثقف نيلانجان موخوبادياي الذي كتب سيرة ذاتية لرئيس الوزراء الحالي، أن ناريندرا مودي "سيبقى في التاريخ بشكل دائم على أساس هذا المعبد".

والخامس من أغسطس هو أيضا ذكرى مرور عام على إحكام نيودلهي سيطرتها على ولاية كشمير التي تشهد تمردا انفصاليا منذ فترة طويلة، حيث ألغت حكومة مودي العام الماضي الحكم الذاتي المنوح لها وقسمتها إلى منطقتين وضعتا تحت وصاية العاصمة.

ولمنح أي احتجاج من قبل سكان كشمير، فرض القوميون الهندوس لأشهر قيودا صارمة على التنقلات وأوقفوا الاتصالات وقطع بذلك سكان وادي سريناغار البالغ عددهم سبعة ملايين

الذهبية"، فيما بث التلفزيون الوطني الحفل مباشرة.

وكانت المحكمة العليا حسمت في نوفمبر الماضي هذا الملف المتفجر الذي يسم السياسة الهندية منذ عقود، حيث منح القضاة الموقع المتنازع عليه إلى الأغلبية الهندوسية لبناء معبد على أنقاض مسجد دمره متطرفون، وأمروا بإعطاء المسلمين أرضا جديدة في منطقة أبعد.

الهند تبتعد أكثر فأكثر عن الأمة العلمانية ومتعددة الطوائف التي أرسيت عند الاستقلال بالتأسيس لوطن هندوسي

وتؤكد مجموعات هندوسية أن هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 1.1 هكتار وتقع في ولاية أوتار براديش هي مكان ولادة الإله رام، وتطالب منذ فترة طويلة ببناء معبد مكرس له في الموقع.

وهم يقولون إن السلطان المسلم بابر بنى فيه في القرن السادس عشر مسجد بابري بعدما دمر معبدا للإله رام الذي يعتبر التجسيد السابع للإله فيشنو حافظ الكون في المعتقد الهندوسي. واشتد الجدل الذي غذاه القوميون الهندوس

أيوديا (الهند) - أطلق رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الأربعاء ورشة بناء معبد هندوسي مثير للجدل، في خطوة سياسية دينية معبرة في موقع يرتدي طابعا رمزيا للتوتر بين الطوائف الدينية، وتشكل تقدما جديدا للتيار الهندوسي القومي في هذا البلد الذي يضم 1.3 مليار نسمة.

ويتزامن الموعد الذي اختير لهذا الحدث مع الذكرى الأولى لإلغاء الحكم الذاتي لولاية كشمير الهندية المنطقة التي تضم غالبية مسلمة، وهو وعد آخر قطعه القوميون الهندوس خلال حملة الانتخابات التي حملتهم إلى السلطة في نيودلهي في 2014.

ومع تشييد معبد مخصص للإله رام في مدينة أيوديا (شمال) وتغيير وضع كشمير، يطلق مودي إشارتين قويتين بشأن البناء الجاري لوطن هندوسي في الهند، مبتعدا أكثر فأكثر عن الأمة العلمانية ومتعددة الطوائف التي أرسيت عند الاستقلال في 1947.

وشارك الرجل القوي في هذه الدولة العملاقة في جنوب آسيا الأربعاء وأضعا كمامة واقية، في مراسم دينية في أيوديا لتدشين ورشة بناء المعبد.

وانشد كبير الكهنة في شعائر قام بها رئيس الوزراء البالغ من العمر 69 عاما "ليس فقد الإنسانية، بل كل الكون وكل الطيور والحيوانات، تأسرهم هذه اللحظة

الهجرة غير الشرعية مصدر أزمة متواصلة بين تونس وإيطاليا

روما تضع تونس على خط المواجهة مع الاتحاد الأوروبي بوقفها للمساعدات



شعب تدرّب على الهجرة والمعاناة

الماضي، أنه "في حين أن المزيج بين الهجرة غير الخاضعة للرقابة وكوفيد-19 قد يصبح قنبلة اجتماعية، يتم عرض مسرحية سريرية يطلق الجميع فيها الاتهامات ولا يتحمل أحد المسؤولية عن الأحداث"، وأولا وقبل كل شيء "رئيس الوزراء الذي يبدو أنه غير مهتم تماما بمثل هذه القضية الحاسمة".

وبدورها بينت عضو مجلس الشيوخ من حركة خمس نجوم مارينيليا باتشيفيكو أن "موجة الهجرة إذا كانت غير متوقعة بالنسبة للعديد من الحكومات أو غايتها، حيث ليس من قبيل الصدفة أن تدفع الظروف الجوية المماثلة الآلاف من التونسيين لعبور البحر، كونها "ظروف بلد دون حكومة أو قيادة سياسية متماسكة". في إشارة إلى الأزمات السياسية التي تعرفها تونس.

وأوضحت باتشيفيكو أن "تمزق البطالة ونقص الأفاق هو ما يخلق هذا الزحف الجماعي الضخم، مشكلة أن "من بين المهاجرين، هناك مئات أو ربما آلاف ممن يعودون إلى بلادنا للمرة الثانية"، أي "أنهم عاشوا في إيطاليا سابقا ثم عادوا إلى وطنهم، وقد عبروا البحر الآن للعودة إلى بلادنا، فمن الواضح أن هناك نقصا في بعض المعلومات، ربما بسبب الوضع السياسي غير المستقر في تونس"، مرفضة أن "تنشيط قنوات دبلوماسية لا تزال ممتازة، قد تساعدنا على جعل وضعنا أكثر أو أقل وضوحا بالنسبة لشريحة من السكان التونسيين، الذين على ما يبدو يرغبون بالهجرة إلى متن القوارب".

وأشارت إلى أن "النظر إلى ظاهرة الهجرة بعينيات إيطالية فقط، يصرف الانتباه عن ظاهرة عالمية ويجعل السياسة قاصرة على مجرد شريحة صاعدة عن الوافدين"، واختتمت بالقول إن "بلادنا لا تحتاج لتدخلات استثنائية، بل إلى سياسة محددة للهجرة، ودعوة الاتحاد الأوروبي بلا تردد إلى تحمل مسؤولياته".

ويُدفع بعض الإيطاليين بقوة إلى استعمال كل الإمكانيات المتاحة لمنع المزيد من تدفق المهاجرين المنطلقين من تونس، ويعتبرون أن ما نص عليه القانون الدولي من ضرورة توفير المساعدة واللجوء لأولئك الفارين من الحروب أو الاضطهاد السياسي، لا ينطبق على تونس و 12 دولة أخرى تم إدراجها في قائمة "البلدان الأمنة" العام الماضي، كما أن البلاد ليست في حالة حرب.

وهي تعيش في ظل الديمقراطية الناشئة حيث لا يمكن الحديث عن الاضطهاد السياسي والإنساني الذي يوجب تمكين مغادرتها من امتيازات عادة ما تمنح للاجئين.

وأسعا بسبب ارتفاع أعداد قوارب الموت المنطلقة من تونس، في ظل توقف برنامج البلدين لإعادة المهاجرين غير الشرعيين من إيطاليا إلى تونس نتيجة أزمة كورونا، ما بات يهدد استقرار حكومة جوزيبي كونتي.

وفي هذا السياق، قال نائب رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي السيناتور روبرتو كالديرولي، إن المهاجرين التونسيين لا يهربون من الحروب.

تفجر مرة أخرى

مهدي المبروك

الأسباب الموضوعية
مستمرة وتتمثل في
تناهي أعداد العاطلين


 نانا مارييا بيريني
 زيارة وزيرة الداخلية
 إلى تونس لم تحل
 أي شيء

وأضاف أن "أكثر من 300 مهاجر تونسي رسوا على سواحل صقلية، وفي الأسابيع الماضية وصل الآلاف منهم. سأولى مجرد فضول بسيط: ما الذي يهرون منه؟ أنا لا أفهم ذلك حقاً، إلا إذا كانت الحرب قد اندلعت في تونس وأنا لا أعرف". متابعاً أن هذا الأمر غريب بالطبع، لأنني أفهم أنه في كل عام، حتى العام الماضي على الأقل، قبل القيود المفروضة بسبب كوفيد - 19، يذهب عشرات الآلاف من الإيطاليين في إجازة إلى تونس، ومنهم من يشترون منازل هناك.

وقالت أنا ماريا بيرينيني رئيسة كتلة (فورتيسا إيطاليا) بمجلس الشيوخ، إن تدفقات الهجرة مستمرة مع وصول 314 مهاجرا إلى لامبيدوزا، وعلى متن سفينة خفر السواحل 84 تونسيا آخرين تم إنقاذهم في المياه الليبية".

وأضافت "وزارة وزارة الداخلية إلى تونس لم تحل أي شيء، نظرا لأن عمليات المغادرة مستمرة، كما أن "الأغلبية في حالة من الفوضى بين من يريد إلغاء المراسيم الأمنية ومن ينوي الإبقاء عليها ممن أيدها في الحكومة السابقة".

وتابعت بيرينيني في مذكرة تقدمت بها إلى مجلس الشيوخ الجمعة

الهجرة لا زال مرتفعا في سياق يزداد فيه الطلب على الهجرة غير الشرعية خصوصا.

وأضاف المبروك أن الأسباب الموضوعية تلك مستمرة وهي في اعتقادي تتمثل في تنامي أعداد العاطلين عن العمل ويرجع البعض أن يكون الرقم قد بلغ 800 ألف عاطل ويُنظر أن يرتفع أكثر نتيجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية السيئة لحاجة كوفيد - 19.

وأكد أن هذا "المناخ الملائم استثمره" الفلكلون محترفون حولوا هذه المغامرة المظلمة إلى تجارة بالبشر تدر عليهم أرباحا طائلة، توقف نسب النمو وانحدارها إلى ما تحت الصفر وقد تترك نسبة 6 في المئة سلبي، تواصل شروخ التفاوت بين الجهات، فقدان المدرسة بريقها في ظل تعطلها كصعد اجتماعي يتنخل الشباب من مناطق الهشاشة والتمهيش، وأخيرا الإحباط الذي يفترس هؤلاء الشباب وهم يرون حكام بلادهم قد حولوا الفضاء السياسي إلى حلبة لصراع ديكتاتورية.

وكان المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، قد أعلن أن عدد الواصلين إلى السواحل الإيطالية من تونس في شهر يوليو 2020، بلغ 4077 مهاجرا في إجماع 245 عملية تتسلل مع بلوغ عدد من تمّ منعه من عبور الحدود بطريقة غير قانونية 2918 شخصا. وتتركز عمليات الهجرة في سواحل صفاقس بنسبة 35.75 في المئة، تليها المهدية بنسبة 17.6 في المئة ثمّ مدنين بنسبة 15.6 في المئة.

وكشف الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني العميد حسام الدين الجبالي أنه تم خلال شهر يوليو الفارط إحباط 241 عملية هجرة غير نظامية شارك فيها 2639 متسللاً من ضمنهم أكثر من 300 من جنسيات أفريقية مختلفة.

وجاءت تحركات الرئيس التونسي قبل أيام قليلة من لقائه المنتظر مع وزير الخارجية لويجي دي مايو، الذي قال إنه سيقود زيارة عاجلة إلى تونس من أجل إبعاد اتفاقية جديدة في مجال الهجرة، وذلك بعد أيام من زيارة وزيرة الداخلية لوتشانا لامورجيزي، التي نقلت خلالها إلى الرئيس قيس سعيد قلق حكومتها عن عدد عمليات هبوط المهاجرين التونسيين على الساحل الإيطالي، والتي زادت بشكل كبير خلال الشهرين الماضيين.

وأدى ملف الهجرة غير الشرعية إلى توتر في العلاقات بين البلدين، حيث أكد رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي عزمه على تكثيف عودة المهاجرين غير الشرعيين القادمين من تونس. وقال "يجب أن نكون أقوى وأبعد من الآن". وتعرف الساحة الإيطالية حاليا جدلا

إلى أن الصراع السياسي في البلاد "حولوه من البر إلى البحر وإلى دول أخرى".

واطلع سعيد بالمناسبة على غرفة العمليات حيث استمع إلى عرض حول

تفاقم ظاهرة الهجرة غير النظامية خاصة خلال شهر يوليو الماضي إذ عرفت أرقاما قياسية مقارنة بالسنوات الماضية. كما تم التطرق خلال هذا العرض إلى وجود عدد من النقاط السوداء التي يصعب مراقبتها.

وأشار إلى أن تونس في حاجة للكثير من المعدات مينا أن عدة دول عبرت عن استعدادها لتوفيرها، لكن الأهم من توفير هذه المساعدة هو أن نتعاون على القضاء على الهجرة، مشيراً في هذا السياق إلى خطورة ما يقوم به منظمو الرحلات البحرية خلسة والسطاء في هذه العملية.

ولفت إلى ضرورة أن تتولى القوات
الأمنية التنسيق مع القوات العسكرية
لمزيد التصدي لهذه الظاهرة، كما جدد
التأكيد على أن المعالجة الأمينة لهذه
الظاهرة تظل غير كافية، مستد على
الأهم من المعالجة الأمينة هو توفير
التفصيل الذي يحفظ كرامة الإنسان
وإحداث مشاريع تنموية وهو ما يجب
أن تكتشف فيه جهود مختلف
البلدان بما يساهم في تغيير نظرة
الشباب إلى واقعهم وبلدانهم ومنحهم
الأمل في حياة أفضل داخل أوطانهم
بمجرد أن الإلقاء بأنفسهم نحو مستقبل
مجهول.

غضب تونسسي

كانت مشاهد فيديو قد انتشرت على نطاق واسع لمهاجرين وصلوا إلى السواحل الإيطالية، انقذوا فيها أداء سلطات بلادهم، وخاصة الرئيس سعيد.

وفي الواقع يعد تخلي البعض من التونسيين عن الروح الوطنية في مثل هذه الظروف بات معتادا، هناك من يرجع الأمر إلى دوافع سياسية، الرئيس نفسه لمح إلى ذلك، لكن علماء الاجتماع لهم وجهة نظر مختلفة.

ورد مهدي المبrouk الذي خصص جانباً مهماً من بحوثه الأكاديمية لدراسة الظاهرة، على تلميح الرئيس سعيد بالقول إن "الهجرة غير النظامية لها أسباب موضوعية وهي إذ تتواصل فإن سياقاتها ظلت ثابتة تقريباً، تحدث هذه الموجة الثانية تحديداً لأن ضغط

وضعت روما في الأيام الأخيرة تونس في موقف صعب بعدما كثفت ضغوطها على بقية الدول الأوروبية لوقف المساعدات الموجهة إلى تونس بسبب تنامي أعداد المهاجرين غير الشرعيين على السواحل الإيطالية. خطوات إيطالية تحرك على إثرها الرئيس التونسي بزيارة ولايتي صفاقس والمهدية الساحليتين اللتين تمثلان أهم مناطق تسيير قوارب الموت نحو إيطاليا، إلا أنها تحركات لن تفض المشكلة المستعصية بحسب المراقبين في ظل تواصل وجود نفس الأسباب التي تدفع بالشباب إلى الهجرة كالبطالة والفقر واليأس من وعد السياسيين.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - تواجه تونس أزمة حقيقية مع جيرانها على الضفة الشمالية المتوسط بسبب ارتفاع مستويات تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى إيطاليا، ما أدى إلى حالة من الغضب في روما دفعت بوزير الخارجية لويجي دي مايو، إلى الإعلان عن زيارة عاجلة لسويفيديا إلى تونس من أجل إبرام اتفاقية جديدة في مجال الهجرة.

وتأتي هذه الخطوة الإيطالية بعد أيام من زيارة وزيرة الداخلية لوتشانا لاورجيزي، التي نقلت خلالها إلى الرئيس قيس سعيد قلق حكومتها عند عمليات هبوط المهاجرين التونسيين على الساحل الإيطالي ما زاد بشكل كبير خلال الشهرين الماضيين.

ضغط أوروبية

ضغوط أوروبية

مما زاد من حدة الأزمة، أن وزير الخارجية الإيطالي أعلن أن حكومته طلست من دول أوروبية، بما في ذلك

الحكومة الفرنسية، التوقف عن تقديم أي دعم مالي واقتصادي لنوتس إذا تم تواصل تدفق المهاجرين، فيما قررت الداخلية الإيطالية تخصيص سبقتين لفرض التدابير الصحية المتعلقة بفايروس كورونا المستجد على من يصلون إلى بلادها، لضمان وقف احتجاجات سكان السواحل الإيطالية المندمين بدفق المهاجرين والخائفين من نقل العدوى إليهم.

إيطاليا تجمد مبلغ 6.5 مليون يورو كانت مخصصة

**لتحويل خطة العمل
المشترك مع تونس من
أجل التقليل من تدفق
المهاجرين**

وخطاب وزير الخارجية الإيطالي
التونسيين من خلال سفير بلادهم في
روما معز السيناوي الذي استدعاه
على عجل، بالقول "أنتم ستم في حالة
حرب، لن تحصلوا على تأشيرة
إقامة على أراضيها" ثم قرر
تجميد مبلغ 6.5 مليون يورو

كانت مخصصة لتمويل خطة العمل المشترك مع تونس من أجل التقليل من تدفق المهاجرين.

الرئيس
إنه
الشر
السيدي

الجغرافيا
وهي أن
السواحل
الإيطالية
تمثل
الحدود
الجنوبية
أيضا للاتحاد.
وانتهى

**الرئيس التونسي قيس سعيد يقول
إن الدولة حاضرة للتصدي للهجرة غير
الشرعية ويحمل المسؤولية إلى الصراع
السياسي الذي تحول من البر إلى البحر**

اجتماع أواخر 2003 بين الأسد والحريري فتح باب الاغتيال

تدهور العلاقة مع الرئيس السوري أدى إلى تفجير موكب رئيس الوزراء اللبناني



بداية النهاية

المتهمون والأدلة

● لاهي- يحاكم في قضية اغتيال رفيق الحريري، التي ستصدر بشأنها

المحكمة الخاصة بلبنان في لاهي في الثامن عشر من أغسطس حكما، أربعة متهمين من حزب الله أثبتت العديد من القرائن أنهم دبروا عملية التفجير في عام 2005 والتي أودت بحياة الحريري و22 آخرين.

وسيكون الحكم مهما جدا كونه يصدر عن المحكمة الخاصة بلبنان وهي محكمة دولية أسستها الأمم المتحدة ولبنان لمحاكمة المتهمين في التفجير وفي حوادث قتل سياسية أخرى في لبنان في الفترة ذاتها تقريبا. وسيكون الحكم الذي يصدر في قضية الحريري أول أحكامها منذ إنشائها في 2007.

والمتهمون الذين يحاكمون غيابيا هم سليم جميل عياش وحسن حبيب مرعي وأسد حسن صبرا وحسين حسن عيسى وينتمون لجماعة حزب الله الشيعية. وقد وُجّهت لهم جميعا تهمة التامس لارتكاب عمل إرهابي في حين وُجّهت لعياش اتهامات بارتكاب عمل إرهابي وبالقتل والشروع في القتل.

ولم توجه لهم بالتحديد تهمة إحداث التفجير شخصيا. وينفي حزب الله تورطه في اغتيال الحريري. ولا يعرف شيء عن مكان وجود المتهمين. ولم تحتجزهم السلطات كما أنهم لم يشاركوا في المحاكمة وذلك رغم

أن القضاة قضاوا بأن المتهمين على علم بالاتهامات الموجهة لهم. ولم يظهر المتهمون علنا ولم يتحدثوا على الملأ منذ بدأت المحاكمة ولم يحدث اتصال بينهم وبين المحامين الذين عينتهم المحكمة لتمثيلهم. وإذا ظهروا في أي وقت خلال نظر القضية فمن حقهم إعادة المحاكمة أو استئناف الحكم. ويدعي المدعون بقيادة الكندي نورمان فاريل أن عياش كان شخصية محورية في تخطيط عملية الاغتيال وتنفيذها. ويقول الادعاء إن الرجال الثلاثة الآخرين المتهمين باعتبارهم شركاء في مخطط الاغتيال ساعدوا أيضا في إعداد بيان زائف بالمسؤولية عن التفجير لصرف الأنظار.

ويقول المدعون إن الرجال ربما كان دافعهم باعتبارهم من انصار حزب الله الرغبة في استمرار الدور السوري في لبنان وهي سياسة كان الحريري يمثل تهديدا لها.

ويؤكد المدعون أن نمط المكالمات الهاتفية يبين أن الرجال الأربعة كانوا يراقبون الحريري في الشهور التي سبقت عملية الاغتيال وأنهم ساعدوا في تنسيق الهجوم وتوقيته. أما فريق الدفاع عن المتهمين، فيقول إنه لا يوجد دليل مباشر يربط بين موكليهم واتصالات الهاتف التي حددها الادعاء. وطلب المحامون الحكم بالبراءة.

كان طبيعيا أن تصل الأمور إلى التخلص من رفيق الحريري في مرحلة لاحقة، خصوصا بعدما شعرت إيران أن الأميركيين سلّموها العراق على صحن من فضة وأنه بات في استطاعتها أن تفعل ما يشاء في المنطقة من دون حسيب أو رقيب. كان بشار الأسد مجرد غطاء استخدم في عملية تغطية الجريمة. دفعه حقدّه على رفيق الحريري وعلى لبنان الذي كان يصفه بالبلد "الهش" إلى ارتكاب خطأ أخرجه من لبنان...

في حال لم يطرا تغيير في اللحظة الأخيرة، سيصدر حكم المحكمة الدولية يوم الجمعة. هكذا يفترض. بعد خمسة عشر عاما ونصف العام على اغتيال رفيق الحريري، يظل السؤال لماذا ارتكب بشار الأسد ذلك الخطأ الذي كلف سوريا ولبنان غاليا. كلفهما الكثير. مصير البلدين على المحك. هناك عبارة شهيرة لجوزيف فوشسي أحد وزراء الداخلية في عهد نابوليون. قال فوشسي تعليقاً على إعدام معارض نابوليون كان لأجنا في ألمانيا بدل التحقيق معه للحصول على معلومات معينة منه "ما حصل كان أسوأ من جريمة. إنه خطأ". كم كلف هذا الخطأ النظام السوري، وسوريا نفسها، غاليا... كم كلف لبنان واللبنانيون؟

خُلف الذي كان يشغل موقع المسؤول عن المراقبين السوريين في لبنان. أصغر بشار الأسد على التعاطي بفضاظة ليس بعدها فضاظة وقلة تهذيب مع رفيق الحريري. ذهب إلى وصفه بـ"العميل". سألته: كم عدد أيام الأسبوع التي تعمل فيها ضدي وكم عدد الأيام التي تعمل فيها معي؟ طلب منه بلغة الأمر بيع أسهمه بجريدة "النهار" (نحو 36 بالمئة من أسهم الجريدة)، عدم التطرق من قريب أو بعيد إلى ملف "بنك المدينة"، وهو مصرف مشبوه ارتبط بماهر الأسد والمجموعة القريبة منه وتورط في تبويض الأموال، والتوقف عن انتقاد التمديد لإميل لحود. أبلغ رفيق الحريري المتحدة والذي تضمن دعوة إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان وإلى حل ميليشيا "حزب الله"، أسوة بالمليشيات اللبنانية الأخرى التي سلّمت سلاحها إلى الدولة اللبنانية أو أرسلتها إلى خارج لبنان، هناك جلسة مهمة حصلت بين بشار الأسد ورفيق الحريري. استدعى رفيق الحريري إلى دمشق في كانون الأول - ديسمبر 2003. وجد نفسه مع الرئيس السوري وثلاثة ضباط هم غازي كنعان، الذي كان مسؤولاً عن لبنان قبل استبداله، ورسمت غزالة الذي حل مكانه، ومحمد

بقدر الذي كان يشغل موقع المسؤول عن المراقبين السوريين في لبنان. أصغر بشار الأسد على التعاطي بفضاظة ليس بعدها فضاظة وقلة تهذيب مع رفيق الحريري. ذهب إلى وصفه بـ"العميل". سألته: كم عدد أيام الأسبوع التي تعمل فيها ضدي وكم عدد الأيام التي تعمل فيها معي؟ طلب منه بلغة الأمر بيع أسهمه بجريدة "النهار" (نحو 36 بالمئة من أسهم الجريدة)، عدم التطرق من قريب أو بعيد إلى ملف "بنك المدينة"، وهو مصرف مشبوه ارتبط بماهر الأسد والمجموعة القريبة منه وتورط في تبويض الأموال، والتوقف عن انتقاد التمديد لإميل لحود. أبلغ رفيق الحريري المتحدة والذي تضمن دعوة إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان وإلى حل ميليشيا "حزب الله"، أسوة بالمليشيات اللبنانية الأخرى التي سلّمت سلاحها إلى الدولة اللبنانية أو أرسلتها إلى خارج لبنان، هناك جلسة مهمة حصلت بين بشار الأسد ورفيق الحريري. استدعى رفيق الحريري إلى دمشق في كانون الأول - ديسمبر 2003. وجد نفسه مع الرئيس السوري وثلاثة ضباط هم غازي كنعان، الذي كان مسؤولاً عن لبنان قبل استبداله، ورسمت غزالة الذي حل مكانه، ومحمد

بقدر الذي كان يشغل موقع المسؤول عن المراقبين السوريين في لبنان. أصغر بشار الأسد على التعاطي بفضاظة ليس بعدها فضاظة وقلة تهذيب مع رفيق الحريري. ذهب إلى وصفه بـ"العميل". سألته: كم عدد أيام الأسبوع التي تعمل فيها ضدي وكم عدد الأيام التي تعمل فيها معي؟ طلب منه بلغة الأمر بيع أسهمه بجريدة "النهار" (نحو 36 بالمئة من أسهم الجريدة)، عدم التطرق من قريب أو بعيد إلى ملف "بنك المدينة"، وهو مصرف مشبوه ارتبط بماهر الأسد والمجموعة القريبة منه وتورط في تبويض الأموال، والتوقف عن انتقاد التمديد لإميل لحود. أبلغ رفيق الحريري المتحدة والذي تضمن دعوة إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان وإلى حل ميليشيا "حزب الله"، أسوة بالمليشيات اللبنانية الأخرى التي سلّمت سلاحها إلى الدولة اللبنانية أو أرسلتها إلى خارج لبنان، هناك جلسة مهمة حصلت بين بشار الأسد ورفيق الحريري. استدعى رفيق الحريري إلى دمشق في كانون الأول - ديسمبر 2003. وجد نفسه مع الرئيس السوري وثلاثة ضباط هم غازي كنعان، الذي كان مسؤولاً عن لبنان قبل استبداله، ورسمت غزالة الذي حل مكانه، ومحمد

الرخيص من الحريري

ارتفع ضغط رفيق الحريري وبدأ ينزف من أنفه. عاد إلى بيروت مكسور خاطر. عرف يومذاك أن العلاقة انكسرت نهائيا مع النظام السوري وأن بشار الأسد ليس حافظ الأسد.

من قتل الحريري.. سؤال ينتظر الإجابة

بيروت فقتلته هو و22 شخصا آخرين. وكثيرا ما شكك حزب الله في نزاهة المحكمة التي أسستها الأمم المتحدة وحيداه وقال إن عملا شابهة شهادات زور واعتمد على سجلات هاتفية من المحتمل أن يكون جواسيس إسرائيليون.

تفجير بيروت والأزمة الاقتصادية لا يمنعان الشارع من التوق لمعرفة من تورط في اغتيال الحريري

وقال سالم زهران المحلل الذي تربطه صلات بقيادات حزب الله إن من حق حزب الله أن يتشكك في المحكمة التي قال إنها تحولت إلى تصفية حسابات سياسية بعيدة عن الحقيقة. وأضاف أن أي حكم يصدر لن تكون له قيمة لدى الجماعة. وقال نيبيل بومنصف نائب رئيس تحرير صحيفة النهار اللبنانية إنه لا سعد الحريري ولا زعيم حزب الله حسن نصرالله يرغب في تصعيد التوتر. لكنه توقع أن يدعو الحريري إلى تسليم المتهمين وهو ما سيضع حزب الله في موقف الدفاع سياسيا رغم ما يملكه من قوة عسكرية. وإذا رفض الحزب تسليم المهمنين فقد يضع الحكومة التي ساعد في تشكيلها في موقف صعب.

ودول الخليج العربية السنية المناوئة لطرهان. وينفي حزب الله الذي يشارك في الحكومة اللبنانية وله قوات مقاتلة مزودة بأسلحة ثقيلة أي دور له في مقتل الحريري ويرفض المحكمة التي تعمل انطلاقا من هولندا ويصفها بأنها "مسيبة". ولا يتوقع أحد تقريبا تسليم المتهمين إذا ما أدينوا لكن صدور أي أحكام بالإدانة قد يعيق الخلافات القائمة دون حل منذ الحرب الأهلية التي دارت وقائعها من 1975 إلى 1990 في بلد يترنح تحت وطأة أسوأ أزمة مالية منذ عقود وتفاقم أزمة وباء كوفيد - 19. ويقول أنصار الحريري ومنهم ابنه سعد الذي شغل أيضا منصب رئيس الوزراء إنهم لا يسعون للثأر أو المواجهة لكن يجب احترام قرار المحكمة. وقال سعد الحريري الأسبوع الماضي "نتطلع ليوم الحكم ليكون يوما للحقيقة والعدالة من أجل لبنان، ويوما للاقتصاد من المجرمين".

ويقول حسان دياب الذي خلفه في المنصب بدعم من حزب الله وحلفائه إن على البلاد أن تتجنب المزيد من الاضطرابات بسبب قرارات المحكمة. وقال الأسبوع الماضي أن التصدي للاضطرابات له الأولوية. وفي التفجير الذي وقع في الـ14 من فبراير 2005 انفجرت شاحنة محملة بمواد شديدة الانفجار وزنها 3000 كيلوغرام أثناء مرور موكب الحريري عند فندق سان جورج المطل على البحر في

على اغتيال الحريري في تفجير شاحنة ملغومة ببيروت كان بداية لاضطراب الأوضاع الإقليمية، تصدر محكمة أسستها الأمم المتحدة حكمها على أربعة متهمين من حزب الله في تطور قد يهز البلاد من جديد. وحوكم الأعضاء الأربعة في جماعة حزب الله غيابيا بتهمة التخطيط والإعداد للتفجير الذي شهدته العاصمة اللبنانية في 2005 وأسفر عن مقتل رئيس الوزراء الذي قاد حملة إعمار لبنان بعد حربه الأهلية الطويلة.

وأدى اغتيال الحريري إلى احتجاجات شعبية في بيروت وموجة من الضغط الدولي أرغمت سوريا على إنهاء وجودها العسكري الذي ظل قائما في لبنان على مدى تسعة وعشرين عاما بعد أن ربط محقق عينته الأمم المتحدة بينها وبين التفجير. وأُنكى الاغتيال التوتر السياسي والطائفي داخل لبنان وفي الشرق الأوسط خاصة عندما بدأ المحققون يتحرون صلات حزب الله المحتملة بمقتل الحريري السياسي الذي كان يحظى بتأييد الغرب

● بيروت - ينتظر اللبنانيون، ستصدره محكمة أسستها الأمم المتحدة في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

وبعدما نقر سابقا صدور الحكم الجمعة، قررت المحكمة الخاصة بلبنان الأربعة تاجيل النطق بالحكم في قضية اغتيال الحريري إلى 18 أغسطس الجاري. ورغم الفاجعة التي اكتوى بها لبنان الثلاثاء على إثر وقوع انفجار هائل في مرفأ بيروت، وقالت السلطات

إنه بسبب انفجار أحد مستودعات المرفأ، يحوي مواد شديدة التفجير، فإن ذلك لم يمنع الشارع اللبناني من التوق لمعرفة

حقيقة اغتيال الحريري بعد 15 عاما من المداولات والمرافعات في القضية داخليا وخارجيا. وفي الأشهر الأخيرة ورغم الوضع الاقتصادي المازوم الذي دفع الشارع للاحتجاج ومطالبة كل أصحاب السلطة بالتنحي والاستقالة، فإن دفعهم لمعرفة الإجابة عن سؤال من قتل الحريري كانت أيضا محط اهتمام واسع. ويعد مرور خمسة عشر عاما

خير الله خير الله إعلامي لبناني

● ما حدث يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع من آب - أغسطس 2020 من انفجار ضخم ليس سوى استكمال لعملية ممنهجة تصب في تدمير المدينة انطلاقا من المكان الذي كان أحد أسباب ازدهارها، أي من ميناء بيروت.

كان هدف رفيق الحريري إعادة بيروت إلى ما كانت عليه في الماضي، أي مدينة لبنانية - عربية - أوروبية - دولية منفتحة على كل ما هو حضاري في العالم. قاومت بيروت طويلا قبل سقوطها بالضربة القاضية في الرابع من آب - أغسطس 2020.

معروف من يقف وراء جريمة تدمير بيروت. ستكشف ذلك المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي يفترض أن تصدر، من لاهي، حكمها في جريمة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في الثامن عشر من الشهر الجاري. ستسّمى المحكمة الأشخاص الذين نفذوا الجريمة والذين ينتمون إلى "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني.

ثمّة من يقول إنّه ستذهب إلى أبعد من ذلك وستسّمى الذين كانوا يوجهون المجموعة التي تولت تفجير موكب رفيق الحريري في 14 شباط - فبراير 2005 في مكان لا يبعد كثيرا عن مكان الانفجار الكبير الذي قضى على بيروت.

منذ عام 2003 بعد سقوط العراق والشروط الأميركية على بشار الأسد صار النظام السوري خائفا من هاجس اسمه رفيق الحريري

لم يعد سرا من اغتال رفيق الحريري، كذلك ليس سرا من حرص على ذلك ولماذا يمكن إدراج الجريمة في إطار أوسع يتجاوز لبنان. لكن ما يبدو ضروريا الإضاءة عليه هو مقدمات اغتيال رفيق الحريري الذي لم يستطع العمل بحرية سوى بين العامين 1992 و1998. في العام 1992، شكّل رفيق الحريري حكومته الأولى وبدأت عمليا ورشة



الله خارج معادلة الديمقراطية

في سوريا ولبنيا، في إجماع مهين للعقل، تبطل معه محاولة التساؤل "أليس منكم رجل رشيد؟"، شخص واحد فقط يخرج عن هذا الاصطفاف المؤبد لأردوغان في احتلاله لشمالى سوريا، وغزو لمنطقة غفرين في يناير 2018، ثم إعلانه في 21 من يوليو 2020 بأن جيشه سيبقى في سوريا حتى ينعم شعبها بالحرية، متماهيا مع صلف جورج بوش في تسويغه الغزو الأميركي للعراق عام 2003.

وإذا انسحب أردوغان غدا من سوريا واستدعى مرتزقته المحمولين من سوريا إلى ليبيا لدعم نظامها الإخواني، فلن يعتذر أي من مؤيديه عن بيعة الغزو، وسيجمعون على الإشادة بحكمته، في جنوحه إلى السلم، بالطريقة نفسها التي جعلوا بها الاحتلال العسكري الدامي فتحا مينا. النبي نفسه لم يحظ بهذا الإجماع في المهام العسكرية، وكان يسأل الصحابة فيشيرون عليه بآراء تخالف ما اتنواه، وتغيير الخطط. في غزوة بدر نادى "أشيروا على أيها الناس"، ونجحت خطة منع المشركين من الوصول إلى الماء، ثم خالفه صحابة في كيفية التعامل مع الأسرى، واستجاب إلى أن نزلت آية "ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يبخن في الأرض". وفي غزوة الأحزاب وافق على ما أشار به سلمان الفارسي من حفر الخندق؛ لحماية المدينة. فكيف ارتقى أردوغان إلى ما فوق مقام النبوة؟

يمكن لباحث في الطب النفسي أن يرصد إجماعا مهينا على قداسة أردوغان وعدم نطقه عن الهوى وتتسع له خارطة مرنة تشمل تعليقات وآراء وسبابا وتحريضا من العاملين في فضائيات وصحف ومواقع عربية

في عام 2014 كان يوسف القرصاوي في الثامنة والثمانين، وكان رئيسا لكيان اسمه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. هذا العجوز الماكر أنزل الله لكي يشارك في تنافس بشري في الانتخابات الرئاسية التركية، وقال إن أردوغان سيفوز: "لأن الله معه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري".

يمكن لباحث في الطب النفسي، وليته يكون غير عربي، أن يرصد إجماعا مهينا على قداسة أردوغان، وعدم نطقه عن الهوى، وتتسع له خارطة مرنة تشمل تعليقات وآراء وسبابا وتحريضا من العاملين في فضائيات وصحف ومواقع عربية، ناطقة تمويلا ولغة بالعربية لا التركية، لكي يجد تفسيرا لعدوى الأربوغانية لدى قطيع من الهَيْفَة، لا يشذ عنه "رجل رشيد" منحه الله فضيلة القلق والشك، فيدرك أن الاجتهاد البشري يخضع لنسبية الصواب والخطأ، لا لحرفية الحال والحرام، انطلاقا من يقين ديني جاهن. ستكون أمام هذا الباحث الاجنبي مهمة أكبر من إبداء جنود الجيش

"العربي" الأردوغاني وضباطه لأرائهم؛ فلا خطر على رأي، وإنما على هذا التجنيد الطوعي للجهوم الهستيري على الرئيس التونسي قيس سعيد حين اكتشفوا أنه عصي على التطويع الإخواني. ولا يقل هجومهم عنفا على من يسخر من أردوغان، أو من سيف علي أرباش وزير الشؤون الدينية التركي على منبر أيا صوفيا. يعتبرون الرأي في المسؤول طعنا في الدين، وهم لا يكفون عن انتقاد شيخ الأزهر أحمد الطيب، ويسخرون منه في فضائياتهم، والرجل مسالم، لا في يده سيف ولا تحت منته "أرباش".

سعد القرش
روائي مصري

بسم الله أفتتح المقال بما يمكن أن يصلح استنتاجا بلخصه عنوان "الله خارج معادلة الديمقراطية"، وباسم الديمقراطية يرتكب أعداؤها خطايا يختلط فيها الديني بالديني، وفي هذا الاختلاط يطغى تدبٍ يجعل علاقة الإسلاميين بالديمقراطية إيمانا أول النهار، وكفرا في آخره، فهي سلم للصعود، وسيلة للتمكين، ثم ينتكرون لها. وتلتبس علاقتهم بهذا الإجراء المعقد، غير المقتصر على محدوبة صندوق التصويت، فيرفعون قميص عثمان مطالبين بالحرية التي تعني حريتهم في مصادرة حريات الآخرين؛ ففي عقيدتهم أن حريتهم تجسّد للإرادة الإلهية المانعة لحريات الآخرين، ويتراوح وصفهم بين الزنادقة والمحدثين وأتباع الطاغوت والإباحيين والأنجاس، وأشياء أخرى لا يسمح المقام بقولها أو نشرها.

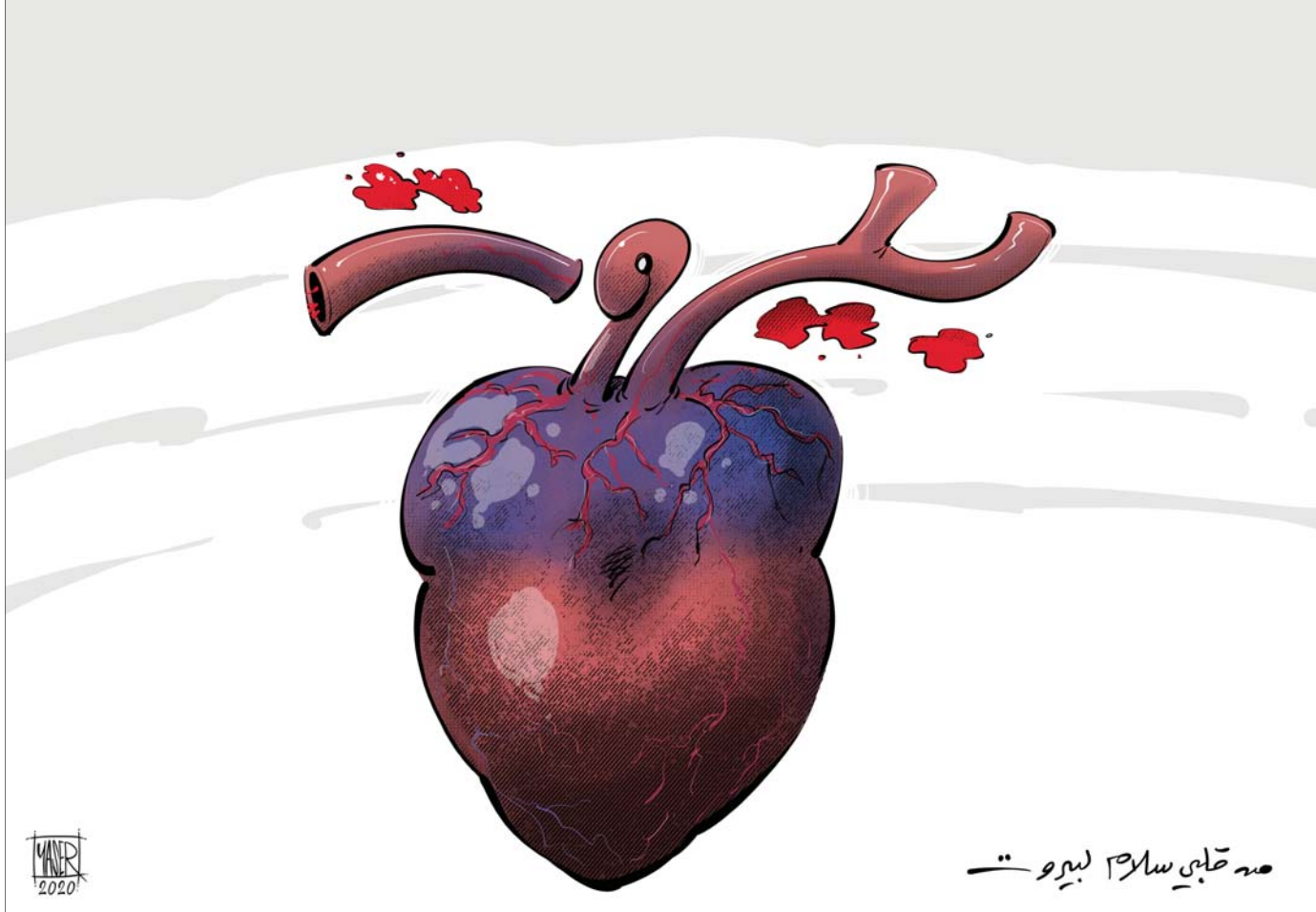
لم تفشل ثورة 25 من يناير 2011 تماما. تضررت مرتين، وتعاني حاليا كيوتها الثانية، ولكنها نجحت في استنبات الوعي الكافي لنجاحها ولو بعد حين، وقد نجحت في تسمية الأشياء باسمائها، ونزعت القداسة عن شخصيات ومؤسسات دينية وعسكرية كان الاقتراب منها محظورا. في الثورة الثورية الأولى أسفر السعار على الحكم عن مواقف لم يكن التثبت منها يحتاج إلى أقل من ثورة. أولاها رد فعل جماعة الإخوان على حرية أراد أحد كوادرها أن يمارسها، إذ أبدى عبدالمعزم أبو الفتوح عضو مكتب الإرشاد رغبته في الترشح لرئاسة الجمهورية، ورأى أنه مؤهل للمعصب المدني. وكانت الجماعة، في طور التقية السياسية، ترفض تقديم مرشح للرئاسة. ولم يتأخر رد المرشد محمد بديع فقال إن الرجل "نقض عهده مع الله".

لم يتواضع المرشد فيقول إن الرجل نقض عهده مع الإخوان، وخالف ما اتفقت عليه الجماعة. وإنما ساوى بين الله وتنظيم خلط عملا صالحا وآخر سيئا، ويتحدث باسم الله، ويفرض سلطوته السياسية ولو على أعضائه البارزين. وبعد انتهاء التقية، كرر بديع "المصلح"، في مدينة المحلة الكبرى في 1 من مايو 2012، في مؤتمر انتخابي لخمسة مرسي مرشح الإخوان، قائلا إن مرسي "لم ينقض عهده مع الله.. بينما غيره نقض عهده، ولم يف بوعده"، في إشارة إلى أبو الفتوح.

الانتخابات إجراء مدني يتيح لكل مواطن، أيا كانت مكانته، صوتا واحدا. عدالة ومساواة مطلقة اكتسبها البشر بعد نضال دام ومربح، ولا علاقة لله بهذا الإجراء البشري. ولكن المرشد يرسخ لتابعه يقينا بأن ما للبشر من أفعال، يخطئون فيها ويصيبون، هو أمر إلهي يخضع لثنائية الحال والحرام، ولا تجوز مخالفته، ولا يصح معه الإحتجاج بإعلان الرغبة في الترشح قبل موافقة الجماعة حارسا العهد مع الله. لم يكن القول زلة لسان في حالتَي التقية ثم الخروج إلى النور، وإنما أيداه المرشد في مارس 2013 في مطعم "تشيليز" بأحد المتاجر القاهرية. قال له شاب إن أيام الإخوان في الحكم معدودة، وإن المطعم أميركي، فهل تشجعونه ليطول بقاؤكم في الحكم؟

لزم المرشد الهدوء، وكان هذا سلوكا راقيا يليق بوقار شيخ مسن يترفع عن الاستجابة لاستفزاز الشباب، لولا أنه قال "الله

كلفني ألا أزد على أمثالك". زاوية الرؤية لأردوغان، أيا كانت صولاته، تؤكد أن أفئدة الإخوان تهوي إلى أنقرة أكثر من البيت الحرام، وأنهم جنود في المشروع التركي، ويسخرون إمكاناتهم لمساندة طموحات أردوغان



من قلبه سارح لبرو تـ

إصلاحيون ومحافظون.. الإيرانيون في قارب مثقوب واحد

في المنطقة، وتتخذ من هذا الموقف الصارم، شفيرا للولوج إلى الفضاء العربي، متجاوزة القضية الفلسطينية.

في هذا السياق، يتوقع حزب "الليكود" الإسرائيلي تحديدا، أن تقدم إدارة ترامب للنظام الإيراني، خلال الأشهر المتبقية على الانتخابات، صفقة بصيغة "خذها كلها أو أتركها كلها" تطالب بموجبه الولايات المتحدة طهران، بإلغاء البرنامج النووي والصاروخي، ووقف تدخل الحرس الثوري الإيراني في الدول الأجنبية، ووقف تمويل ما تصفه بـ"المنظمات الإرهابية"، ويعتد أن تجري إيران استفتاء بإشراف دولي، بشأن مستقبل النظام، ومقابل ذلك، تلغي الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية، وتساعد مع الغرب والمنظمات الدولية على إعادة بناء الاقتصاد الإيراني.

وبالطبع، سيرفض على خامنئي وسائر رجال الحكم الإيراني، إصلاحيين ومعتدلين، مثل هذه الصفقة التي من شأنها إنهاء نظامهم، تماما مثلما رفض الفلسطينيون والعرب صفقة ترامب "الأولى" التي من شأنها إنهاء القضية الفلسطينية وتكريس حال الصراع وفقدان السلام.

ويعرف الإسرائيليون والأميريكون، أن الإيرانيين لن يقبلوا نقاش هذه الصفقة أو استلام ورقة بخصوصها، لكنهم في تل أبيب وواشنطن، يريدون الاستفادة الدعائية منها وتطييرها وكأنها خطة إنقاذ للشعب الإيراني.

رمان الإدارة الأميركية وحكومة إسرائيل على الشعب الإيراني، يفترض أن معظم الإيرانيين غير معني بالبرنامج النووي، ولا بالبرنامج الصاروخي، ولا يبالون بانفجارات تحدث في مواقع الحرس الثوري، بل إن هؤلاء الإيرانيين - حسب هذا الافتراض - سيشتعرون بالأمل في حال وجدوا دعما لهم من الغرب. وبناء على هذه التقديرات، يرى الإسرائيليون أن الفرصة سانحة لإسقاط النظام الإيراني و"لا ينبغي تضيقها" بالتلصق وعدم بذل الجهود الحثيئة. العرض الذي تطالب إسرائيل الولايات المتحدة بتقديمه للإيرانيين، هو نوع من ألعاب العلاقات العامة، لإيهام خصوم إيران في المنطقة، بأن تل أبيب وواشنطن، تعملان لصالحهم. أما الإيرانيون، فإنهم ينتظرون جو بايدن، وسقوط دونالد ترامب، وتوقعاتهم في هذا الشأن، تعتبر بمثابة تمنيات متطابقة مع دول عدة في الغرب والشرق.

والنجاة من العقوبات الاقتصادية الأميركية والدولية. وبتأثير هذه العقوبات، استمر في السنوات الأخيرة الارتفاع في معدلات التضخم والبطالة، ما دفع المواطنين إلى تظاهرات غضب صاخبة، في شهر نوفمبر الماضي، قُتل خلالها نحو 1500 شخص.

ومما زاد الغضب الشعبي، أن تأثيرات جائحة كوفيد - 19 التي أضرت باقتصاديات العالم كله، كان تأثيرها على الاقتصاد الإيراني أفدح، فتسببت في ركود اقتصادي كبير، وفي استمرار حال السقوط الحر للريال الإيراني، الذي فقد ربع قيمته أمام الدولار، واجهز تقريبا على الطبقة الإيرانية الوسطى، التي فقدت مدخراتها.

في هذه الأثناء، علم أن أوساط الحكم الإيرانية، تعتقد أن المرشح الديمقراطي الأميركي جو بايدن، هو الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة. ويرى الزعيم الروحي علي خامنئي الذي تخطى سن الثمانين، أن الأشهر الأربعة المتبقية على الانتخابات، قريبة وبإمال أن يشهد بعدها انتخاب الرئيس الأميركي الديمقراطي، الذي يلغي العقوبات، وربما يعود إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي أبرمه الرئيس باراك أوباما. بل إن النظام الإيراني، يرى في الانتخابات الأميركية المقبلة، الفرصة الأخيرة للخلاص من العقوبات. غير أن الشعب الإيراني، يرى أمرا آخر، وهو أن المشكلات تتناسل، وأن خطوط النزف المستمر للمقدرات الإيرانية متعددة، وأن مشروع النظام الإيراني في المشرق العربي، مكلف ولا طائل منه، لاسيما وأن إسرائيل، التي يتوافق الأميركيون والروس على ضمان أمنها، تقف بالمرصاد للوجود الإيراني

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في موازاة الضائقة المتفاقمة، التي تمر بها إيران، حددت الإدارة الأميركية شروطها لرفع العقوبات، ومن خلال طبيعة هذه الشروط، يتبدى جليا أن واشنطن، في عهد إدارة دونالد ترامب، ليست مستعدة لرفع العقوبات وتطبيع علاقاتها مع طهران، ما لم يحدث المستحيل، وهو أن يستجيب النظام الإيراني لشروط أميركي، يفتح المجال للمجتمع المدني الإيراني، لكي "يقرر" تغيير طابع النظام في بلاده، من خلال عملية انتخابية، خاضعة للرقابة الدولية.

باطلع لن يقبل نظام الماللي الرضوخ لشروط مثل هذا، ما يعني أن الإيرانيين سبخوضون معركة لي نزع مع إدارة ترامب، خلال الأشهر الأربعة المتبقية على الانتخابات الرئاسية الأميركية، ويتوقعون أن يكون الخاسر فيها هو الرئيس ترامب.

كان واضحا أن إدارة ترامب صاغت شروطها النهائية، بعد ظهور جائحة كورونا في العالم. فقد أصيب أكثر من ربع مليون إيراني وفق البيانات الرسمية، توفي منهم ثلاثة عشر ألفا. وكانت إيران هي البلد الوحيد في العالم، الذي قرر إبقاء بواباته مفتوحة على الصين، في الأسابيع الأولى لانتشار الفايروس في مدينة ووهان، ما جعل المواطنين الإيرانيين، يرون في هذا الاستثناء، مقاومة بصحتهم، وتركهم عرضة للأمراض والإنهيار الاقتصادي. على الرغم من ذلك، استمر النظام الإيراني في معركته، من أجل البقاء



الصراع السياسي يراكم الأزمات على تونس

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

بات من المؤكد أن تكون الأشهر القادمة صعبة على تونس في ظل تراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وخاصة في ظل أزمة سياسية مزمنة تتم معالجتها بالهروب إلى الأمام، ونقل الأزمات إلى الخصوم بدل التوافق على حلها.

من الواضح أن الأمور ستزداد صعوبة مع تلويح صندوق النقد بوقف القروض وتراجع أداء السياحة تحت ضغط المخاوف من كورونا فضلا عن الإهمال الذي يقابل به قطاع الفلاحة

ورغم أن المؤشرات تجمع على شتاء اقتصادي واجتماعي صعب، فإن الأحزاب السياسية والرئيس قيس سعيد، الذي بات طرفا محوريا في الأزمة لحسابات خاصة، يتعاملون مع المخاوف والتحذيرات ببرود شديد وكان الصراع يلعب على أرض افتراضية وليس على أرض الواقع.

بعد أن نجحت تونس في تطويق الخطر الصحي لوباء كورونا، في نسخته الأولى، بإجراءات إدارية تقوم على العزل والإغلاق وحملة تضامنية شعبية، فإن الوضع الآن بات أكثر تعقيدا إذا عاد الفايروس إلى الانتشار بسبب الفتح



الهجرة، وأن علاقتها بالاتحاد الأوروبي قد تزداد سوءا، ما دفع الرئيس سعيد إلى التحرك شخصيا لمطالبة السلطات المحلية في المحافظات التي تنطلق منها الهجرة السرية المنظمة إلى التحرك بسرعة لتطويق الأمر، خاصة أن الوضع بدأ يستهدف صورته كرئيس يفترض أن يكون قويا وحازما وقادرا على ضبط الأمور ليكون المحاور الرئيسي مع الخارج.

لكن هذا الوضع الخطير لا يزجح الحكومة والأحزاب ورئاسة الجمهورية، والجميع يركز على لعبة تقليم أغافر الخصوم والخروج كابرز مستفيد من معارك سياسية باتت مكشوفة ومقرقة، فيما يجد الشعب نفسه مجبرا على المتابعة وإبداء الأسف لوضع بلاده.

ومن الواضح أن الأمور ستزداد صعوبة مع تلويح صندوق النقد بوقف القروض، وتراجع أداء السياحة بشكل كبير تحت ضغط المخاوف من كورونا، فضلا عن الإهمال الذي يقابل به قطاع الفلاحة.

وكان آخر المؤشرات على نفاق صير الدوائر الخارجية من الوضع في تونس، هو الضغوط الإيطالية المكشوفة على تونس لوقف قوارب الهجرة السرية، وهي قوارب تضاعفت بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة بسبب غياب الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية، في ضوء محاولات جرّها إلى السياسة والاستقواء بها على الخصوم.

وتقول تقارير إن إيطاليا هددت بوقف المساعدات التي تقدم لتونس مقابل دورها في "حراسة" قوارب

في معركة مع الوقت لزرع أنصار له وللأحزاب الداعمة له في قلب الإدارة، والحفاظ على دور محوري في الحكومة المقبلة حتى وهو خارجها، في استئناس للدور الذي لعبه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد.

من جانبه، يريد اتحاد الشغل (منظمة العمال الأكثر شعبية) أن تتم الإنتخابات عبر قنوات يكون هو طرفا فيها، مثل انتداب ما يعرف في تونس بالنواب، وهم بالآلاف، وكانوا دخلوا بشكل عرضي ونجح الاتحاد في فرض انتدابهم على دفعات ضمن مفاوضات ترضية وتهيدة خواطر مع الحكومات المتتالية، التي تعمل على استرضاء الاتحاد وكسبه في صفها، حتى وإن قدمت له تنازلات مؤلمة تكون بمثابة الغام تحت أقدام الحكومات القادمة.

وبالنتيجة، فإن التعامل مع الملف الاجتماعي كورقة مناوره وتفاوض سياسي جعل الحكومات المتتالية تنظر إلى ملف التشغيل كحلول وقتية، بدل البحث عن حلول دائمة، تقوم على دعم الاستثمار في القطاعين الحكومي والخاص، وتطوير القوانين، ومقاومة الفساد، خاصة الفساد السياسي الذي يبرهن الدولة ومستقبلها في التفاوض الحكومي والمكاسب الحزبية.

ورغم الضغوط القوية من الجهات المانحة، وخاصة صندوق النقد الدولي، فلا يؤمل أن تبدأ أي حكومة تنفيذ الإصلاحات المؤلمة التي تطلب منها، وخاصة ما تعلق بالشفافية ومكافحة الفساد، والكف عن إغراق الدولة بالانتدابات، ووقف سياسة شراء السلم الاجتماعي بالزيادة في الرواتب والعلوات وتفضيل كسب ود اتحاد العمال على وضع إستراتيجية نقشف قاسية كعباءة ضرورية لإنقاذ البلاد.

والاعتصامات والإضرابات، التي عطل بعضها، بشكل شبه كامل، قطاعات الفوسفات والنفط في الجنوب، تلجأ الحكومة والأحزاب المختلفة للخروج من هذه الورطة إلى مناوره فتح أبواب التوظيف في القطاع العام، أي أن تتولى الدولة إطلاق وعود لانتداب الآلاف ثم تضطر لاحقا إلى التخلي عن تعهداتها لاستحالة ذلك عمليا.

وهذا أمر مفهوم، فالطبقة السياسية التي تحكم البلاد منذ عشر سنوات، وحولتها إلى ما يشبه الدولة الفاشلة، لا تمتلك خبرات في الحكم، وهي تنظر إلى الدولة على أنها الجهة الوحيدة التي يجب أن تتحكم في الاقتصاد وتتولى توفير الخدمات للناس، وخاصة توظيفهم وتحقيق الرفاهية لهم، وهي دولة افتراضية لم يشهد العالم مثيلا لها في أي تجربة سابقة، بما في ذلك تجارب الدول التي تبنت رؤية طوباوية للماركسية.

ورغم استحالة ذلك، تطالب مختلف الأطراف السياسية الدولة بتولي مهمة توظيف الآلاف من خريجي الجامعات، وعشرات الآلاف من العمال المؤقتين الذين تم توظيفهم في مهن وهمية ترتبط بالبيئة والبلديات (المحليات) خلال موجة احتجاجات تلت سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

ومنذ أيام تبني البرلمان قانونا يضع سقف أربع سنوات لانتداب خريجي الجامعات الذين مر على تخرجهم أكثر من عشر سنوات، والانتداب المقصود به التوظيف في مؤسسات الدولة، لكن الحكومة قالت في رسالة للبرلمان إنها لا تمتلك الاعتمادات الكافية لانتداب هؤلاء، وأن القانون شعبي، في الوقت نفسه يستمر رئيس حكومة تصريف الأعمال في إغراق الإدارة بالتعيينات والترقيات

العشوائى للحدود والتخلي عن فكرة العزل الإجباري للمقادمين من الخارج، تحت ضغط رجال الاقتصاد والسياحة الذين اعتبروا أن الحكومة تهورت حين أغلقت البلاد كليا بدل بناء إستراتيجية تقوم على التعايش مع الفايروس.

والآن، بدا أن الحكومة قد سلمت الأمر للأقدار لإدارة ملف حساس، خاصة بعد أن أقال وزير الصحة السابق وسلمت حقيبة مؤقتا لوزير الشؤون الاجتماعية، إذ لا يمكن لوزير من خارج ميدان القطاع الصحي أن ينجح في تجميع أهل القطاع وتحويلهم إلى لاعب محوري وفاعل وملتحمس فيما هو منقل بهوم حقيبتين وزاريتين بدوره يقف عند الإشراف الشكلي بانتظار حسم الخلافات وتشكيل حكومة جديدة.

والخافرة أن الحكومة التي نجحت في الحد من مخلفات كورونا اجتماعيا وصحيا وحازت على إشادات محلية وخارجية، استقالت وتفكك داعموها وتحولوا إلى أعداء في ظرف أسابيع قليلة، خاصة بعد أن ظهر رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في وضع صعب بسبب شبهات تضارب المصالح واستثمار موقعه لتحقيق مكاسب لشركاته خلال نفس الفترة التي كانت البلاد تشهد حركة تضامن وتبرعات واسعة لدعم جهود حكومته في مواجهة الوباء.

لكن الأهم من كل هذا، أن الحكومة اعتبرت أن التطويق المؤقت لانتشار الوباء نصر سياسي لها وللرئيس سعيد الذي يقف وراءها، ولم تضع أي برامج ولا خططا لتطويق مخلفات كورونا على الوضع الاجتماعي خاصة مع إغلاق مؤسسات اقتصادية وعجز أخرى عن دفع رواتب موظفيها والإبقاء بعدداتها لمؤسسات التامين ودفع الضرائب للدولة، وتحت ضغط الاحتجاجات والشعبية

حزب الله بأعين أوروبية

تلازمه وتتابع أنشطته عن كثب. وقد انقضى ذلك العهد الذي كانت تمارس فيه جماعات الإسلام السياسي في أوروبا نشاطها دون محاسبة.

ثمة جانب هام في ملاحقة حزب الله المضغوطة الخارجية من الوضع في تونس، هو الضغوط الإيطالية المكشوفة على تونس لوقف قوارب الهجرة السرية، وهي قوارب تضاعفت بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة بسبب غياب الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية، في ضوء محاولات جرّها إلى السياسة والاستقواء بها على الخصوم.

وتقول تقارير إن إيطاليا هددت بوقف المساعدات التي تقدم لتونس مقابل دورها في "حراسة" قوارب

الجريمة المنظمة والإرهاب حول العالم، ولأنه كذلك، فهو يستحق أن يلاحق في كل مكان. ويستحق أيضا أن تبحث لندن مع حلفائها في القارة العجوز والعالم إمكانية حظر.

التعريف الذي يسوقه البرلمانيون للحزب، هو أنه تنظيم دولي، بشبكة واسعة من العملاء حول العالم، يمارس عبرهم الجريمة المنظمة في تجارة المخدرات وغسيل الأموال وغيرها، بالإضافة إلى نشاطه الإرهابي الذي يمارسه ضد دول الجوار في منطقة الشرق الأوسط.

ياخذ البريطانيون بعين الاعتبار التهديد الذي يشكله حزب الله لإسرائيل، ولكنهم لا يتجاهلون أبدا الإرهاب الذي يمارسه بحق شعوب دول عربية في المنطقة. وعلى أرض الواقع تبدو جبهة الحزب مع إسرائيل هي الأكثر هدوءا مقارنة بنشاطه التخريبي في سوريا والعراق واليمن ودول أخرى.

وإغراقا في الواقعية يمكن القول إن اللبنانيين أنفسهم باتوا يتباينون في تصنيف عمل الحزب بين مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وبين ترسيخ الهيمنة الإيرانية على دولتهم ودول الجوار.

مساءلات نواب البرلمان البريطاني تعكس بوضوح صورة الحزب في الأعين الأوروبية. وهي تطالب الحكومة بتجاوز حظر حزب الله داخليا إلى ملاحقته وفرض العقوبات على من يتعامل معه في الخارج. كما أنهم يحثونها على مزيد من العمل لإصدار قرار بحظر الحزب في كامل أوروبا. فترد وزيرة الداخلية البريطانية بان التعاون وثيق مع دول الاتحاد الأوروبي في إطار مكافحة الإرهاب.

ثلاث دول فقط في القارة العجوز تحظر حزب الله بشكل كامل، هي بريطانيا وألمانيا وهولندا.

يبدو الطريق طويلا نحو قرار أوروبي واحد بشأنه. ولكن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال أن الحزب يعيش حياة هائلة في بقية الدول. فعين الرقيب

بهاء العوام
صحافي سوري

في مسالة برلمانية للحكومة البريطانية، أكد وزير الخزانة أن المملكة المتحدة تنسق مع حلفائها لضمان عدم استفادة حزب الله من قرض متوقع للبنان. لا تريد لندن وواشنطن وعد من العواصم الأوروبية أن يتدخل الحزب في الأموال التي يجتازها لبنان للخروج من أزمته المالية. ولذلك ليس مفاجئا أن يكون إقرار صندوق النقد مشروطا باعتبارات سياسية.

لن تحتاج لندن إلى جهد كبير لتتبع الأنشطة المزعمة للاستقرار في المنطقة واكتشاف أن حصة الأسد فيها تعود إلى إيران وتنفذ عبر أحزاب الله

لا يعد ذلك استغلالا للوضع من أجل الضغط على حزب الله، بقدر ما هو إدراك لحقيقة النفوذ الذي يتمتع به الحزب داخل لبنان. فلا يمكن أن تساعد دولة على تجنب الانهيار إن كانت تخضع لسيطرة دولة تتحكم بكل مفاصلها. ليس خدمة لمشروع وطني، وإنما ولاء لولاية يتباهى زعيم الحزب بالانتماء إليها.

المساعدة الدولية المتوقعة للبنان، لم تكن هي المسألة الوحيدة التي تعرضت لها الحكومة البريطانية مؤخرا بشأن حزب الله. فقد تكثفت تساؤلات البرلمانيين في هذا الإطار مؤخرا. وكان حظر الحزب وتصنيفه على قوائم الإرهاب في المملكة المتحدة ليس أمرا كافيا. ولا يزال هناك الكثير من العمل لملاحقة هذا التنظيم على المستوى الأوروبي والدولي.

لا يهم إن كانت هذه المساءلات محمولة على أسباب خفية، أو أنها ترتبط باجندات سياسية لجهات أجنبية، المهم أنها مشروعة. فحزب الله اللبناني في الأعين البريطانية والأوروبية ليس كتلة سياسية تمارس الديمقراطية في وطن تعيش فيه، وإنما تنظيم يمارس

سلاح حزب الله هيمن على لبنان وأفقد الشيعة لبنانهم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين كانت أطراف سياسية لبنانية عديدة تطالب بنزع حزب الله فإنها كانت تقصد من وراء ذلك حماية لبنان وشعبه من سلاح هو ليس تحت سيطرة الدولة ولا يمكنها التحكم باتجاهاته. ذلك سلاح فالت لا يمكن لأحد التنبؤ باتجاهه التي يمكن أن يوجه إليها والأهداف التي يسعى حاملوه إلى الوصول إليها من خلاله.

لم يكن ذلك المطلب ليهدف إلى إقصاء حزب الله من الحياة السياسية أو حرمان الطائفة الشيعية من مصادر قوتها، بل العكس كان هو المقصود. فمع السلاح لا يمكن لحزب الله أن يقنع الآخرين بأن مكانته في الدولة إنما تعود إلى كفاءته السياسية، كما أن السلاح ليس هو الوسيلة المناسبة لكي تحتل شريحة اجتماعية حيزها الطبيعي المقبول وسط الشرائح الأخرى للمجتمع.

لقد بدا الأمر كما لو أن الشيعة يستقون على الآخرين بسلاح حزب الله. ذلك ليس صحيحا إذا ما عرفنا أن الحزب المذكور قد عمل على تسخير معطيات الواقع الاجتماعي والاقتصادي، لأجزاء من الطائفة الشيعية، في خدمة مساعيه من أجل إضفاء الطابع العسكري على الطائفة كلها. يمكن القول بوضوح إن ميليشيا مسلحة اختطفت الفقراء والمحرومين من أجل أن يكونوا مادة حربها، التي هي في حقيقتها حرب إيرانية.

الدليل على ذلك أن الجثث القادمة من سوريا لم تكن لأبناء العائلات الشيعية الثرية، بل هم أبناء الفقراء الذين صار عليهم إضافة إلى فقرهم أن يحملوا راية الولي الفقيه، وينظروا إلى أخوتهم من الطوائف الأخرى من ثقب إيراني. لقد حرّمهم استقواؤهم بسلاح حزب الله من لبنانيّتهم السوية.

شيعه حزب الله لبنانيون بنكهة إيرانية.

ذلك ما يمكن أن يلقي بظلال من الشك على الولاء الوطني لشريحة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



المغرب يعلن إجراءات لتخفيف نفقات الدولة على الشركات العامة

خطط لإصلاح الشركات الحكومية عبر دمجها أو حلها

حاولت الرباط مواجهة ارتفاع تكلفة الوباء على الميزانية العامة للدولة بإعادة ضبط وتيرة المؤسسات بحيث يتم دمج بعضها في هيكل مؤسسة لتقليص الإنفاق في استجابة للتحديات التي فرضتها جائحة كورونا.

الرباط - أقرت الحكومة المغربية إجراءات جديدة لتخفيف نفقات الدولة على القطاع العام للتقليل من استنزاف مخصصات المؤسسات العامة للخزانة العامة في وقت تشهد فيه التوازنات المالية ارتباكاً بفعل تقلص الموارد وعدم عودة القطاعات إلى نشاطها المعهود. وفي هذا السياق قال وزير المالية المغربي الثلاثاء إن المغرب يخطط لإصلاح أو دمج أو حل بعض الهيئات الحكومية للحد من اعتمادها على ميزانية الدولة التي تأثرت بجائحة فيروس كورونا.

وقال الوزير محمد بنشعبون للصحافيين إن الخطة يمكن أن تتضمن دمج المكتب الوطني للسكك الحديدية المغربي، وهو مشغل السكك الحديدية الحكومي المثقل بديون، والشركة الوطنية للطرق السيارة في المغرب، وهي شركة الطرق السريعة، في كيان واحد.

ويوقع المغرب انكماش اقتصاده بنسبة خمسة في المئة هذا العام، مع ارتفاع العجز المالي إلى 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي والدين الحكومي إلى 75.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وعلى الرغم من إجراءات العزل العام الصارمة، سجل المغرب 26 ألفا و196 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا.

وأعلنت الدولة بالفعل بعض الإجراءات للمساعدة في الحد من التداعيات الاقتصادية. فقد أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس الأسبوع الماضي عن تحفيز بقيمة 12.8 مليار دولار، أي ما يعادل حوالي 11 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال بنشعبون إن التحفيز يشمل 75 مليار درهم (حوالي ثمانية مليارات دولار) في شكل قروض تضمنها الدولة للمؤسسات الخاصة العامة و45 مليار درهم كتحويل للاستثمار الاستراتيجي لضخ سيولة لمشروعات عامة وخاصة.

وستتلقى الخطوط الملكية المغربية ستة مليارات درهم، 60 في المئة منها ضخم مباشر للسيولة و40 في المئة قروض مضمونة من الدولة. وقال إن "خطة المغرب لتعديم الضمان الاجتماعي خلال خمس سنوات ستضمن التأمين الصحي ومعاشات التقاعد وإعانات البطالة للجميع".

ويعمل ما يزيد على ثلث العمال المغاربة بالفعل في شركات غير مسجلة دون ضمان اجتماعي أو يقومون بعمل بدوي أو بيع في الشوارع، وهو ما يشكل 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقا للمندوبية السامية للتخطيط في المغرب.

وقالت المندوبية إنه من المتوقع أن ترتفع البطالة إلى 14.8 في المئة في 2020 من حوالي 9.2 في المئة قبل الجائحة. ويعتزم المغرب إصدار سندات دولية هذا العام. وقال الوزير دون الخوض في تفاصيل "كل الاستعدادات تمت".

ويعيش المغرب منذ أسابيع على وقع قفزة في الإصابات بفايروس كورونا ما دفعه إلى إغلاق عدد من المدن، الأمر الذي أجج مخاوف أوساط الاقتصاد من خطر جديد قد يكلف البلاد خسائر اقتصادية أكبر. وشمل القرار الذي بدأ تنفيذه أواخر شهر يوليو الماضي، مدنا كبرى كالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء (غرب) والعاصمة السياحية مراكش (جنوب) وطنجة (شمال) وفاس (وسط)، ومدنا أخرى متوسطة هي مكناس (وسط) ووسطات وبرشيد (غرب) وتطوان (شمال).

وكانت البلاد قد خففت إجراءات العزل العام في يونيو على الرغم من استمرار تعليق الرحلات الدولية ما عدا الرحلات الخاصة التي تسيرها الخطوط الجوية الوطنية لنقل المواطنين أو المقيمين الأجانب.

وحسب إحصائيات رسمية فإن قطاع الإيواء والمطاعم يبقى من أكثر القطاعات تضررا، حيث تضرر نحو 93 في المئة من شركات هذا القطاع خلال شهر مايو وتم تصنيفها في خانة الوضعية الصعبة، يليه قطاع الخدمات الإدارية وأنشطة دعم الأعمال بنسبة 76 في المئة، كما سجل قطاع الصناعات التحويلية وقطاع البناء نسبتي 71 في المئة و70 في المئة على التوالي.

وتكبدت قطاعات اقتصادية مغربية خسائر كبيرة يصعب حصرها بسبب التداعيات المتفاقمة على الصناعات المختلفة مثل صناعة الآلات الكهربائية ومعدات الاتصالات وقطاع السيارات والطيران.

ويعد القطاع السياحي المغربي الأكثر تضررا من انتشار الفايروس على الصعيد العالمي، نظرا لليد العاملة المهمة التي يحتويها القطاع، حيث تراجع الإقبال على شراء تذاكر الطيران وإلغاء حجوزات الفنادق.

وكان صندوق النقد الدولي قد منح المغرب 4 خطوط تسهيلات ائتمانية للوقاية والسيولة لمواجهة المخاطر المحتملة والتدهور المتزايد في بيئة الاقتصاد العالمي.

وارتباطا بالإجراءات التي يقوم بها المغرب لصيانة الاقتصاد المحلي، أعلن البنك الدولي عن إعادة هيكلة قرض كان موجه لتطوير إدارة مخاطر الكوارث في المغرب لاستعماله في مواجهة آثار تفشي فايروس كورونا المستجد.

وذكر البنك الدولي أنه قام بتقديم استجابة طارئة لمساعدة المغرب على التعامل مع آثار الجائحة من خلال إعادة هيكلة قرض سياسة تطوير إدارة مخاطر الكوارث الذي تبلغ قيمته 275 مليون دولار.

الأزمة الصحية تكشف عمق الفجوات الاجتماعية حول العالم

انكشاف الفوارق حافز لإعادة صياغة الاقتصاد وفق مبادئ المساواة



تشكل ملامح عالم اقتصادي جديد

كما التزمت شركة بالاك روك بزيادة قوة العمل لديها من الموظفين من ذوي البشرة السمراء بنسبة 30 في المئة بحلول عام 2024، ومضاعفة نسبة القادة من كبار السن من حصتها الحالية التي تبلغ نسبتهما 3 في المئة.

كما أن هناك دعوات أيضا لإجبار المزيد من الشركات على الكشف عن بيانات حول التركيبة العرقية وتلك القائمة على نوع الجنس لقونها العامة.

وقد جذبت الاحتجاجات العالمية ضد العنصرية الدعوات من أجل دفع تعويضات لتصحيح المخالفات الموروثة. ففي المملكة المتحدة، أقرت مؤسسات يعود تاريخها لمئات السنين، بصلاتها بتجارة الرقيق في بريطانيا.

كما تههدت شركة لوييز للتأمين في لندن في يونيو الماضي بالتبرع بمبلغ غير محدد للجمعيات الخيرية التي تعزز فرص عمل ذوي البشرة السمراء والأقليات. وتصل قيمة المقترحات الخاصة بتعويض الأميركيين من ذوي الأصول الأفريقية عن أيام العبودية، إلى التريليونات من الدولارات. وقد تشمل الخطوات المؤقتة تأسيس صناديق ائتمان ذات تمويل اتصادي للأطفال من ذوي البشرة السمراء، يمكن استقادتهم منها لاحقا لدفع مصاريف التعليم أو بدء عمل تجاري أو شراء منزل.

وقد سلطت محنة العمال الأساسيين التي ظهرت خلال فترة تفشي الوباء، الضوء على عدم تمتع العمال بالحماية الكافية، بالإضافة إلى تدني أجور من يحافظون على سير الحياة داخل المجتمع. وأكثرت دخول ما يصل إلى 100 مليون شخص آخر في دائرة الفقر المدقع. ولكن، ما المقصود تحديدا بعدم المساواة؟ لقد تطور هذا المصطلح ليصبح جامعا للعديد من العلل ذات الصلة، والتي تتضمن الفقر وجمود الأجور والانقسام الطبقي والاضطراب الاجتماعي.

وعما إذا كان من الممكن أن يؤدي الوباء إلى تغيير الأمور، فمن الجدير بالذكر أن الأحداث الكارثية مثل تفشي الأوبئة، كانت من الناحية التاريخية حافزا لإعادة تشكيل النظام الاقتصادي. ويشير إلى أنه خلال فترة الكساد الكبير، اكتسب العمال الأميركيون شبكة أمان، من خلال الصفقة الجديدة (وهي عبارة عن مجموعة من البرامج الاقتصادية التي ركزت على الإغاثة والإنعاش والإصلاح). وبعد الحرب العالمية الثانية فازوا بتحسين المستوى المالي لأصحاب العمل وحصول العاملين على أجور أعلى.

ومن ناحية أخرى، فقد فشلت إلى حد كبير الجهود التي تم بذلها من أجل توظيف الأقليات والاحتفاظ بها في العمل وتعزيز موقفها، في تضمين المزيد من الفئات ممن لا يوجد من يساندنها أو يدافع عنها ضمن الوظائف الأعلى أجرا.

ووعدت شركة أديداس أي جي الألمانية للملابس الرياضية بأن يمثل ذوو البشرة السمراء أو اللاتينيون نسبة 30 في المئة على الأقل من الموظفين الجدد في الولايات المتحدة.

وأشار التقرير إلى أن معدل النمو ظل هامشيا ولم يمثل سوى انتعاشا طفيفا من التباطؤ الذي شهدته الشركات الإماراتية نتيجة لوباء فايروس كورونا المستجد.

خمس أشهر خلال شهر يوليو، ولكن بمعدل ضعيف، في حين قللت الشركات أسعار منتجاتها وخدماتها للشهر السادس على التوالي.

وعلى صعيد القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات، فقد سجل تحسنا في الأوضاع التجارية خلال يوليو، وسط مزيد من التخفيف لقيود الإغلاق، وأدت زيادة الأعمال الجديدة إلى ارتفاع قوي في النشاط.

وذكر التقرير أنه رغم التحسن، إلا أن الشركات الإماراتية واصلت خفض العمالة في محاولة للحد من تكاليف الرواتب، في حين انخفضت رسوم الإنتاج بوتيرة أكثر حدة.

وارتفع مؤشر مديري مشتريات الإمارات، إلى 50.8 نقطة في يوليو من 50.4 نقطة في يونيو.

وأشار التقرير إلى أن معدل النمو ظل هامشيا ولم يمثل سوى انتعاشا طفيفا من التباطؤ الذي شهدته الشركات الإماراتية نتيجة لوباء فايروس كورونا المستجد.

مع توقع دخول ما يصل إلى 100 مليون شخص آخر في دائرة الفقر المدقع.

وتضرر العمال من ذوي الأجور المنخفضة بشدة وعلى نحو غير متناسب من شطب الوظائف، وفي الولايات المتحدة وصلت البطالة إلى أعلى مستوياتها منذ فترة الكساد الكبير.

فلويد، التي أثارت حفيظة أكبر الحركات الحقوقية المدنية في الولايات المتحدة وأدت إلى تنظيم احتجاجات في مختلف أنحاء العالم.

وجمعت الدول الغنية تريليونات الدولارات من أجل إغاثة مواطنيها من تداعيات الوباء، بينما عانت الدول الأفقر في أميركا الجنوبية وأفريقيا من أجل جمع المساعدات. كما تدخلت الحكومات لدعم شبكات الأمان والنظم الصحية.

وتدفقت الشركات الأوروبية على البرامج الحكومية التي أقيمت على رواتب الملايين من العاملين لعدة أشهر. كما تدخلت الحكومة الأميركية لتقديم

مزايا أكثر قوة من أي وقت مضى، تتضمن صرف شيكات مصرفية تحفيزية للأسر. كما تم إصدار قرارات لم يسمح بها من قبل، مثل الإعفاءات الضريبية للإجازات المرضية المدفوعة والتأمين ضد البطالة للعاملين المستقلين.

ويبدو أن الأزمة زادت من فجوة عدم المساواة، حيث حذر البنك الدولي من أنه من الممكن أن يؤدي الوباء إلى عكس السابغة في ظل إغلاق الاقتصاد لوقف الدول الأقل تقدما، مثل الهند ونيجيريا،

وخلال الأزمة الصحية ظهرت مناطق فقيرة وخاصة بالأقليات وذات كثافات سكانية عالية، كبرى لتفشي الوباء، وعانت من تسجيل نسب غير متناسبة من الوفيات في الدول الأكثر تضررا، والتي تتضمن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل.

وبينما كان الكثيرون من ميسوري الحال يعملون من المنزل أو يستمتعون بقضاء العطلات، استمر أفراد الأطقم الطبية وأطقم التمريض وغيرهم من العاملين الأساسيين في مختلف

لندن - بعث تقرير جديد صادر عن مؤسسة أي.تش.أس ماركيت العالمية الإرتياح داخل الأوساط الاقتصادية في السعودية والإمارات ومصر حيث كشف عن مؤشرات إيجابية في نشاط القطاع الخاص غير النفطي رغم الظروف الصحية الراهنة، ما منح رافدا لهذه الدول لكسب تحدي الوباء.

وقالت مؤسسة أي.تش.أس ماركيت العالمية للأبحاث، إن مسح مؤشر مديري المشتريات الذي يرصد أداء القطاع الخاص غير النفطي سجل تحسنا في السعودية والإمارات ومصر، خلال يوليو الماضي على أساس شهري.

وأضافت المؤسسة في تقريرها، الأربعاء، أن مؤشر مديري المشتريات بالسعودية (الذي يغطي قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات) ارتفع إلى 50 نقطة في يوليو من 47.7 في يونيو، ليستقر عند الحد الفاصل بين النمو والانكماش.

وحسب التقرير، سجلت الطلبات الجديدة أكبر زيادة بنحو 1.5 نقطة، يليها

شركة أديداس أي جي الألمانية تعد بأن يمثل ذوو البشرة السمراء أو اللاتينيون نسبة 30 في المئة من موظفيها

انفجار مرفأ بيروت يقود ما بقي من اقتصاد لبنان إلى الانهيار

تدمير أكبر ميناء تجاري يهدد بقطع إمدادات الغذاء والدواء



سنتفهم من تحت الركام

الطبقة الوسطى الدنيا بدأت بالاختفاء، مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار في السوق السوداء، فيما السعر الرسمي مثبت على 1507 ليرات.

وانعكس تدهور قيمة الليرة على أسعار السلع كافة في بلد يعتمد على الاستيراد لتأمين الجزء الأكبر من احتياجاته. وخسر عشرات الآلاف وظائفهم أو أجزاء من رواتبهم.

وتخشى مايا ترو مؤسسة منظمة فود بلسد التي تعنى بتقديم مساعدات غذائية اليوم من تفاقم انعدام الأمن الغذائي كون المرفأ كان المدخل الأساسي للواردات.

وقالت إن "لبنان يستورد 80 في المئة من احتياجاته الغذائية تخطت على الفور مع رفوف السوبرماركتات فارغة، والأسعار مرتفعة بسبب النقص".

وبلغت نسبة تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية نحو 109 في المئة بين سبتمبر ومايو، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

وبات نصف اللبنانيين تقريباً يعيشون تحت خط الفقر، ولأس معدل البطالة 35 في المئة من القوى العاملة.

تحصل أزمة قمح وطحين في لبنان "لأن الدول الشقيقة بدأت بالإعلان عن استعدادها لمساعدة لبنان وإرسال مساعدات غذائية، منها فرنسا والكويت وتونس، وبالتالي لا بؤادر أزمة طحين".

5 مليارات دولار رقم أولي لقيمة الأضرار المالية التي خلفها الانفجار

ولفت الخاطب إلى أن الأقران تمتلك كميات من القمح والطحين تستطيع سد الحاجة "إلى حين استيراد كميات أخرى". ومنذ أشهر، بلجأ عدد متزايد من اللبنانيين الذين يعانون من جراء الانهيار الاقتصادي، إلى المنظمات الإنسانية التي كانت خدماتها مكرسة بشكل أساسي إلى نحو مليوني لاجئ سوري وفلسطيني يعيشون في لبنان. وخلال الأشهر الأخيرة، تفاقمّت الأزمة الاقتصادية في لبنان من دون أن تستثنى أي طبقة اجتماعية. ويحذر خبراء من أن

في وفرة السلع الرئيسية، قبل تدارك الحكومة وقوعها بتجهيز بدائل أخرى من المرفأ وأبرزها مرفأ طرابلس الذي يأتي ثانياً من حيث الجوهورية.

من جانبه يرى المحلل الاقتصادي باسل الخطيب أن "توقف المرفأ خسارة كبيرة حيث ستتوقف حركة الاستيراد والتصدير لفترة، عدا عن الخسائر التي لا يمكن تقدير حجمها في الوقت الحالي ولكن بالتأكيد ستكون ضخمة".

وتابع "الخسارة ستشمل أيضاً حركة الرسو للسفن، كما سيتأثر القطاع الجمركي "وكل يوم سنخسر رسوما جمركية".

وفي محاولة سريعة من السلطات لتخفيف الخسائر، أوصى مجلس الدفاع الأعلى في لبنان الثلاثاء، بتجهيز مرفأ مدينة طرابلس (شمالي البلاد) لتأمين العمليات التجارية من استيراد وتصدير. وكان وزير الاقتصاد راوول نعمه، أشار في تصريح صحافي نقلته الوكالة اللبنانية الرسمية، إلى أنه "لا يمكن استخدام القمح المخزن في صوامع مرفأ بيروت لأنه بات ملوثاً جراء الانفجار". في هذا السياق، يستبعد الخطي أن

المرفأ قد يكون قادراً على استقبال السفن الكبرى، "لكن ما مدى جهوزية هذا المرفأ لتفريغ السفن وتخزين محتوياتها".

وبعد الحديث عن احتمالية حدوث أزمة نقص في القمح خلال الفترة المقبلة، طمأنت وزارة الاقتصاد اللبنانية الأربعاء، بتوفر كميات تكفي لمدة شهر واحد، إلا أن مصير بقية السلع الأخرى، ما يزال مجهولاً إلا أن الشكوك تسيطر على الأوضاع.

وقال المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر، في تصريح تلفزيوني، إن بلاده ليست أمام أزمة طحين، "لدينا 35 ألف طن من الطحين في المطاحن تكفي لمدة شهر، لدينا 28 ألف طن في 4 بواخر وستنقلها إلى مرفأ طرابلس (شمالي لبنان)".

ولكن تظهر بيانات رسمية، تراجع إيرادات مرفأ بيروت في 2019 إلى أقل من 200 مليون دولار، مقارنة مع 313 مليون في 2018، مدفوعاً بتراجع الطلب على الاستهلاك، نتيجة الأزمة الاقتصادية في البلاد.

وربما تبطئ الأزمة الاقتصادية والنقدية في البلاد، من حدوث أزمة

كذلك، يعادل المبلغ أربعة أضعاف قيمة سندات يوروبوند (أدوات دين مقومة بالدولار) تخلف لبنان عن سدادها في مارس الماضي، البالغة 1.2 مليار دولار، كما تعادل الخسائر 25 في المئة من احتياطي النقد الأجنبي للبلاد البالغة 20 مليار دولار.

إلا أن المشكلة الأبرز لدى البلاد، هي توفير السيولة النقدية اللازمة لإعادة بناء المرفأ والمرافق التجارية والسكنية، وهي أزمة قد تطال شركات تأمين عاملة في السوق المحلية، ستكون في واجهة تعويضات بمئات الملايين من الدولارات.

ويأتي الانفجار، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات اقتصادية ومالية ونقدية معقدة، دفعت الحكومة لطلب مساعدة صندوق النقد الدولي والدول المانحة وأخرى خليجية، للخروج من الضائقة التي تواجهها.

وستكون حكومة حسان دياب، تحت ضغوط جديدة للموامة بين التزاماتها المالية والاقتصادية، وإعادة بناء المرفأ الذي تمر من خلاله 70 في المئة من حركة التجارة البحرية سنوياً.

وقدر الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة، حجم الدمار الحاصل في مرفأ بيروت، بنسبة 80 في المئة، مشيراً إلى أن "المرفأ يحوي مخازن سلع رئيسية..

يعني أننا سنواجه أزمة نقص بالمواد الأساسية، لاسيما الغذائية، في الأيام المقبلة".

ونسبت وكالة الأناضول لعجاقة قوله إن "لبنان يعول على المساعدات الدولية وعند وقوع حدث إنساني، يجب المجتمع الدولي الأمور السياسية".

ويرى عجاقة، أنه في المدى المنظور، لن تستطيع المرفأ اللبنانية الأخرى أن تحل مكان مرفأ بيروت لسبب أنها غير مجهزة، من حيث المخازن والأحواض والصوامع ومنصات الشحن والتخليص.

ويحتوي لبنان على مجموعة من المرفأ على طول الخط الساحلي، كمرفأ طرابلس (شمالي لبنان)، ومرفأ صيدا وصور (جنوب لبنان). ولكن يرى عجاقة أنه من الصعب أن "تستبدل مرفأ بيروت بسهولة، لأن 70 في المئة من تبادل لبنان مع الخارج كان يتم من خلاله".

وتابع "معظم المخازن في مرفأ بيروت، كانت تحتوي على مواد غذائية بشكل أساسي مع بعض الكماليات، وهذا ما سيؤدي حتماً إلى أزمة غذاء في لبنان". وعن احتمالية الاستعانة بمرفأ طرابلس للاستيراد، يرى عجاقة أن حوض

بيروت - دق انفجار مرفأ بيروت مسماراً أخيراً في نعش الاقتصاد اللبناني الذي يكافح أزمة مالية خانقة قادت البلد إلى التخلف عن سداد دينه الخارجي منذ أشهر في ظل السقوط القياسي في قيمة الليرة ما أدى إلى إغراق نصف الشعب اللبناني في الفقر وارتفاع كبير في الأسعار.

بينما كان اللبنانيون يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات هذا الوضع الهش الذي أضيق إليه وباء كوفيد - 19، شهد البلد الأربعة كارثة أخرى بانفجارين مدمرين أوديا بحياة كثيرين في مرفأ بيروت.

ويعد مرفأ بيروت أهم ميناء في لبنان، ومن أهم الموانئ في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. ونظراً لوقعه الاستراتيجي، كان يستخدم هذا المرفأ لاستيراد المواد الأساسية من دول العالم وتصديرها عبر الداخل اللبناني إلى دول الشرق الأوسط.



يعتبر هذا المرفأ ركيزة أساسية للاقتصاد اللبناني، إذ أنه يلعب دوراً أساسياً في عملية الاستيراد والتصدير وبالتالي تحريك العجلة الاقتصادية اللبنانية.

ويتعامل مرفأ بيروت مع 300 مرفأ عالمي ويقدر عدد السفن التي ترسو فيه بنحو 3100 سفينة سنوياً.

ويتألف المرفأ من 4 أحواض يصل عمقها إلى 24 متراً، إضافة إلى حوض خامس كان قيد الإنشاء. كما يضم 16 رصيفاً والعديد من المستودعات وصوامع تخزين القمح التي تؤمن أفضل شروط التخزين.

وانجر عن هذا الانفجار في أضخم مرفأ اقتصادي وتجاري يؤمن للبلد قنوات التصدير والاستيراد خسائر كبيرة حيث قدر مروان عبيد محافظ العاصمة اللبنانية بيروت، قيمة الأضرار، بين 3 و5 مليارات دولار، كرقم أولي.

وتعادل قيمة الخسائر الأولية البالغة 5 مليارات دولار، نحو 9.36 في المئة من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للبنان خلال 2019، والبالغة 53.37 مليار دولار.

الوباء يفقد الإيرانيين تجارتهم المربحة في مضاربة العملة بالعراق

سعر صرف الريال يهوي أمام الدولار ليصل إلى 250 ألف ريال

ففي غضون ساعات قليلة، انخفض الريال وخسرت 13 ألف دولار".

وتتصاعد تحذيرات الخبراء والمصرفيين للأوساط الشعبية من الوقوع ضحية حملة إيرانية واسعة لتجفيف السوق العراقية من الدولارات والعملات الأجنبية من خلال أساليب مشبوهة بينها المضاربة في تجارة العملة وطباعة عملات عراقية مزورة.

وتتكرر التجارب ذاتها في كربلاء والنجف، المدينتين الشيعيتين المقدستين الواقعتين في جنوب العراق. ففي كل عام، يأتي ملايين الزوار الإيرانيين وبنفقون مبالغ مالية بالريال الإيراني، ووصلت المداخل إلى خمسة مليارات دولار في بعض السنوات في بلد لا توجد فيه سياحة غير دينية. ووفر هذا القطاع أيضاً مئات آلاف الوظائف وحوالي 22.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً للأرقام الرسمية.

ولكن اليوم، مع حظر حركة التجوال، أغلقت المحلات والمطاعم التي كانت تغص بالزبائن والرواد في الماضي. وانهار الاقتصاد الإيراني مع انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد في 2018 من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرضها عقوبات قاسية على طهران.

التجارة الرسمية بين الجارتين، فإن "الناس الذين اشترؤا بسعر 250 ألف ريال مقابل دولار واحد، يعيدون بيعه الآن بسعر أقل، قدره 200 ألف ريال مقابل دولار واحد".

وعانى هزار رحيم، العامل في السلعيانية، من هذه التجربة الأليمة. وقال "قبل بضعة أيام اشترت خمسة مليارات ريال إيراني" موضحاً "كنت أراهن في السوق لكن الأمور باعنتني.

كورونا المستجد وما تسبب به من أزمة اقتصادية، أخذ الناس الذين لم يعودوا قادرين على العمل يستثمرون في العملة الإيرانية لتشغيل أموالهم".

وأشار الرجل وهو جالس في كشكه تحت صورة كبيرة لورقة من فئة مئة دولار معقولة في إطار، إلى أن هذه المداولات لم تعد بالأرباح على الجميع. وأوضح أنه بين العقوبات الأميركية التي خنقت الاقتصاد الإيراني ووقف

بينهما إلى شفير نزاع مسلح في العراق في بداية العام، استمر العديد من العراقيين في التداول بعمليتهما.

وبدت عمليات الصرف بين الدولار والريال مصدر دخل بديل مرجحاً به خلال الأزمة المالية التي جففت الكثير من الموارد، في وقت أظهر مسح أجرته لجنة الإنقاذ الدولية، وهي منظمة غير حكومية، أن 87 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع لم يعودوا قادرين على العمل بسبب الوباء.

ويمر العراق بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، مع تراجع أسعار النفط التي تشكل القسم الأكبر من موارده العامة، ومن المتوقع أن تقوم الحكومة باقتطاعات حادة في الإنفاق في ظل سياسة التقشف التي تتبناها. وتعاني بغداد من استنزاف مواردها وخسائر كبيرة على اقتصادها نتيجة انقلاط المعابر الحدودية وتهريب السلع إلى إيران والمضاربة في تجارة العملة الأجنبية والاحتكار حيث تستغل طهران مبيعاتها الخنق اقتصاد العراق والهروب من أزماتها.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لصالح الصراف صاحب الشارين الرماديين قوله "بعد انتشار فايروس

قضى كورونا على تجارة صرف الدولار مقابل الريال الإيراني التي كانت تنتعش في المناطق الخاضعة لنفوذ ميليشيات طهران، نتيجة تدابير الإغلاق، ما عمق أزمات العملة الإيرانية التي تحاول الهروب من العقوبات الأميركية عبر أساليب مشبوهة تستنزف اقتصاد العراق.

أما اليوم، فبات الدولار يساوي 250 ألف ريال إيراني، بحسب ما أوضح أمانج صالح الصراف في السلعيانية، ثاني مدن كردستان العراق القريبة من إيران.

حظر السفر يعمق خسائر طهران بفعل تراجع السياحة الدينية إلى كربلاء والنجف، والتي كانت تدر عليها أموالاً طائلة

وخاب أمل كل العراقيين الذين راهنوا على انتعاش العملة الإيرانية فأتقيلوا على شراء الريال بسعر منخفض على أمل أن تمر أزمة فايروس كورونا المستجد بسرعة. وعلى الرغم من الخلاف القائم بين طهران وواشنطن ووصول التصعيد

السليمانية (العراق) - أفقدت جائحة كورونا الإيرانيين تجارتهم المربحة في مضاربة العملة من خلال صرف الدولار مقابل الريال في عدد من المدن العراقية التي تشهد استحقاقاً لممارسات غير قانونية من قبل هؤلاء التجار المدعومين من ميليشيات طهران ذات النفوذ الواسع في بعض المناطق.

ولطالما أبقي رجال الأعمال والزوار الإيرانيون في كردستان والمدن الشيعية المقدسة في العراق على ازدهار الاقتصاد من خلال عمليات صرف الدولار مقابل الريال الإيراني، لكن إغلاق الحدود بسبب وباء كوفيد - 19، أتى على هذه المضاربات المربحة.

وكان سعر صرف الدولار حتى شهر مارس الماضي، قبل تدابير الإغلاق بسبب انتشار الوباء الذي تسبب في وفاة أكثر من خمسة آلاف شخص من أصل أكثر من 130 ألف إصابة في العراق، يساوي حوالي ألف ريال إيراني.



محاولات يائسة لإنقاذ الريال



العراقي الغريب بنزعتة الإنسانية

نعمان هادي

رسام الوجوه الذي ينقب بحثاً عن العاطفة



استحضر هادي صرخة مونيخ ليؤكد أن الألم الإنساني لا يمكن تجزئته تبعاً لأسبابه. لقد انفتح بذلك الألم من مساحته الفردية إلى مجال حيوي جسده ظهور المجاميع البشرية. ولقد كان هادي بارعا في تجسيد ذلك الألم الصعب.

ستكون نزعة الفنان الإنسانية درسا مهما في تاريخ الرسم الحديث في العراق الذي تميز رساموه إما بنزعاتهم الفردية أو بحيادهم الموضوعي البارد. الاستثناءات هنا قليلة. يمكن ذكر محمود صبري وعلاء بشير باعتبارهما نموذجين لامتزاج النزعة الإنسانية بالأسلوب.

وإذا ما طور هادي اهتمامه بذلك المسار الأسلوبى فإنه كما أرى سيكون نموذجا متقدما في ذلك المجال. لقد اهتم في ماضيه بالموضوعات الشعبية من غير أن تنطوي رسومه على نزعة شعبية. ذلك الاهتمام سيجعله قادرا على العثور على مواقع العاطفة الإنسانية لينفتح عليها من غير أن يخضع لها.

جيل هادي من الرسامين تربي على أهمية اللون في الحكم على قيمة العمل الفني ومدى تمكن صانعه من أدواته وطريق النظر إلى العالم الخارجي. لم يكن الرسام إلا طريقته في صنع مفاجآت لونية

والقدرة على جذب الأنظار لما ينطوي عليه النظر إليها من متعة بصرية. اللون، يا له من عنصر شديد الضراوة. يكفي هادي أن يُشار إليه باعتباره ملونا لشعر بالاعتزاز بما فعله.

رسم هادي وجهها يذكر بصرخة الترويجي إدفارد مونش. كانت تلك صرخة احتجاج على ما تعرض له العراق من احتلال وغزو. مع تلك الصرخة بدأ الرسام مرحلة أسلوبية جديدة سعى من خلالها إلى رسم المجاميع البشرية بطريقة توحى بالاحتجاج. هل مثلت تلك المرحلة تحولا في مساره الأسلوبى؟ من الصعب الإجابة بالإيجاب على ذلك السؤال. فهادي أثناء انشغاله برسم الوجوه لم يخف نزعة الإنسانية. كان إنسانيا وهو ينقب في تفاصيل الوجه البشري بحثا عن عناصر العاطفة المشتركة التي جعلت ذلك الوجه قادرا على أن يخاطب أكبر عدد ممكن من المتلقين الذين يقعون في شبك عاطفته.

حين رسم الصرخة لم يتخل عن أسلوبه التعبيري بل كرسه.

التعبير. ذلك ما جعله قريبا من الأسلوب التعبيري في الرسم. وهنا يمكن الحديث عن معجزة الوجه البشري التي يتعثر بها الرسام أثناء عمله من غير أن يكون معنيا بالبحث عنها.

كل لوحة شخصية من فنسنت فان غوخ هي معجزة. يصطدم الرسام حينها بمواده وتقنيات يده ومزاج خياله فيقرر أن يرسم بطريقة مختلفة. وهو ما يعني أن هناك مئات من اللوحات التي رسمها هادي والتي لم تجد طريقها إلى العرض العام كانت تعبر عن مزاجه المختلف الذي استبسل في أدائه. لقد تعلم من الوجوه التي رسمها ما لم يتعلمه أثناء الدراسة.

كان قربه من المدرسة التعبيرية في أسلوبه أمرا طبيعيا حين رسم لوحات، سعى من خلالها إلى استحضار أناس ذلك البلد الذي صار بعيدا. لا يزال هادي مسكونا بالموضوعات الشعبية التي يستحضرها لكي ينعش ذاكرته. هادي واحد من قلة من الرسامين العراقيين الذين يسترجعون تفاصيل حياة عاشوها في الجزء الغاطس من سيرتهم. ذلك الجزء الذي لا يحضر إلا عن طريق الرسم. فهم من خلاله يقيمون علاقة بالرسوم التي أعجبوا بها في صباهم. وهي الرسوم التي فتحت أمامهم الأبواب في اتجاه التعرف على لذة العيش في مجتمع محافظ. لقد قاوموا الانغلاق عن طريق الرسم.

الملون ونضارته

ينتمي هادي إلى جيل من الرسامين تربي على أهمية اللون في الحكم على قيمة العمل الفني ومدى تمكن صانعه من أدواته وطريق النظر إلى العالم الخارجي. لم يكن الرسام إلا طريقته في صنع مفاجآت لونية. ذلك ما وضعه هادي في اعتباره دائما بغض النظر عن الموضوع الذي يعالجه. وهو ما جعله واحدا من أهم الملونين في تاريخ الرسم الحديث في العراق. خاصية جعلت لوحاته تتمتع بقدر لافت من النضارة والليونة والإنشراق

كان صنعة فهمه لطريقة خاصة في الرسم لا تضحى بالحرفة ولكنها لا تخضع لها في الوقت نفسه. ذهبت عينه بعيدا. خصوصا إلى رامبرنت، معلم عصر الباروك.

تعلم هادي الرسم جيدا وصار عليه وهو يعيش في باريس أن يترك أثرا يشير إلى ذلك. إنها فكرة عن حياة يقضيها المرء في خدمة شغفه.

صانع لوحات يطارد متعته

ولد في الكرخ من بغداد عام 1943. درس الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد وتخرج منها عام 1967. بعدها عمل مدرسا للرسم في المدارس الثانوية وهو ما أهله لأن يقيم معرضا وطنيا لرسوم الأطفال عام 1970. أقام أول معارضه الشخصية عام 1970 على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث "كولبنيكان" وبعد سنة أقام معرضه الثاني الذي كان مقتصرًا على الصور الشخصية. بعدها غادر إلى باريس التي أقام فيها معرضه الشخصي الثالث. عاد إلى بغداد لينفذ ست لوحات كبيرة للمتحف البغدادي. ومن يومها وهو يعيش ويعمل ويقيم معارضه في باريس.

لن نتمكن من التعرف على حقيقته لو اعتبرناه رسام موضوعات. الموضوع لديه ليس سوى ذريعة. إنه يتحايل على الحياة لكي يرسم. لديه وجهة نظر خاصة تولي المراتب أهمية استثنائية فمن خلالها يمكنه التعرف على عذته رساما وهو في ذلك لا يتكى على الموضوع بقدر ما يسعى من خلاله إلى التعرف على موهبته في استعادة الواقع باعتباره فكرة يتمكن الرسام من خلالها إلى الاحتكام إلى خياله باعتباره قوة خلق.

الرسم بالنسبة إلى هادي هو محاولة لإعادة النظر في الواقع. لا يقدم الرسام صورة عن الواقع بقدر ما يخلق متعة مادتها طريقة جديدة في النظر إلى ذلك الواقع. كان هادي في كل ما فعله صانع لوحات ولم يكن خادما للواقع.

لذة العيش

رسم هادي لوحات لم يرها أحد. ذلك قدر الرسام الذي يرسم صورا شخصية وذلك هو مصير لوحاته. رسام من ذلك النوع لا يعنى كثيرا بمصير لوحاته بقدر ما يتذكر متعة حين كان يرسمها. لقد اكتسب من خلال تلك المتعة مهارة استثنائية في القبض على مواقع

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أين يكمن الخطأ في أن يتخصص الرسام في رسم الوجوه الشخصية؟ يتذكر البعض رسامي الساعات مثل مونمارتر في باريس وبباصا إسبانيا في روما من أجل ألا يقيم لذلك التخصص وزنا. ولكن في الوقت نفسه هناك

لوسيان فرويد (1933 - 2011). صغيرة جدا ولم يعترض أحد لأشياء إلا لأن اللوحة ستكون مبهورة بتوقعه. بيعت لوحاته بالملايين أثناء حياته. هناك سلالة من الرسامين، العراقي نعمان هادي واحد منهم، تستحق أعمالهم أن تذهب إلى المتاحف العالمية ومنها متحف البورتريه بلندن.

هادي ليس رساما عاديا، بل إنه لم يكن كذلك في أي مرحلة من مراحل الفنية. صحيح أنه حاول بين حين وآخر أن يتحرر من عقدة رسم الوجوه التي هي عقدة الآخرين وليست عقده، غير أنه سرعان ما كان يعود إلى شغفه العظيم بالوجوه

هادي ليس رساما عاديا، بل إنه لم يكن كذلك في أي مرحلة من مراحل الفنية. صحيح أنه حاول بين حين وآخر أن يتحرر من عقدة رسم الوجوه التي هي عقدة الآخرين وليست عقده، غير أنه سرعان ما كان يعود إلى شغفه العظيم بالوجوه. فهي عالمه الذي يجد في تفاصيله معاني الوجوه. خلق هادي بالصنعة بجناحي خياله فكانت رسومه خلاصة للقاء الموهبة الغدة بالخيال الذي يرتقي بالرسم إلى مصاف الخلق. ظهر فنيا في وقت كان الرسامون العراقيون قد أصيبوا بحمى التجريد فلم يخطر في الفوضى بل ظل حريصا على منهجه الكلاسيكي في الرسم من غير أن يكرر تجارب الفنانين الذين أعجب بهم ومنهم معلمه فائق حسن.

النمسا تتعقب أنشطة الإسلام السياسي على أراضيها

فيينا تطلق أول مركز بحث أوروبي مختص في توثيق تحركات الإسلاميين



الأئمة الأتراك: أدوات وظيفية في خدمة أردوغان

المثال، كان الأمين العام السابق لميللي جورج، مصطفى ينار أوغلو، واحدا من أبرز داعمي الرئيس التركي، وشغل لسنوات عضوية البرلمان عن حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ولفتت الوثيقة إلى أن "السياسي التركي الراحل، نجم الدين أربكان أسس الحركة في سبعينات القرن الماضي، بهدف استبدال الأنظمة العلمانية والديمقراطية بأنظمة ثيوقراطية شمولية".

ويثير توسع منظمة ميللي جورج في 11 دولة أوروبية قلق أجهزة استخبارات أوروبية بسبب خطورة أنشطتها وسعيها لتحقيق أهداف غير دستورية، بعد أن باتت أكثر التنظيمات التابعة للنظام التركي نفوذا في أوروبا، وأداة للتطرف والتجسس.



سوسزانا راب
يجب التفرة بين
الإسلام وبين الإسلام
السياسي كأيدولوجيا

ويقول الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي ديفيد فيلهاير، إن المنظمة تنشط في 11 دولة أوروبية، أبرزها ألمانيا والنمسا وإيطاليا، متابعا "تملك الفئات من المساجد والمنظمات الثقافية في ألمانيا وحدها". وتابع فيلهاير في دراسة نشرها معهد هودسون الأمريكي للدراسات (غير حكومي)، أن المنظمة "هي أكثر التنظيمات الإسلامية المتطرفة تأثيرا في ألمانيا، وواحدة من أهم التنظيمات التي تنشط في الشتات التركي في أوروبا". وتملك المنظمة 87 ألف عضو في أوروبا، بينها 30 ألف عضو في ألمانيا وحدها، فيما يحضر الدروس في المساجد والمؤسسات التابعة لها، 300 ألف شخص أسبوعيا.

وذكر تقرير لصحيفة "دي برسه" النمساوية أن المنظمة، توسعت بشكل كبير ومقلق في أوروبا خلال السنوات الماضية، حيث ارتفع عدد المساجد المنضوية تحتها في القارة من 510 إلى 650، بالإضافة إلى مركز ثقافي وشبابي ونسائي.

وتؤكد صحيفة فولكس بلات النمساوية أن أعضاء المنظمة يحافظون على علاقات وثيقة مع السياسيين والكنايس والإعلام في النمسا وألمانيا، لـ"رسم صورة غير صحيحة عن أهداف الحركة وأنماط تصرف أعضائها"، مشيرة "تعمل المنظمة على الاندماج بشكل واضح في المجتمعات الأوروبية، كغطاء لتحركاتها وأهدافها الحقيقية".

شبكة واسعة من التنظيمات والمساجد والمدارس، وتحاول أن ترسخ أقدامها عبر الدخول في حوار مع الحكومة. وتابع الوثيقة البرلمانية أن مديرية الشؤون الدينية التركية التي تخضع لإشراف مباشر من أردوغان، تضع فيينا جنبا إلى جنب مع ستراسبورغ الفرنسية كمناطق رئيسية لانتشار المدارس والمؤسسات التابعة لميللي جورج في أوروبا.

وتعمل الحركة في النمسا تحت اسم "الاتحاد الإسلامي"، وتملك 22 مسجدا في عموم البلاد، و40 مؤسسة تعليمية وثقافية، و12 ألف عضو، فيما يحضر دروس الاتحاد أيام الجمعة نحو 20 ألف شخص، وفق وكالة الأنباء النمساوية الرسمية.

وفي سبتمبر 2019، أصدر البرلمان النمساوي توصية بحظر الاتحاد الإسلامي التركي في النمسا "إتيب"، وحركة ميللي جورج التي وصفها مشروع القرار بأنها "قريبة من جماعة الإخوان". وصر البرلمان مشروع القرار بعد موافقة كتلتى حزب الشعب الحاكم، وحزب الحرية ثالث أكبر كتلة برلمانية، والمعارضة بزعامة السياسي بيتر بيلتس.

وتطالب التوصية البرلمانية الحكومة بفحص ومراقبة كل المنظمات التابعة لإتيب وملي جورج في النمسا وحظرها. ووفق مشروع القرار، فإن اتحاد إتيب مرتبط بنظام الرئيس التركي، ويعتمد ماليا وإداريا عليه، ويملك العشرات من المساجد والمؤسسات الثقافية في النمسا. وقال بيلتس زعيم قائمة "الآن" في البرلمان النمساوي في حوار مع وكالة الأنباء النمساوية الرسمية "إيه. بي.إيه." إن النظام السياسي في النمسا مخترق من الجماعات الإسلامية التركية والإخوان المسلمين، مضيفا "الأخطار المرتبطة بالإسلام السياسي في النمسا، ازدادت بشكل درامي".

ونهل الرئيس التركي في شبابه من أفكار المنظمة المتطرفة التي أسسها السياسي نجم الدين أربكان في ستينات القرن الماضي، حيث كان لها دور أساسي في صعوده إلى سدة الحكم في تركيا. وجاء في وثيقة للبرلمان الألماني مؤرخة بـ30 أغسطس 2016، "لم يكن صعود أردوغان للسلطة في تركيا عام 2003 ممكنا دون دعم حركة ميللي جورج، باعتباره نشأ في الحركة، وتبنى مبادئها".

وتابعت الوثيقة "بعد وصوله للسلطة، عمق أردوغان العلاقة مع ميللي جورج، وباتت ذراعا رئيسية لنظامه خاصة في أوروبا"، مضيفة "على سبيل

في أوروبا، في ترويج خطاب سياسي يستدعي إرث العثمانية القديمة، ومحاولة إحياء مظاهرها في ثوب جديد، خصوصا أن أردوغان يرى أن هناك عددا من دول أوروبا تعد امتدادا للتواجد التاريخي العثماني في أوروبا في الماضي. وتبدي أوروبا قلقا بشأن دعم أنقرة الكيانات الدينية المتطرفة في عدد كبير من دول المنطقة، من خلال توفير الاستضافة والدعم المالي والمنصات الإعلامية، حيث يقرن الرفض النمساوي للأئمة الأتراك، بتوجهات دول أوروبية تتصاعد شكوكها حيال دور سياسي مشبوه للأئمة الأتراك. وتجلت مخاوف أوروبا، في فبراير 2015 عندما وافق برلمان النمسا على مشروع قانون ينص على إخلاء البلاد من الأئمة الأتراك العاملين في مساجد تابعة لفرع الاتحاد الإسلامي التركي بالنمسا، والامتناع عن استقبال أئمة جدد من تركيا.

ويعود التعاطي السلبي مع الأئمة الأتراك في جانب معتبر منه إلى شكوك أوروبية في الخطاب المؤلج للدعاة الأتراك، فضلا عن حرص أوروبي على ضمان تلبية متطلبات الاندماج في المجتمعات الغربية، وضمان التنوع الثقافي بجوار الحفاظ على مبادئها العلمانية. وتفحص النمسا، منذ وقت، ملفات رفعتها نائب عن حزب الخضر بيتر بيلز، يتهم فيها فرع الاتحاد في النمسا بالتجسس لصالح أنقرة، مؤكدا حيازته معلومات تثبت ضلوع هذا الفرع في مراقبة عناصر من جماعة "خدمة" إضافة إلى أفراد وصحافيين معارضين.

ويكشف الرفض النمساوي لتعيين أئمة أتراك جدد عن تراجع مضطرب في إعجاب الغرب بنموذج حزب العدالة والتنمية الإسلامي في تركيا، الذي ادعى وقت ولادته أن فكرة برنامجه السياسي تم استلهامها من الأحزاب المسيحية الديمقراطية في أوروبا التي تجمع بين الديمقراطية والدين.

ميللي جورج

رغم امتلاك نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العديد من المنظمات الإسلامية المتطرفة النشطة في أوروبا، إلا أن تقارير ووثائق نمساوية-ألمانية تؤكد أن منظمة ميللي جورج المرتبطة بالإخوان المسلمين تعتبر واحدة من أهم وأخطر الجماعات في القارة والأكثر تطرفا.

وأفادت وثيقة للبرلمان النمساوي تعود إلى 26 يونيو 2014 أن حركة ميللي جورج تتواجد في النمسا عبر

الأعمال، كما تلقت دعما ماديا من منظمات نمساوية تعمل بشكل مباشر مع الحكومة لمساعدتها في ملفات مثل اندماج المسلمين في المجتمع". وفي إطار جهودها ومساعدتها المتواصلة لتجفيف منابع تمويل الإسلاميين، فغلت النمسا قانونا يحظر التمويل الخارجي لأئمة المساجد، وتبع ذلك مؤخرا إقامة أولى الدعاوى القضائية ضد أئمة المساجد الذين يحصلون على الدعم المالي من تركيا.

وتهدف الإجراءات النمساوية لمنع تمويل الكثير من الاتحادات الإسلامية والمساجد من تركيا، مما يجعلها عرضة للاتهام بالترويج لقيم مثيرة للشك على المستوى السياسي ودعم تكوين مجتمعات موازية.

وسبب التمويل الخارجي للمساجد حالة غليان في النمسا، خاصة بعد إغلاق سبعة مساجد وطرد العشرات من الأئمة العام الماضي. ويعود السبب في ذلك إلى الحملة التي شنتها الحكومة النمساوية للاشتباه في حصول رجال الدين على دعم مالي مباشر من هيئة الشؤون الدينية التركية.

ومنذ عام 2015، يحظر قانون خاص بالإسلام في النمسا التمويل الخارجي، حيث ينص هذا القانون، على أنه يجب على المؤسسة الدينية المعترف بها بحسب القانون العام تغطية مصاريف الخدمات الدينية من مصادر تمويل محلية.

وتضم النمسا مليوناً و700 ألف أجنبي بينهم قرابة 700 ألف مسلم. ويعد الأئمة الأتراك واجهة خفية

لتشكيل الحياة الدينية للأتراك المقيمين في أوروبا لخدمة أهداف سياسية، علاوة على الدور الحوري الذي يلعبونه لتكريس توجهات سلطة الحكم في تركيا. ورغم أن الاتحاد الذي تأسس في العام 1924، كان الهدف منه الحفاظ على الإسلام في الجمهورية التركية العلمانية، لكنه تحول في عهد أردوغان إلى أداة سياسية لتعزيز مصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويتجلى الاستخدام السياسي للأئمة الأتراك

تقرير الاستخبارات النمساوية عن نفوذ الإخوان في 2014، إنه في ما يتعلق بالتمويل الخارجي، فعلى الرغم من صعوبة إثباته بشكل قاطع، فإن هناك دلائل واضحة على تلقي الإخوان في النمسا وفي أوروبا بشكل عام تمويلا من قطر وتركيا.

وأضاف فدينو "مصادر تمويل الإخوان متعددة ومتشعبة، فقد اعتادت على الاعتماد على مساهمات أعضائها العاديين، وتبرعات أعضائها من رجال

محاصرة تنظيم الإخوان المسلمين بتعقب مصادر تمويله وأنشطته وتحركاته تؤكد أن الدول الأوروبية لم تعد تقبل خداعه بعد انكشاف مناوراته



سارعت الدول الأوروبية إلى محاصرة مصادر تمويل التنظيمات الإسلامية المتطرفة كتتنظيم الإخوان المسلمين عبر سن ترسانة من القوانين الجديدة التي ضيقت لحد ما على موارده المالية، إلا أن هذه الإجراءات ظلت قاصرة في ظل وجود طرق متشعبة ومتعددة تحول دون رصد وتعقب حركة الأموال ومصادرها. وفي هذا الإطار دشنت النمسا أول مركز بحث أوروبي مختص في توثيق تحركات الإسلاميين ما يؤسس لقاعدة بيانات يمكن الاستئناس بها في تطوير منظومة تعقبهم كلما طوروا أساليب خداعهم.

فيينا - أطلقت النمسا مركزا بحثيا متخصصا لمتابعة وتوثيق تحركات نشطاء الإسلام السياسي على أراضيها، في وقت تصاعدت فيه التحذيرات السياسية من تنامي خطاب التطرف والأصولية، ما يهدد السلم الاجتماعية وقيم الديمقراطية العلمانية.

ويعد المرصد الأول من نوعه في أوروبا، حيث رصدت الدولة النمساوية مبلغ نصف مليون يورو لأعمال المرصد في عام 2020، فيما يأمل متابعون لأنشطة الإسلام السياسي في أوروبا تعميم التجربة على بقية دول المنطقة تباعا.

وقالت وزيرة الاندماج النمساوية سوسزانا راب، إن الحكومة النمساوية ترغب بمحاربة التنظيمات الإسلامية والهيكل المتفرعة عنها في البلاد، لكنها أكدت على ضرورة التفرة بين الإسلام كدين سماوي له مكانته المقدسة واحترامه، وبين الإسلام السياسي كأيديولوجيا معادية للإنسانية.

ويعول الإسلاميون في النمسا خاصة وأوروبا عامة على مناخ الحريات والديمقراطية في الدول التي تستضيفهم لنشر أيديولوجيتهم وتعزيز مشاعر الانتماء والأصولية لدى الشباب المسلم، ما يحول دون اندماجهم في مجتمعاتهم ويؤدي بالضرورة إلى التصادم والتدافع الاجتماعي وهي مفاهيم في صلب المناهج التي يرتكز عليها فكر الإخوان المسلمين.

ووصل الإخوان إلى أوروبا في الغالب تحت بند اللجوء السياسي، ثم أسسوا شبكة علاقات ضمت جنسيات مختلفة، تداخلت فيها المصالحات السياسية بالعلاقات الشخصية، وجمعتهم الخطط والأهداف وامتدت نشاطاتهم عبر مؤسسات ومراكز كثيرة وجمعيات خيرية.

ورغم العمليات الإرهابية التي شهدتها كبرى العواصم الأوروبية لم يكن خطر الإسلام السياسي جليا لأن هذه الجماعات كانت في مرحلة التوطن، أي تهيئة الأرضية في سرية، لتكون جاهزة خلال مرحلة التمكين، التي اعتقدت أنها جاءت مع وصول أنزرها إلى السلطة في دول عربية.

واستثمر الإخوان القانون النمساوي الذي يسمح ببناء شركات جمعياتية مع الخارج لاستجلاب الأموال الضرورية لتأمين أنشطتهم وتحركاتهم في فيينا وباقي الدول الأوروبية، حيث كانت كل من دولتي قطر وتركيا الراعي المالي الرسمي.

تجفيف منابع التمويل

بعد أن انكشف خداع تنظيم الإخوان المسلمين ومناوراته التنظيمية سارعت عديد الدول الأوروبية إلى تطويق ومحاصرة مصادر تمويله عبر سن ترسانة من القوانين الجديدة التي ضيقت لحد ما على موارده المالية، إلا أن هذه الإجراءات ظلت قاصرة في ظل وجود طرق متشعبة ومتعددة تحول دون رصد وتعقب حركة الأموال ومصادرها.

ونقلت مواقع إخبارية عن رينز فدينو، مدير مركز التطرف في جامعة جورج واشنطن الأميركية، والباحث الذي أعد

هل الفلسفة طريق إلى السعادة؟

رفاه المستهلك المعاصر ليس دليلا على سعادته



السعادة لغز يحار البشر في تحديده (لوحة للفنان بسيم الربيس)

وتبقى السعادة لغزا يحار البشر في تحديد مفهومه. يقول الفيلسوف نيكولا غريمالدي "تنتظر الموت كما تنتظر سراً أن نكون سعداء دون أن ندري ما هي السعادة".

للعيش السليم، وتعاليم لأجل وضع أسلم، يعاملون كمعلمين روحانيين كما في البوذية وسواها، فإن رفضوا ظلوا فلاسفة، وإن قبلوا صاروا كما نرى اليوم.

الاجتماعي الذي بناط بالفلاسفة، ففي عالم ما فتى يزداد التباسا وقلقا ورعبا لم يعد يُطلب من الفلاسفة أدوات مفاهيمية وتحليل نقدية فحسب، وإنما صاروا مطالبين أيضا بتقديم نصائح

عليه وحده في هذه المرحلة أمر يبعث على الريبة.

فما يروج الآن حول "فلسفة السعادة" أو "الفلسفة – السعادة" ليس سوى تحريف للعودة إلى حكم العصور القديمة، بعد أن بات دعائها على قناعة بأن الفلسفة المعاصرة حادت عن مجراها، وأهملت الإنسان في بحثه الدائب عن حلول للمشاكل التي تواجهه، حتى يعيش عيشة كريمة، هانئة، وفي الأقل تساعد على تلطيف مخاوفه من مشكلات الحاضر، ومخاطر المستقبل، وتجعله يعيش لحظته بامتلاء، بيد أنهم يحدون هم أنفسهم عن مفهوم الفلسفة نفسه، أي حب الحكمة، ليجعلوه مطية لتحقيق غايات أغلبها مادي.

المستهلك والحكيم

في كتاب "الفلسفة لا تصنع السعادة... وهذا أفضل!" كشف المفكر روجي بول درّوا عن الخطأ الدائم بين رفاه المستهلك المعاصر وبين راحة بال الحكيم القديم، كما بين أن منح الفلسفة دورا مركّزيا في خلق سعادة مضمونة، دون الالتفات إلى نقد كانت للسعادة كمثل أعلى للخيال، والتساهل في الربط بين سعادة القدامى والفكر الإيجابي لتنمية الذات رغم أنها ليست سوى إزالة وهمية لما هو سلبي.

وفي رأيه أن هذا الفكر المزعوم يساهم في "التوتاليتارية المشرقة" التي يرسي قواعدها المجتمع الحالي، بمساعدة أطراف كثيرة، فإن تكون سعيدا في أي وقت وحينما كنت بات أمرا إجباريا، في البيت، في العمل، في الشارع... هذه السعادة تظن أنها يمكن أن تقضي نهائيا على كل بعد سلبي في الوجود، فإذا هي نوع من العبودية الطوعية، فالخضوع لا يكمن فقط في إطاعة نموذج حياة معّد مسبقا، بل يكمن أيضا في تصور السلبي كشيء قابل للزوال نهائيا، فلا مرض، ولا ضيق، ولا جزع، ولا حزن، ولا كابة، والحال أن هذا الفردوس الاصطناعي يمنع كل فكر، وكل حرية، لأنهما لا ينشآن إلا بالصراع ضد السلبي.

ويعزو بول دروا هذا الانحراف إلى عوامل عديدة، منها إعادة اكتشاف نصوص ومواقف من العصر القديم، وتبني المطامح النظرية للفلسفة التي قطعت صلتها بالعلوم والحقائق المعاصرة، إضافة إلى تطور الدور

في عصر ازدهرت فيه الأديان والتقنيات الجسدية والحميات الغذائية وعلم النفس، ماذا يمكن للفلسفة أن تقدمه للفرد كدليل سلوك في الحياة؟ سؤال ما فتى يطرح على الفلاسفة في الأعوام الأخيرة، وكأن للفلسفة دورا في تحسين أنماط العيش، وتقديم وصفات جاهزة، صالحة للاستعمال في كل مكان وفي أي ظرف، لكي يبلغ الإنسان السعادة.



”الفلسفة طريق إلى السعادة“ شعار يرفعه بعض الفلاسفة المحدثين في فرنسا منذ بضعة أعوام، يعتقدون أن الفلسفة كانت في بدايتها نمط حياة وليست مجرد بنية نظرية، وأنها تستمد جدواها من التفاعل بين الفكر والحياة الواقعية، وأن الناس كانوا يدخلون في الفلسفة كما يدخلون في الدين، ولا ينخرطون فقط في مدرسة فكرية بل في مدرسة حياة أساسا.

وفي رأيهم أن النظريات الأكثر تجريدية كانت تهدف إلى الفهم لأجل سلوك أفضل، فغايتها لم تكن إنشاء منظومات، بل توفير شيء آخر غير المقاربة الفكرية للعالم.

الفلسفة والسعادة

المدارس الفلسفية، فيثاغورية كانت أم قدورية أم إبيقورية، كانت تشكل مجموعات تعتنق نمط حياة تعقد فيها الصداقات ويجد في رحابها المريدون مرشدا يرافقهم في مسارهم الروحي، أي أن تلك المدارس كانت وسيلة لتغيير الذات، حيث لا يفكر المرء كفيلسوف بل يعيش كفيلسوف، وهو ما أكده ميشيل فوكو وبيرر هادو في محاضراتهما عن تصور العمل الفلسفي في العصور القديمة.

تاريخ الفلسفة منذ العصور القديمة يبين أن الطرق إلى الحكمة عديدة وأنّها لا تروم كلها بلوغ السعادة

ولم يكن المعلوم في حاجة إلى ترك آثار مكتوبة، على غرار سقراط وبيرون وديوجينوس الكلبي، ولو أن

مهرجان سينما المتحف التونسي

يحتفل بمئوية المخرج الإيطالي فيديريكو فليني

سوسة (تونس) - تنظم جمعية «جنوب للتراث السينمائي» الدورة السادسة لتظاهرة «سينما المتحف» من 16 إلى 19 أغسطس 2020 في ساحة المتحف الأثري بمحافظة سوسة التونسية.

وتسلط هذه الدورة التي يديرها محمد شلّوف الضوء على قيمة «الحوار والتبادل بين الفاعلين داخل المجتمع المدني». كما تلمح هذه التظاهرة السنوية منذ إحداثها سنة 2015، حسب رؤية الهيئة المديرة، إلى أن تكون واجهة للتعريف بالآرث السينمائي التونسي والعالمي وتثمينه.

ويقام برنامج هذه الدورة بالتعاون مع جمعية الطلبة والمتربين الأفارقة بتونس وجمعية البحوث والدراسات في ذاكرة سوسة بالإضافة إلى وداية قدماء معاهد بنزرت وجمعية بنزرت للسينما.

وتحتفل "سينما المتحف 2020" بمئوية ولادة فيديريكو فليني، المخرج الإيطالي الشهير الذي يعدّ قامة من قادات السينما العالميّة. وستكون هذه التظاهرة مناسبة للاحتفاء بمئوية قدوم 6000 مواطن من «الروس البيض» إلى مدينة بنزرت، سنة 1920، هروبا من تداعيات الثورة البلشفية.



احتفاء بمخرج استثنائي

وسيكون افتتاح التظاهرة بالمتحف الأثري بسوسة، حيث سيعرض شريط لفيدريكو فليني "La Strada" في نسخة مرّممة، ويقدم المسرحي والسينمائي فاضل الجعابي هذه التحفة السينمائيّة العالميّة المتحصّلة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي لسنة 1954.

وتختتم هذه التظاهرة تحت عنوان «سوسة وبنزرت لتلقيان في السينما» وسيقع تكريم اللاجئة الروسية أنستازيا شيرينسكي ومجموعة الروس البيض التي قدمت معهم إلى تونس سنة 1920، وذلك من خلال عرض الشريط الوثائقي "أنستازيا بنزرت" للمخرج محمود بن محمود. ويذكر أنه تم تقديم العرض الأول لهذا الفيلم في مهرجان البندقية السينمائي الدولي سنة 1996.

وتحت عنوان «سوسة، عاصمة للثقافات الإفريقيّة»، ستكون سهرتي يوم 17 و18 أغسطس 2020، مخصصتين للتعريف بالتراث السينمائي لدول إفريقيا جنوب الصحراء لتمثلا فرصة للقاء والتعرّف على الضيوف المقيمين الأفارقة بمدينة سوسة والقادمين من عدة بلدان، منها الكامرون والسنغال وبوركينا فاسو وجزر القمر والجمهورية الديمقراطية بالكونغو ومدغشقر والنيجر ومالي وغينيا والكوت ديفوار والتشاد.

وأعد القائمون على هذه التظاهرة لهاتين السهرتين، فيلمين مميزين من ذاكرة السينما الإفريقية وهما «يابا»

هذه الدورة تسلط الضوء

على قيمة الحوار وتطمح إلى أن تكون واجهة للتعريف بالآرث السينمائي التونسي والعالمي وتثمينه

للبركيني إدريسا اوداروقو ومونا موتو» للكامروني ديكوغي بيبا.

مغمورة ومنسّبة لتونس، حيث سيقع عرض شريطين قصيرين صامتين يتخللهما عزف موسيقي (CINE- concert)، يعود تاريخ تصويرهما إلى سنة 1920 ووقع العثور عليهما في أرشيف المكتبة السينمائيّة «العين» (EYE) بأمستردام.

وتقترح تظاهرة «سينما المتحف 2020، معرض صور تحت عنوان «جوهرة الساحل عبر ذاكرة الصورة» ليمثل فرصة لاكتشاف ما يقارب المئة صورة مكبرة لبطاقات بريدية نادرة لمدينة سوسة، يرجع تاريخها إلى ما بين سنتي 1900 و1920، تم الحصول عليها من جامع صور التراث التونسي محسن المولهي.

وتتنظم هذه الدورة بالمشراكة مع المركز الوطني للسينما والصورة وتحظى بدعم من المعهد الثقافي الإيطالي بتونس والمندوبية الجهويّة للشؤون الثقافية بسوسة ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية.

مهرجان «أفلام السعودية»

يمدد آجال قبول المشاركات

إلى أن هذه الدورة تمزج بين الواقعي والتكنولوجيا الحديثة. وبين الملا أن المهرجان يتضمن أربع مسابقات رئيسية، هي «مسابقة الأفلام الروائية، أفلام الطلبة، ومسابقة السيناريو غير المنفذ»، وستتولى مهمة اختيار الفائزين في كل مسابقة لجنة تحكيم مستقلة، ستقوم بمنح جائزتين، فيما سيمنح تصويت الجمهور جائزة في كل مسابقة من المسابقات الأربع، ويمكن الاطلاع على الشروط وتفاصيل الجوائز على موقع المهرجان على الإنترنت.

وأفاد مدير المهرجان بأن اللجنة المنظمة ستعلن في الفترة القريبة المقبلة عن قائمة الأفلام والسيناريوهات المقبولة، إضافة إلى تفاصيل المسابقات والورش والبرامج الموازية.

المهرجان يهدف إلى دعم المواهب السينمائية وإلى تشجيع صناعة الأفلام السعودية وتعزيز الثقافة السينمائية في المملكة

ويسعى مهرجان «أفلام السعودية» منذ دورته الأولى عام 2008 إلى توفير منصة للاحتفاء بالأفلام السعودية وصناعتها، وعرضها لأكبر شريحة ممكنة من الجمهور، في أجواء سينمائية محفزة.

الدمام - أتاحت اللجنة المنظمة لمهرجان «أفلام السعودية» الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بالدمام، بالمشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران «إثراء» خلال الفترة من 1 إلى 6 سبتمبر المقبل، فرصة إضافية للمشاركة في دورته السادسة الاستثنائية عبر الإنترنت من خلال إعادة فتح باب تسجيل المشاركات لمسابقات المهرجان، وذلك تقديرا للأعمال السينمائية المنجزة مؤخرا واستجابة لصناع الأفلام السعوديين.

وسيقدم المهرجان الذي يهدف إلى دعم المواهب الوطنية المتخصصة في المجال، وتشجيع صناعة الأفلام السعودية، وتعزيز الثقافة السينمائية في المملكة، برامجه للجمهور من خلال البث المباشر عبر الإنترنت، والتي تتضمن عروض الأفلام، واللقاءات مع صناع الأفلام، وندوات وورشات متخصصة، وذلك ضمن أجواء تفاعلية تجمع صناع الأفلام والمهتمين بالمجال، وفي إطار رفقي يسمح للجمهور بالمتابعة والتصويت على مجموعة من جوائز المهرجان.

وأوضح مدير المهرجان أحمد الملا أن اللجنة المنظمة للمهرجان في هذه الدورة تحاول الاستفادة من مختلف الإمكانيات التي تتيحها التقنية الحديثة، بإقصى حد، ومنها البث طوال 24 ساعة طيلة أيام المهرجان السنة، كما سيتم تنفيذ جميع البرامج المعتادة، إضافة إلى ابتكار برامج أخرى، مشيرا

المسرح الوطني اللبناني يُطلق شبكة الثقافة والفنون

وإعداد البرامج الفنية عبر موقع راديو أون لاين "منصة إلكترونية مفتوحة للجميع"، وإقامة الورش التدريبية الفنية المختلفة عبر النت، وإصدار جريدة إلكترونية شهرية لتسليط الضوء على المشهد الثقافي، والشراكة في تنظيم المهرجانات الناشئة حديثاً .



قاسم إسطنبولي

نسعى مع الفنانين والمؤسسات الثقافية لتكوين منصة رقمية مفتوحة للجميع من أجل التلاقى

وأكد مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أنه "من خلال شبكة الثقافة والفنون في لبنان نسعى مع الفنانين والمؤسسات الثقافية لتكوين منصة رقمية مفتوحة للجميع من أجل التلاقى، فبعدما ساهمنا في إنجاز مرحلة ما بعد المركزية الثقافية لا يمكننا العودة إليها، ولأننا نرفع شعار الفن حق للجميع علينا التضامن سويًا".

ليلى رزوق.. مسيرة نصف قرن من الفن التشكيلي

ويظهر قدرتها على التلاعب بالسطح التصويري ولاسيما عندما تقوم باستعادة متواصلة لثنائية الماضي والحاضر.

وبلغت إلى أن رزوق تظهر عبر أعمالها معرفة تاريخية بكل ما شاع من تشكيلات وفنون وأزياء قديمة باعتبارها من المهتمات حالياً بتصميم الأزياء في حين نأخذنا ببعض الأعمال إلى مشاهدات شكلية تتماهى أكثر مع ضرورات التأليف الفني منها بقدرتها على صياغة تفاصيل صغيرة و دقيقة تجسد موضوعات غنية ومختلفة منها لوحات أيقونية وكنسية فيها ملانكة وأحصنة تجر عربة محمولة على الغيوم وسابحة في الفضاء.

وانجزرت رزوق وفق الناقد مخزوم مجموعة واسعة من الأعمال أبرزت جمالية الانتقال من الواقعية إلى أجواء روحانية وخيالية أحياناً جعلت لوحاتها تحمل حركة تعبيرية ورمزية وتنسجم في الوقت عينه مع الأجواء التاريخية متوقفاً عند الوجوه البشرية في لوحاتها التي تعرض لهموم لا تحصى وأوجاع لا تنتهي من الوجوه الطفولية والوجوه الحاملة ملامح عمرية أكبر مستمدة من بيئتها وذاكرتها فضلاً عن تجسيد لقطات بأسلة لأفراد وبشكل خاص المرأة الريفية فنقلت معاناتها وكأنها عنصر مكمّل للعذاب الإنساني.

ومن المقرر تكريم الفنانة التشكيليّة ليلى رزوق خلال ندوة ومعرض جماعي في سبتمبر القادم بالمركز الثقافي في كفرسوسة تقديراً لدورها الفني في إغناء الحركة التشكيلية السورية.



لوحات من عمق الواقع

● صور (لبنان) - أطلقت "جمعية تيريو للفنون" و"المسرح الوطني اللبناني" في مدينة صور "شبكة الثقافة والفنون العربية" وهي منصة إلكترونية مفتوحة تأسست خلال أزمة جائحة كورونا بمبادرة من ناشطين ثقافيين بهدف تشبيك الأفراد والمؤسسات الثقافية والفنية، ومن أجل فتح صلة وصل وقنوات لتبادل الأحداث والمهرجانات، والخبرات والتجارب في الفن والثقافة في لبنان والمنطقة العربية وفتح جسور للتعاون من أجل التضامن الثقافي في ظل الأزمات الحالية.

وأعلنت اللجنة التنظيمية للشبكة عن تقديم مركزها المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة صور ليكون في تصرف الجميع من أجل تقديم أعمالهم وكل منصات التواصل الاجتماعي المتعلقة بالشبكة من أجل نشر أي محتوى فني وثقافي وتقديم الأعمال الفنية عبر الإنترنت.

كما جاء في بيان الحملة "نحن نعمل معاً من أجل التضامن الثقافي وبسبب جائحة كورونا التي أثرت بشكل كبير على المشهد الثقافي في المنطقة مما جعلنا نعيد قراءة المشهد والتحولات من أجل إيجاد حلول لتمكين المجتمعات الثقافية فيما بينها من أجل التشبيك والتعاون، ودعم الإبداع وتشجيع التبادل والمنح للأعمال الإبداعية، وتحسين السياسات الداعمة للثقافة والفنون، وتفعيل دور الفن والثقافة في تغيير المجتمعات عبر التعبير الحر".

وتقوم برامج الشبكة التي يتم العمل عليها حالياً على تنظيم الجلسات والندوات الأسبوعية عبر الإنترنت من خلال تطبيق زوم، ونشر الأعمال والفعاليات والمنح الفنية والثقافية،

شاعر يرى الكتابة قلقاً ولعباً ومجازفة

مؤمن سمير: قصيدة النثر قادرة على حماية نفسها



الشعر ابن طبيعي لمجتمعه وثقافته

الحالي، الذي هو خليط من الشباب الأصغر سنًا، وأصحاب التجارب الأسبق".

المشهد الشعري يوصف بالفشل والتداعي أو الوقوع الجماعي في فخ التكرار وانعدام التمايزات والأصالة الفنية

ويستطرد مؤمن سمير قائلاً "عند تأمل التجارب المختارة، نجد شعريات مختلفة المشارب والمنابع والانحيازات الفنية، بما يدعو للتأمل والثقة في مستقبل هذه القصيدة التي ديدنها التنوع والاتساع".

وحول ما يتردد من اتهامات لقصيدة النثر في السنوات الأخيرة بالسقوط في فخ المجانية والاعتباطية، بما يعني المكراتية والأيومانية، وفقدان المباشرة والموضحة المدهشة، وغياب الفروق الفردية، يرى مؤمن سمير أن هذا الطرح صحيح في المطلق، لكنه غير دقيق على مستوى الرصد المتعمق، فقصيدة النثر قادرة على حماية نفسها من هذه الأعطاب، ولا تعني زيادة عدد أصحاب

التجارب المتاحة والمجانية. وهو أمر وارد بالفعل لدى الأكثرية، أن المشهد برمته يوصف بالفشل والتداعي أو الوقوع الجماعي في فخ التكرار وانعدام مناطق التمايزات والأصالة الفنية "الشعر في حقيقة أمره مشروع فريد، لهذا ينبغي النظر بخذر إزاء الأحكام التي تخص قطاعات واسعة ومعتبرة من الشعراء. إن المشاريع الضعيفة والمتهاقنة والمكررة موجودة بكثرة، وكذلك التجارب المميزة والمفردة موجودة ومتحققة".

بالتوازي مع مسار الإبداع الشعري المنطلق إلى الأمام، فإن النقد صاحب دور مهم ومؤسس في استقبال الحساسيات الفنية الجديدة في الكتابة وملاحظتها ورصدها، ثم وضعها في سياقها النقدي والثقافي والشعري، والاهتمام بكل ظاهرة فنية ومناقشتها وتحليلها ولقت النظر وفرز المناطق الأصيلة المؤهلة للاستمرار عن تلك الطارئة الجاهزة للفناء السريع.

الشعراء الآخرين في كل الثقافات وفي كل اللغات طوال الوقت. لقد أصبح تجاوز ملامح مشروع شعري خارج السمات العامة التي وضعها النقد أو وضعها الثقافة لشعرية هذا الجيل.

من هذا المنظور، يرى مؤمن سمير أن الشعر المصري يختلف عن الشعر في الخليج وفي المغرب العربي وبالطبع عن بقية شعريات العالم، فلكل شعر خاصيات ثقافية وفنية تنبع من تفرّد الشعب وثقافته ومدى تجذره في الزمن وتجاربه الحضارية والسياسية وبالإساس تجارب أجياله المتمردة فنيًا، ومن يقول إن هناك قصيدة نثر عربية فهو مخطئ، فهناك قصائد نثر بعدد الدول والشعوب، بل في الحقيقة بعدد منتجياتها في كل مكان، وهذا هو سرها وسحرها وخطورتها.

لم تخل طريقة تتعاطى مع العالم عن طريق الفن من تأثير العصر الحديث الرقمي، سواء في الإبداع المصري أو العربي أو العالمي، ويرى مؤمن سمير أن ما جرى من تجليات للثورة الرقمية والمعلوماتية والاتصالية والتقنية أشبه بالطوفان الذي غيّر القناعات وأجبر الجميع على استعادة "سؤال الحرية"، الذي طمسته بعض التيارات الرجعية.

ويشير إلى أن الشعر كفن "حساس وغير معتزل" وابن طبيعي لمجتمعه وثقافته وظروفه ومؤثراته، خضع كبقية الأشكال الفنية لهذه الثورة واستقبلها فاتحاً قميصه، فقامت هي برفده بقيم الاتساع والشجاعة والتعبير باقصى قدر من الحرية والنظر وإعادة النظر في كل القيم التي ترسخت طويلاً، مثل مفهوم الرقابة أو التوجيه المسبق، ما انعكس على التجارب القديمة وعلى حساسية اللغة، وبالتالي اقتراح بلاغات جديدة بشكل دائم".

إن الشاعر الذي كان يعاني للحصول على كتاب من دولة أخرى، طرح عن كاهله هذا الأمر، وصار يتابع تجارب

التمايز والاختلاف بين أفراد الجيل الواحد مفترضة وواجبة، لتكون للمبدع ملامح مشروع شعري خارج السمات العامة التي وضعها النقد أو وضعها الثقافة لشعرية هذا الجيل.

من هذا المنظور، يرى مؤمن سمير أن الشعر المصري يختلف عن الشعر في الخليج وفي المغرب العربي وبالطبع عن بقية شعريات العالم، فلكل شعر خاصيات ثقافية وفنية تنبع من تفرّد الشعب وثقافته ومدى تجذره في الزمن وتجاربه الحضارية والسياسية وبالإساس تجارب أجياله المتمردة فنيًا، ومن يقول إن هناك قصيدة نثر عربية فهو مخطئ، فهناك قصائد نثر بعدد الدول والشعوب، بل في الحقيقة بعدد منتجياتها في كل مكان، وهذا هو سرها وسحرها وخطورتها.

لم تخل طريقة تتعاطى مع العالم عن طريق الفن من تأثير العصر الحديث الرقمي، سواء في الإبداع المصري أو العربي أو العالمي، ويرى مؤمن سمير أن ما جرى من تجليات للثورة الرقمية والمعلوماتية والاتصالية والتقنية أشبه بالطوفان الذي غيّر القناعات وأجبر الجميع على استعادة "سؤال الحرية"، الذي طمسته بعض التيارات الرجعية.

ويشير إلى أن الشعر كفن "حساس وغير معتزل" وابن طبيعي لمجتمعه وثقافته وظروفه ومؤثراته، خضع كبقية الأشكال الفنية لهذه الثورة واستقبلها فاتحاً قميصه، فقامت هي برفده بقيم الاتساع والشجاعة والتعبير باقصى قدر من الحرية والنظر وإعادة النظر في كل القيم التي ترسخت طويلاً، مثل مفهوم الرقابة أو التوجيه المسبق، ما انعكس على التجارب القديمة وعلى حساسية اللغة، وبالتالي اقتراح بلاغات جديدة بشكل دائم".

إن الشاعر الذي كان يعاني للحصول على كتاب من دولة أخرى، طرح عن كاهله هذا الأمر، وصار يتابع تجارب

يعتبر الشاعر المصري مؤمن سمير من التجارب المختلفة في قصيدة النثر المصرية حيث أن له وصفته الخاصة والمتجددة في الكتابة. "العرب" التقته في هذا الحوار حول قضايا الكتابة الجديدة، وتجربته الإبداعية والتنظيرية، وإصداراته الحديثة المتنوعة، كواحد من أنشط شعراء جيل التسعينات في مصر والعالم العربي.

شريف الشافعي

كاتب مصري

● يفتش الشاعر المصري مؤمن سمير في الكتابة عن بهجة الاحتضار وعن "تفكيك السعادة"، ويتمنى فرصة واحدة لاحتضان ذاته، ليعشقها أو ليكرهها منفردًا، بمعزل عن الآخرين.

والقصيدة لديه رؤية بسيطة خاصة للحياة، وفعل شخصي في الأساس، وانخراط طفولي في النزق واللهو، وانجراف جنوني إلى المخاطرة في غياب الوصاية والرقابة، وفي حضور هواء جاف يجرح الملامح.

فلسفة الشك

تنتطق كتابة مؤمن سمير من القريب الذي يبدو أنه في المتناول، لكنه السهل الممتنع، من حيث الرؤية والانتقاط، وإيجديات إعادة صياغة الحالة وتركيبها، وتفجير اللحظة شغلايا لامتناهية. وهو شغوف بالواقع، لكنه ليس مضطراً إلى الإبصار بعيون واقعية.

قد تتنازع أخيعة وتصوّرات ذات طابع سوربالي "المكان الوحيد الذي تمنيت زيارته هو المقابر، لأنبشها وأراهم في صورتهم الحقيقية الجميلة. وحيداً لو عثرت على نراع أو ساق أو جمجمة نائمة لأطحنها وأزرع المسحوق في الطين فتنبث الشياطين".

بين رقاء جيله من كتاب قصيدة النثر، تنغص شعريّة مؤمن سمير في فلسفة الشك، على اعتبار أن التجربة هو وقود كل إبداع حقيقي وفن طبيعي. ويؤكد الشاعر في حديثه لـ "العرب"،

أنه راهن على تمحيصه الذاتي لأعماله عبر سنوات طويلة من المحاولات والغزل والنقص المستمر، وكذلك الشك الدائم في ما أنجز، والتجرد الصارم الذي ينهل من درس المشهد بقلبه وأطرافه، ثم تأمل أطروحات الدرس النقدي لهذه التجربة بالذات دون سواها.

كتابة مؤمن سمير ابنة القلق والبحث الدائم والمحوم عن مداخل تصلح لإنتاج الشعرية، فهي تعتمد مفهوماً يرى اليقين الجمالي والفني والفلسفي موتاً وتكلساً وحرثاً في البحر، وأن القوس

لا بد أن يبقى مفتوحاً ومربناً وطبعاً ورافضاً طوال الوقت، فلا وصول ولا قبض على إجابات، لأن الركون المظلمن لشكل أو طريقة خاصة أو سكة معينة في الكتابة هو الوهم الذي يودي بصاحبه "لماذا تفرض السودة علينا الحياة بهذه الطريقة الفجة؟ يحملونها للمرضى لتذكرم بأنهم سيدبلون ويموتون قريباً".

هكذا، فإن في أعمال صاحب "طائر الهنيان" و"حيز للإثم" و"إغفاءة الحطاب الأعشى" قصائد تعتمد شعريّة التفاصيل والمجاز الكلي وإعلاء السرد الفني، وأخرى تشاغب المجازات وتقترح مجازات أوسع قليلاً من المجازات المعتادة، وقصائد تجرب في الشكل، وأخرى تلعب بالمعنى الحرفي للعب، ودواوين تبدأ من نقاط وأسئلة تستمر بلا رسم مسبق لأي نهاية محددة. ويقول مؤمن "حاولت صنع وحدات شعرية تصلح في حد ذاتها للقيام بدور ما معرفي أو فني أو حتى نقض أي دور قارّ في الذاكرة، فأوجه



أفول المد الديني يُخرج مذكرات أهل الفن إلى النور

رواج كتاب محمد رشدي دليل رفض الشباب المصري لفتاوى تحريم الغناء



بين رشدي وبلغ والأبنودي أكثر من علاقة فنية

وصلاح حافظ ومحمد جلال إلى جوار رشدي كمطرب الفقراء والفلاحين والبسطاء. ومن المحن الشديدة في حياة المطرب الشعبي الراحل ما تعرّض له خلال السبعينات ممّا اعتبره اضطهادا دون سبب واضح، فرغم زهابه للغناء في حفل زواج كريمة الرئيس الراحل أنور السادات سنة 1974، إلا أنه فوجئ بعد ذلك بأشهر للغناء للجاليات اللبنانية، والتلفزيون، وتجاهل دعوته للحفلات العامة، وامتناع الصحف عن الحديث عنه، ما دفعه للسفر للغناء للجاليات العربية في أميركا وأوروبا. وكانت زيارة الرئيس الأسبق السادات للقدس بمثابة آخر خيط بينه وبين المؤسسات الرسمية في مصر، إذ انتقد الزيارة وأهدها وجاهر برفضها، ما جعله مغضوبا عليه.

يسير بمساعدة عكازين طبيين وعرضت عليه الإذاعة المصرية موالا شعبيا يحكي ملحمة البطل الشعبي أدهم الشرقاوي، الذي كان لصا في عهد الاحتلال البريطاني وحولته الذهنية الشعبية إلى بطل. وتفرّغ رشدي تماما للموال، والدراسة والبحث والتدريب ليقدم دراما فنية خالدة تتناول بطولات الشرقاوي، ونجح الموال بشكل كبير حتى أنه باع في بداية الستينات، نحو مليون إسطوانة. وتكشف كاتب المذكرات لـ"العرب"، أن منافسة شرسة نشبت بين عبدالحليم حافظ، ومحمد رشدي طوال فترة الستينات، وانقسم مجتمع المثقفين بينهما، ووقف الكتاب الكبار، مصطفى أمين وإحسان عبد القدوس وكامل الشناوي مع الأول باعتباره مطربا رومانسيا يناسب أبناء الطبقة الوسطى من المتعلمين، بينما وقف رجاء النقاش



مطرب الفقراء والفلاحين والبسطاء



جمع بين الغناء والتمثيل

إلى الغناء والموسيقى، وأن قطاعا كبيرا من المجتمع في حقبة الأربعينات كان يعتبر الغناء نوعا من الخروج عن الآداب العامة ولا يلجأ إليه سوى الفاسدين والفاشلين. ومن الحكايات المثيرة في حياة رشدي، أنه كان مُذبذبا ومُشتتا نهاية الخمسينات بسبب الصعود السريع للمطرب عبدالحليم حافظ، في مقابل انزوائه وعدم معرفة الناس به، لأنه كان أكثر اهتماما بالغناء في الأفراح الشعبية، حتى سافر إلى مدينة السويس، شرق القاهرة، نهاية 1959 لإحياء حفلة هناك وانقلبت الحافلة التي تقله مع الفرقة الموسيقية ومات بعض أفرادها، وأصيب بإصابات بالغة أقعدته نحو عامين. هذا الحادث دفعه إلى إعادة التفكير في مشواره بشكل عام، فتفرّغ للقراءة والثقافة العامة، وفي تلك الفترة، كان

بالتعب الدينية، ثمّ بالروايات الأدبية، حتى خرجت إلى النور في ظل تغيرات واضحة يشهدها سوق الكتاب في مصر والعالم العربي.

موال ملحي

تحكي مذكرات رشدي مشواره الفني بنجاحاته وانكساراته، ومواقفه الفنية والسياسية، ورؤاه في حاضر ومستقبل الغناء في العالم العربي. وقال محرّر المذكرات إن محمد رشدي، على خلاف ما يظن الناس، كان مثقفا بشكل موسوعي، ومهتما بقراءة كتب كبار المفكرين والفلاسفة، وحكاة من الطراز الأول وله مواقف مُدهشة وغرائبية مع معظم رجال الفن والفكر والسياسة. وممّا حكاه المطرب الشعبي أن والدته ظلت لسنوات غاضبة منه بسبب اتجاهه

اتجاه دور نشر مصرية لإصدار سلسلة مذكرات للفنانين، لفت الأنظار لعودة ظاهرة سير المبدعين بعد سنوات طويلة من أفولها في ظل المدّ الديني الرافض لهذا النوع من الكتابات وعدم اكتراث المجتمع بها.

مصطفى عبيد

القاهرة - أعلنت دار نشر جديدة بالقاهرة عن إصدار مذكرات عدد من الفنانين والمطربين والشعراء، بينها مذكرات الموسيقار هاني شنودة، والفنان فريد شوقي، والمخرج صلاح أبوسيف، والمطرب الشعبي محمد رشدي. واعتبر نقاد أن ذلك التوجه يعبر عن اتجاه متزايد في سوق الكتب يؤكد رغبة الأجيال الجديدة في التعرف على تجارب فنانين ومبدعين ومطربين، كنوع من مقاومة المجتمع لتحريم السلفيين للتمثيل والموسيقى والغناء. وروا أن الشباب لديهم شغف كبير بالاطلاع على تجارب أهل الفن والتعلم منها بعد أن كانت محل سخرية وتزييف من خطباء المساجد وشيوخ السلفية.

رد فعل إيجابي

قال مؤمن ياسين، طالب بكلية الهندسة بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن السلفيين أشاعوا عن المطربين والممثلين أنهم أهل خلاعة وسفاهة، وابتغوا عنهم حكايات لا حصر لها، بهدف إشاعة أن



أم كلثوم تعود لمسرح أوبرا دبي بتقنية الهولوغرام

وتطوير الهولوغرام والمؤثرات البصرية، فضلا عن فريق مكون من 30 فنيا لإعداد التجهيزات في موقع الحفل، والتي تتضمن أحدث المعدات والأجهزة في مجال بث الهولوغرام".



الحفل يتضمن تقديم أغنية «الأطلال» من كلمات إبراهيم ناجي وألحان رياض السنباطي بأداء هولوغرام لأم كلثوم

وأضاف "سيتم تطبيق أعلى معايير التعقيم والوقاية والتباعد الاجتماعي خلال الحفلات الثلاث، وذلك لضمان صحة وسلامة الجمهور وفريق العمل".

دبي - تنطلق، مساء الخميس، بمسرح أوبرا دبي أولى حفلات الفنانة المصرية الراحلة أم كلثوم بتقنية الهولوغرام والتي تستمر على امتداد ثلاثة أيام، وذلك فيبادرة ترفيهية نوعية الطابع تستحضر أجواء الزمن الجميل، تقدّمها مجموعة "أم.بي.سي" بالتعاون مع شركة "نيو دايمنشن بروكشنز". وستسلط أم كلثوم خلال الحفلات الثلاث (أيام 6 و7 و8 أغسطس الجاري) على المسرح بتقنية الهولوغرام برفقة التخت الشرقي مع فرقة موسيقية كاملة وفق أحدث التجهيزات السمعية والبصرية، والتي تهدف إلى ضمان حصول المشاهدين على جو مطابق لأجواء حفلات أم كلثوم الحية في القرن الماضي، وذلك في إطار فعاليات عيد الأضحى في دبي. وأشار المنظمون إلى أن الحفل يتضمن تقديم أغنية «الأطلال» وهي من كلمات إبراهيم ناجي وألحان رياض السنباطي بأداء هولوغرام لأم كلثوم، لأول مرة في هذا النوع من الحفلات. ويأتي هذا التعاون بعد نجاح الحفل الأول الذي تم تنظيمه العام الماضي، والذي حقق نجاحا كبيرا وإقبالا واسعا من مختلف الجنسيات. وقال حسن حينا الرئيس التنفيذي لشركة "نيو دايمنشن بروكشنز"، "بذلنا جهودا كبيرة لإعداد محتوى هذا الحفل وتطويره، إذ تتطلب تحضيره ساعات طويلة، عمل خلالها فريق من 18 شخصا من الخبراء في مجال تحريك

على أعمال كبار المؤلفين الموسيقيين من أمثال بيتهوفن وموتسارت وتشايكوفسكي وبرامز وباخ. وتضم المصنوعة كذلك عددا كبيرا من المؤلفات المتحدرات من الدول الناطقة بالإنجليزية، وعنها تقول بودان "هي أكثر تقدما بكثير في هذا المجال". وأمكن إنجاز هذه المنصة الرقمية بفضل عمل شاق بدأ في العام 2006، حيث تؤكد بودان أن ذلك لم يجر "لركوب موجة سائدة حاليا". وتوضح مديرة مهرجان لمسات أنثوية "ليس المقصود إعادة كتابة التاريخ بل إثراء المكتبة الموسيقية"، مضيفة "لا يجب الإضاعة على هذه الأعمال مجرد أنها موقعة من نساء ولإرضاء ضميرنا، بل لكونها تنطوي على قيمة فنية حقيقية". وتشير العازقة، التي أوقفت مسيرتها الموسيقية للتفرغ لهذه المشاريع، إلى أن عدم الاستعانة بأعمال المؤلفات الموسيقيات في الأحداث والمهرجانات الفنية يشكل عائقا كبيرا أمام انتشارها. ومنذ حوالي عقد من الزمن، تعدد بودان بانتظام مؤتمرات حول الموضوع. وقلمها يتمكن أي من الحاضرين خلالها من تسمية أي من المؤلفات، باستثناء حفنة صغيرة من الأكثر شهرة بينهن، من أمثال كلارا شومان وفانسي مندلسون ويلي بولانجيه، إضافة إلى بيتسي جولاس وكايا سارياهو.



وتشير إلى أن منظمي الحفلات يواجهون "قبودا مرتبطة بضرورة ملء القاعة"، وهو ما يفرض عموما الاعتماد على أعمال كبار المؤلفين الموسيقيين من أمثال بيتهوفن وموتسارت وتشايكوفسكي وبرامز وباخ. وتضم المصنوعة كذلك عددا كبيرا من المؤلفات المتحدرات من الدول الناطقة بالإنجليزية، وعنها تقول بودان "هي أكثر تقدما بكثير في هذا المجال". وأمكن إنجاز هذه المنصة الرقمية بفضل عمل شاق بدأ في العام 2006، حيث تؤكد بودان أن ذلك لم يجر "لركوب موجة سائدة حاليا". وتوضح مديرة مهرجان لمسات أنثوية "ليس المقصود إعادة كتابة التاريخ بل إثراء المكتبة الموسيقية"، مضيفة "لا يجب الإضاعة على هذه الأعمال مجرد أنها موقعة من نساء ولإرضاء ضميرنا، بل لكونها تنطوي على قيمة فنية حقيقية". وتشير العازقة، التي أوقفت مسيرتها الموسيقية للتفرغ لهذه المشاريع، إلى أن عدم الاستعانة بأعمال المؤلفات الموسيقيات في الأحداث والمهرجانات الفنية يشكل عائقا كبيرا أمام انتشارها. ومنذ حوالي عقد من الزمن، تعدد بودان بانتظام مؤتمرات حول الموضوع. وقلمها يتمكن أي من الحاضرين خلالها من تسمية أي من المؤلفات، باستثناء حفنة صغيرة من الأكثر شهرة بينهن، من أمثال كلارا شومان وفانسي مندلسون ويلي بولانجيه، إضافة إلى بيتسي جولاس وكايا سارياهو.

منصة رقمية تعيد الاعتبار لمؤلفات موسيقيات طواهن النسيان

وتجري عمليات البحث في المنصة عبر إدخال اسم المؤلف أو عنوان العمل أو الآلة الموسيقية أو البلد أو الحقبة. وتضم المنصة كذلك عددا كبيرا من المؤلفات المتحدرات من الدول الناطقة بالإنجليزية، وعنها تقول بودان "هي أكثر تقدما بكثير في هذا المجال". وأمكن إنجاز هذه المنصة الرقمية بفضل عمل شاق بدأ في العام 2006، حيث تؤكد بودان أن ذلك لم يجر "لركوب موجة سائدة حاليا". وتوضح مديرة مهرجان لمسات أنثوية "ليس المقصود إعادة كتابة التاريخ بل إثراء المكتبة الموسيقية"، مضيفة "لا يجب الإضاعة على هذه الأعمال مجرد أنها موقعة من نساء ولإرضاء ضميرنا، بل لكونها تنطوي على قيمة فنية حقيقية". وتشير العازقة، التي أوقفت مسيرتها الموسيقية للتفرغ لهذه المشاريع، إلى أن عدم الاستعانة بأعمال المؤلفات الموسيقيات في الأحداث والمهرجانات الفنية يشكل عائقا كبيرا أمام انتشارها. ومنذ حوالي عقد من الزمن، تعدد بودان بانتظام مؤتمرات حول الموضوع. وقلمها يتمكن أي من الحاضرين خلالها من تسمية أي من المؤلفات، باستثناء حفنة صغيرة من الأكثر شهرة بينهن، من أمثال كلارا شومان وفانسي مندلسون ويلي بولانجيه، إضافة إلى بيتسي جولاس وكايا سارياهو.

وتقول بودان "جرى تلقيينا منذ القرن السابع عشر إلى المؤلفات الشباب اليوم، تحصى منصة رقمية الأعمال الفنية لأكثر من 700 مؤلفة موسيقية للتعريف بفنانات لطالما حُرمن التقدير الذي يستحقنهن لمصلحة نظرائهن الرجال. وسميت المنصة "إسألو كلارا"، في إشارة إلى كلارا شومان عازقة البيانو والمؤلفة الموسيقية وزوجة المؤلف الشهير روبرت شومان. وأطلقت قاعدة البيانات في يونيو الماضي بمبادرة من فريق تقوده كلير بودان مديرة مهرجان «لمسات أنثوية» المكرّس للمؤلفات الموسيقيات من الماضي والحاضر.



كايا سارياهو واحدة من المؤلفات المكرمات في المنصة

ثلاث علامات تدل على الإصابة بكورونا بدلا من الإنفلونزا

لندن - تتشابه أعراض فيروس كورونا المستجد إلى حد كبير مع أعراض الإنفلونزا العادية. وقد ينتج الفيروس مجموعة من ردود الأفعال لذلك يكون من الصعب التمييز بين إن كان الشخص مصابا بالفيروس أو يعاني فقط من إنفلونزا عادية. وتشير البيانات إلى أن واحدا من كل 5 أشخاص قد يكون من دون أعراض، ولكن تقارير ظهرت تفيد بأن الأفراد الأصحاء تتطور لديهم جلطات ومضاعفات أخرى تهدد حياتهم. وغالبا ما يسبب كوفيد - 19 أعراضا مشابهة لتلك التي يعاني منها شخص يعاني من نزلة برد أو إنفلونزا. وتشمل الأعراض الرئيسية التي ذكرتها إدارة الصحة الوطنية البريطانية، حالة في ارتفاع درجة الحرارة وسعالا جديدا ومستمرًا، وفقدان أو تغيرا في حاسة الشم أو الذوق. وهذه الأعراض مشابهة جدا للإنفلونزا.

وتشير كلية "هارفرد هالت" أيضا إلى أنه، مثل الإنفلونزا، يمكن أن تتطور الأعراض وتصبح مهددة للحياة. ولكن هناك طريقة واحدة يمكن أن تساعد في حل هذا اللغز.

ووفقا لـ"هارفرد هالت"، من المرجح أن يشتبه الطبيب في الإصابة بفيروس كورونا في حال كانت للشخص أعراض نفسية أو اختلط بشخص شتبته في إصابته بكوفيد - 19 أو في حال حدوث انتشار مجتمعي للفيروس في المنطقة التي يعيش فيها.

وينبغي أيضا النظر إلى أبعد من ذلك، وخاصة في ما يتعلق ببعض علامات التحذير الأكثر غرابة والمربطة بكوفيد - 19.

وساعد تطبيق دراسة أعراض كوفيد - 19، الذي يمكن المستخدمين من الإبلاغ عن أعراضهم ذاتيا، على الكشف عن بعض التأثيرات الفريدة لكوفيد - 19.

واستنادا إلى بيانات أكثر من 4 ملايين مستخدم، حدد التطبيق علامة تحذير أخرى مثل الطغح الجلدي، الذي وُصف بأنه تنوعات جلدية وحكة في الجلد والتهاب في أصابع القدم.

وفي دراسة لم تتم مراجعتها بعد، سعى الباحثون إلى المزيد من البحث في هذه الأعراض. ووجدوا أن من بين 11546 مشاركا، أفاد 17 في المئة من الأشخاص المصابين بعدوى كوفيد - 19 المؤكدة أن الطغح الجلدي كان عارضهم الأول.

ومن بين المرضى الذين أبلغوا عن الطغح الجلدي، قال 21 في المئة إن الطغح الجلدي كان العارض الوحيد لديهم.

ووجدت بحوث أولية أخرى أعراضا غير معهودة، وقد توصلت دراسة شملت 204 مرضى في الصين، أن أكثر من نصف مرضى كوفيد - 19 يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي، مثل الإسهال والقيء والإم البطن. وعانى البعض الآخر من مشاعر الانزعاج والضييق.

ويعاني المرضى من جميع الأعمار من تخثر دم غير طبيعي، ما يتسبب في السكتات الدماغية.

تجارب إكلينيكية لاختبار لقاح ضد كوفيد - 19

أجسام مضادة من دم المرضى وأخرى صنعت في المختبر لمنع الفيروس من دخول الخلايا



الأجسام المضادة ستختبر على مرضى لم يدخلوا المستشفى

على الولايات المتحدة أن تتخذ توجهها عالميا أكبر من أجل أن تصبح اللقاحات متاحة للجميع.

وبحسب إحصائية لوكالة فرانس برس فقد تسبب فايروس كورونا المستجد في وفاة أكثر من 700 ألف شخص في العالم منذ ظهوره في الصين إبان شهر ديسمبر الماضي.

وأحصيت في العالم 700 ألف و489 حالة وفاة من بين 18 مليونا و547 ألفا و833 إصابة. وتبقى أوروبا المنطقة الأكثر تضررا مع 211 ألفا و365 وفاة.

وقد شهد الفايروس تطورا في العالم حيث حذر المجلس العلمي الفرنسي المكلف بمتابعة وباء كوفيد - 19 من أن مسار فرنسا يمكن أن "يتغير في أي وقت" نحو تفش متسارع للفايروس، فيما أظهرت الأرقام الرسمية أول ارتفاع في أعداد المرضى في وحدات العناية.

وحذر المجلس من احتمال عودة انتشار الفايروس بدرجة عالية بحلول خريف 2020، بعد عطلة أغسطس الصيفية.

كما تجاوزت أميركا اللاتينية وجزر الكاريبي سقف خمسة ملايين إصابة بكوفيد - 19 وفق تعداد لفرنس برس. وأسفر الوباء في هذه المنطقة عن 203 آلاف و726 حالة وفاة على الأقل.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من أنه قد لا يكون هناك "حل سحري" لإطلاق لجانحة كورونا، رغم المساعي الدولية إلى تطوير لقاح فاعل ضد الفايروس.

وقال مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسسوس "التجارب السريرية تعطينا أملا، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنه سيكون لدينا لقاح" فعال، خصوصا مع مرور الزمن.

أما اللقاح الروسي ضد كوفيد - 19 فقد استعرض نتائج إيجابية بعد تجربته على المتطوعين.

ولا تعترف السلطة الروسية في الوقت الراهن تجربة اللقاح على الأطفال، إذ أن القوانين الروسية لا تسمح بعرض الأدوية واللقاحات الجديدة على الأطفال إلا بعد انتهاء دورة كاملة من تجربتها على الكبار.

من جهتها وافقت المملكة المتحدة على استثمار 18 مليون دولار في مصنع اسكتلندي من أجل إنتاج لقاح ضد مرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بفايروس كورونا وذلك من أجل ضمان إنتاج محلي للقاح.

بحسب ما ذكرته وكالة بلومبيرغ للأخبار الأربعة، وفي ألمانيا، حذر مسؤول في قطاع الصحة من أن فايروس كورونا سيبقى في البلاد "لفترة طويلة" وأن نظام الرعاية الصحية ربما يواجه ضغطا.

وتعترف الصين، التي تعتمد على إجراء اختبارات جماعية في إطار مكافحة تفشي الفايروس، على تسريع وتيرة الموافقات على إنتاج أجهزة تضمن اختبارات سريعة.

وفي الولايات المتحدة، من المقرر أن يقوم وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي، اليكس آزار، بزيارة لتايوان لبحث الاستجابة الدولية في مواجهة الوباء. وقال بيل غيتس، الذي تهيئت مؤسسته بتقديم أكثر من 350 مليون دولار لأبحاث كوفيد - 19، إنه يتعين

الأولية ستكون قادرين على توفير عدة مئات الآلاف من اللقاحات شهريا اعتبارا من هذا العام، ثم بعد ذلك ستكون متوفرة في بداية العام المقبل عدة ملايين".

وقالت وزارة الدفاع الروسية التي تتعاون مع مركز غاماليا إن التجارب السريرية على جنود أظهرت بوضوح استجابة مناعية ظاهرة لفايروس كورونا، دون آثار جانبية أو غير معهودة.

مع ذلك، أعرب باحثون عن قلقهم من سرعة تطوير اللقاحات الروسية،

قائلين إنها ربما تجاوزت مراحل معينة من أجل تسريع العمل تحت ضغط من السلطات. وقال عالم البيولوجيا الجهرية ونائب رئيس مركز "غامالي" وأحد واضعي اللقاح ضد كوفيد - 19، دينيس لوغونوف، إن لطفرة كثيرة، ما يتسبب في تغيره السريع.

ويعدّ هذا الأمر طبيعيا. لكن انخفاض كمية الأجسام المضادة في دم الإنسان مع مرور الوقت لا يعني أبدا أن مناعته ضد كوفيد - 19 تختفي.

ومع ذلك فإن خلايا المناعة الخاصة بالذاكرة تتعرف على الفايروس المعدل في حال دخوله جسم الإنسان بعد مرور أشهر وتبدأ في إنتاج الأجسام المضادة بكمية سابقة. وأعاد العالم إلى الأذهان أن الفايروس التاجي يتراجع تدريجيا.

بالعدوى وتعافوا، وهو ما يسمى "بلازما النقاة".

هذا الخيار، إذا ثبتت فعاليته، لا يمكن استخدامه على نطاق واسع، وهو ما يفسر تخليق الأجسام المضادة في المختبر والتي تسمى الأجسام المضادة وحيدة النسيلة.

من جهتها دعت منظمة الصحة العالمية إلى الامتثال للبروتوكولات واللوائح السارية لدى تطوير لقاح ضد كوفيد - 19 بعد أن وعدت روسيا بإنتاج "الملايين" من جرعات اللقاح في مطلع عام 2021.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير ردّا على سؤال عن التصريحات الروسية إن "أي لقاح وأي دواء لهذا الغرض يجب أن يخضع بالطبع لجميع التجارب والاختبارات المختلفة قبل الموافقة على نشره".

وأضاف أن "هناك إرشادات وتوجيهات واضحة ولوائح تنظيمية لإنجاز الأمور بطريقة آمنة وفعالة".

وتابع "في بعض الأحيان يدعى باحثون يعملون بصفة فردية، أنهم عثروا على شيء ما، وهذا بطبيعة الحال، خبر سار. ولكن هناك فرق كبير بين العثور على لقاح ناجح أو الحصول على إمكانية الحصول على لقاح ناجح بعد اجتياز جميع الخطوات".

وكانت روسيا قد أعلنت أن ثلاث شركات طبية حيوية ستكون قادرة على إنتاج لقاح أعدّه مختبر الأبحاث في علم الأوبئة وعلم الأحياء الدقيقة نيكولاي غاماليا ابتداء من سبتمبر. وبكميات كبيرة. وقال وزير التجارة الروسي لوكالة أنباء تاس "وفقا للتقديرات

تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن السباق على تطوير لقاح في جميع أنحاء العالم انطلق مع 26 لقاحا تجريبيا في مرحلة التجارب السريرية، أي مرحلة اختبارها على البشر، و139 لقاحا في مرحلة التقييم قبل السريري. كما أعلنت معاهد الصحة الوطنية الأميركية عن بدء تجارب إكلينيكية واسعة النطاق لاختبار دواء مصمم خصيصا لعلاج كوفيد - 19، وهو عبارة عن جسم مضاد لفايروس كورونا المستجد.

واشنطن - أعلنت معاهد الصحة الوطنية الأميركية عن بدء تجارب إكلينيكية واسعة النطاق لاختبار دواء مصمم خصيصا لعلاج كوفيد - 19، والدواء عبارة عن جسم مضاد لفايروس كورونا المستجد اكتشفته شركة "أسيليرا بيولوجيكس" الكندية في دم مريض تعافى، وطورته من أجل إنتاجه بكميات كبيرة مختبرات أبحاث شركة "يلي ريسرتش" البحثية الأميركية.

وستبدأ تجربة المرحلة الأخيرة باستقطاب 300 متطوع في جميع أنحاء العالم من مرضى دخلوا المستشفى ولكن مع أعراض خفيفة أو معتدلة. وسيتلقى نصفهم الدواء عن طريق الحقن، ونصفهم الآخر سيحصلون عليه علاجا وهميا من أجل اكتشاف الفعالية الحقيقية للعلاج. وستتم مداواة الجميع بشكل طبيعي ضد كوفيد - 19. وفي فرع آخر للتجربة الإكلينيكية ستختبر الأجسام المضادة المخلقة على مرضى لم يدخلوا المستشفى.

نصف المتطوعين سيتلقون الدواء عن طريق الحقن، وستتم مداواة الجميع بشكل طبيعي ضد كوفيد - 19

والأجسام المضادة هي بروتينات ينشئها الجهاز المناعي للتصق بالفايروسات التي تهاجم الجسم وتمنعها من دخول خلاياه.

وتهدف اللقاحات إلى تحفيز الجهاز المناعي لإنتاج هذه الأجسام المضادة لدى مرضى غير مصابين بالفايروس، بطريقة وقائية، وفق عدة طرق يتم اختبارها في جميع أنحاء العالم.

أما الأشخاص الذين يعانون بالفعل من المرض، فقد تمت الموافقة على إعطائهم علاجي حتى الآن هما ريمديسيفير وديكساميثازون.

وهناك خيار علاجي آخر يتم تقييمه حاليا هو حقن الأجسام المضادة المأخوذة من الأشخاص الذين أصيبوا

الجدري يزيد احتمال الإصابة بالتهاب السحايا



التطعيم المضاد للجدري ضروري حتى لغير المصابين

كما أن الأطفال يمكن أن يصابوا به، ولكن الفرص تزيد مع كبر السن.

وبشكل عام، يجب على من يعاني من الهريس الذهاب إلى الطبيب بسرعة. ويؤكد بيرجر أنه كلما ذهب المريض إلى الطبيب مبكرا، يكون ذلك أفضل للمصاب؛ حيث يُعطى للمريض ما يسمى بمضادات الفايروسات، التي تضعف دورة حياة الفايروس. ويحدث الهريس النطاقي بشكل متكرر نسبيا، مسببا ألما شديدا على مدى أشهر أو سنوات في المنطقة التي ينتشر فيها، بينما تعمل الأدوية على جعل مثل هذه الدورة أقل احتمالا.

ومعظم الناس يصابون بالهريس النطاقي مرة واحدة فقط، لكن هناك أيضا حالات يتأثر فيها الناس عدة مرات، وهي دائما علامة على ضعف جهاز المناعة. ونادرا ما تربط الهريس علاقة بالورم أو يكون علامة مبكرة على ذلك.

وهناك أيضا تلقيح ضد الهريس النطاقي، حقنتان على الأقل بفارق شهرين. وتوصي اللجنة الدائمة للتطعيم بمعهد روبرت كوخ الألماني بتلقيح المرضى بدءا من عمر 60 سنة، والمرضى المعرضين للخطر بدءا من عمر 50 سنة.

الحالات قد يصل الأمر إلى حدّ الوفاة. والأشخاص، الذين يعانون من الهريس النطاقي، معرضون أيضا لخطر الإصابة بجدري الماء، وهم الأشخاص، الذين لم يصابوا بجدري الماء ولم يتم تطعيمهم ضدّه.

وأي شخص أصيب بجدري الماء أو تم تلقيحه ضدّه فإنه يحمل الفايروس على مدى الحياة، وعلى الرغم من أنه يتم إيقافه عن طريق نظام المناعة، لكن يمكن إعادة تنشيطه مسببا الهريس النطاقي؛ حيث إن المسبب هو من نفس عائلة الفايروس.

وهنا يرى بيرجر أن الإصابة دائما تتعلق بضعف جهاز المناعة، لذا فإن التوتر النفسي وأشعة الشمس الشديدة من الممكن أن يتسببا في الإصابة بالهريس.

والمرضى بشكل عام، ومرضئ السرطان بشكل خاص، الذين يعالجون بمواد تضرّ بجهاز المناعة، معرضون للخطر.

ومن جانبه أوضح إريك سينجر، المختص في الأمراض الجلدية الألماني، أن كبار السن معرضون أيضا بشكل خاص،

المضاد للجدري، كما أن مجموعات معينة من المرضى يجب أن تقوم بعويض التطعيم، وهم الأشخاص، الذين يعانون من التآكب (التهاب الجلد التأتبي) الشديد، أي الأشخاص، الذين يميلون إلى الإكزيما الداخلية، وكذلك الأشخاص المصابون بأمراض خطيرة في الجهاز التنفسي وأيضا الأشخاص المقبولون على إجراء عملية زرع عضو.

المرأة، التي ترغب في الإنجاب، وتعاني من جدري الماء قبل أو بعد الولادة بوقت قصير، قد يتضرر مولودها

وإذا كنت لا تعرف ما إذا قد أصبت بجدري الماء عندما كنت طفلا، فيمكنك القيام بذلك عن طريق فحص الدم، مع العلم أن المرأة، التي ترغب في الإنجاب، وتعاني من جدري الماء قبل أو بعد الولادة بوقت قصير، قد يتضرر طفلها. وفي أسوأ

برلين - يندرج جدري الماء ضمن أمراض الطفولة. ونظرا لكونه معديا للغاية، فقد عانى معظم الناس من الجدري في مرحلة الطفولة، مرة واحدة ليس أكثر، وهذا هو الشيء الجيد، لكن فمة علاقة بين الإصابة بالهريس والجدري؛ حيث ينتج الهريس النطاقي عن الفايروس النطاقي الحماقي، وهو نفس الفايروس، الذي يتسبب في جدري الماء.

وبعد الإصابة بالجدري، يمكن الفايروس بشكل غير نشط في النسيج العصبي قرب النخاع الشوكي والمخ، وبعد سنوات، قد ينشط الفايروس مجددا، مما يسبب الهريس النطاقي. وأوضح الخبير الألماني ياكوب بيرجر أنه على الرغم من هذا فإن من أصيب بجدري الماء عندما كان مراهقا أو بالغا، فقد يبقى ليس في مأمن من خطر الإصابة بالتهاب؛ حيث يصبح الطغح الجلدي أكثر شدة، حتى في منطقة الرأس. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يصاب الشخص بالالتهاب الرئوي أو التهاب السحايا.

وإذا لم يُصَب المرء في صغره بالجدري، فيتعين عليه أخذ التطعيم

تشريعات قانونية صارمة لحصار صحافة التسريبات في مصر

الفضائح وتصفية الحسابات بمبررات سياسية أضعف الثقة بالإعلام



الإعلام مسؤولي

بعينها، وهو ما ترتكبه بعض وسائل الإعلام المصري، والثاني أخراق الحياة الشخصية من أجل الكشف عن جريمة أو تحقيق مصلحة عامة يمكن إثباتها. وهناك عدد من الشروط الصارمة التي تتبجح للجمهور معرفة وقائع تتعلق بالحياة الخاصة لشخص عام أو عادي، وهي ذاتها الشروط التي تتبجح لوسائل الإعلام تغطية مثل تلك الوقائع، وأبرزها أن تكون الصلة واضحة ومباشرة بين الواقعة الخاصة وبين المصلحة العامة، ويتم إيراد رأي الشخص الذي تم أخراق خصوصيته أو من يمثله، في ذات الحصة الإعلامية التي حدث فيها ذلك. وتستهدف القوانين الأخيرة ضبط مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت ساحة للتشهير ولانتهاك الخصوصية، وتلك هي المهمة الأبرز أمام الهيئة الجديدة التي ستقوّل رقابة تسريب بيانات الأشخاص، وأن إيقاف سبل التسريبات في الإعلام سيكون بحاجة إلى تفعيل مواثيق الشرف وتفعيل أدوار هيئات تنظيم الإعلام.

القومي، كما الحال في التسريب الذي أذاعه الإعلامي أحمد موسى في العام 2017 بشأن استغاثة الضباط والجنود في أثناء المواجهات التي اندلعت بينهم وبين عناصر إرهابية في الصحراء الغربية، ونفت وزارة الداخلية المصرية صحته، وأحالت المذيع على القضاء وجرت إدانته بغرامة مالية مقدارها 300 دولار. وأثارت تسريبات أذاعتها فضائيات مصرية حول المخرج والنائب البرلماني خالد يوسف جدلاً واسعاً، غير أن تلك الحملة جاءت بنتائج عكسية على وسائل الإعلام بعد أن اعتبرها مواطنون تشكل اختراقاً صارخاً لحياة الشخصية في وقت اعتبر فيه النائب البرلماني أن التسريبات "صفية حسابات" جراء موافقه السياسية المعارضة. وتنصف الممارسة الإعلامية على المستوى المهني نوعين من أخراق الحياة الخاصة للشخصيات العامة، الأول خرق للخصوصية لأسباب تتعلق بتحقيق مصالح خاصة أو النيل من الشخصيات

بحالة الفوضى التي أصابت القنوات الفضائية في ظل الحاجة إلى ضبط بوصلة الأداء الإعلامي الداعم لتحركاتها الخارجية، وأن حصار التسريبات قد يكون مرحلة أولى على طريق التخلي عن سياسة الصوت العالي التي انتهجها عدد من مذيعي برامج الـ"توك شو" مؤخرًا. ويعاقب قانون حماية البيانات الشخصية كل من يخالف أحكام القانون بالحبس وغرامة تصل إلى (200 ألف دولار)، كما أقر عقوبة على تداول المعلومات دون موافقة صاحبها، بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة لا تقل عن (13 ألف دولار) ولا تتجاوز (130 ألف دولار) أو معالج عاجل أو أتاح أو تداول بيانات شخصية بأي وسيلة في غير الأحوال غير المصرح بها قانوناً أو من دون موافقة الشخص المعني بالبيانات. وتسببت صحافة التسريبات في مشكلات جمة للإعلام والحكومة أيضاً بعد أن طالت مسائل حساسة تمس الأمن

المنظومة بقانون تداول المعلومات الذي ير النور، بالرغم من مناقشته سابقاً. وأوضح مكاي، أن الإجراءات القانونية تدعم التحول إلى مرحلة جديدة تراعى فيها المعايير المهنية، وأنه لا مبررات سياسية لما ارتكبه الإعلام في السابق، باعتباره خطيئة بحق الممارسة المهنية، لأن الإعلام الرشيد هو من يواجه المعلومات المضللة بأخرى صحيحة، ما يتطلب جهوداً أكبر على مستوى إتاحة المعلومات. وجاء إفساح المجال أمام ما يسمى بـ"صحافة التسريبات" في وقت تعرضت فيه الدولة المصرية لحرب شرسة من قبل الإعلام المعادي في الخارج، وكانت التسريبات بمثابة وقود المعارك التي دارت بين الحكومة وتنظيم الإخوان، ومع انحسار التهديدات تطلب الأمر البحث عن ممارسة إعلامية موضوعية للقضايا الجادة التي تهدد الأمن القومي، ولا تفيد معها برامج الفضائح والتسريبات. ويبدو أن الحكومة المصرية لن تسمح مجدداً

لجأت الحكومة المصرية إلى إصدار قوانين صارمة تفرض عقوبات مغلظة، لحماية البيانات الشخصية للمواطنين، في محاولة لتحسين صورة الإعلام وبدء مرحلة جديدة تتواري فيها الفضائح التي اعتمدت عليها بعض البرامج في المعارك السياسية.

الواحد في مواجهة الأصوات المعارضة، ويركز على أساليب الحشد والتأييد بدلا من إثراء النقاشات، وأن تطبيق القوانين الجديدة بصرامة بحاجة إلى سياسات إعلامية واضحة يجري تنفيذها على الأرض خلال الفترة المقبلة.

وأصدر الرئيس السيسي، قانون "حماية البيانات الشخصية"، الذي يجرم جمع البيانات الشخصية بطرق غير مشروعة أو من دون موافقة أصحابها، ويحظر معالجتها بطرق تدلّسية أو غير مطابقة للأغراض المصرح بها من قبل صاحب البيانات.

يقضي القانون بإنشاء مركز لحماية البيانات الشخصية ويتولى رئاسته وزير الاتصالات بمشاركة عدد من الأجهزة الأمنية والاستخباراتية لمراقبة خط سير البيانات المسربة، كما يلزم المؤسسات والجهات والأفراد المتحكمين فيها بتعيين مسؤول لحمايتها، بما يسمح بضمان الخصوصية.

ويرى أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، حسن عماد مكاي، أن القانون يضع حداً للممارسات التي تسيء للإعلام، وإصداره في وقت تواجه فيه مصر معارك سياسية إقليمية خارج حدودها أمر مهم، ما يعطي المزيد من الثقة للمواطنين في إعلامهم المحلي، شريطة أن تكون هناك مواد تحريرية مقدمة تستطيع أن تخاطب عقول المواطنين وتجذبهم مرة أخرى إلى الإعلام.

وأضاف لـ"العرب"، أن قوانين عقوبات انتهاك الخصوصية تعانسي ثغرات في نص هذه المواد ولا تتجاوز العقوبة في الحالات التي جرى توجيهها إلى القضاء حدود الـ300 دولار، ما أغرى بعض المذيعين بنشر الفضائح التي تصل إليهم بطرق مختلفة، وأضحت هناك شائعات مدعاة لتهديد المواطنين والتعرض لحرمانهم الخاصة وممارسة السب والقذف والتشهير.

وتسير الجهود الحكومية في مسارات دقيقة لحصار صحافة التسريبات، حيث أقر البرلمان قانون تنقية المعلومات الذي يضع قيوداً على الوصول إلى المعلومات الرقمية، إلى جانب قانون حماية البيانات الشخصية الأخير، ومن المقرر أن تكتمل



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - يمر الإعلام المصري بحالة من فقدان الثقة جراء ممارسات مهنية مسيئة لصورته خصوصاً تلك التي تتعلق بانتهاك خصوصية معارضين وإذاعة تسريبات صوتية في توقيعات سياسية حساسة، أثارت شبهة بوقوف أجهزة حكومية وراء التسريبات، في ظل تقاعس الجهات المنوط بها ضبط الإعلام عن ممارسة دورها.

وانسحبت الحكومة المصرية خطورة الاستمرار في هذا الخط، وأنه قد يدفع إلى المزيد من الخسائر، بعد أن نالت التسريبات من سمعة الإعلام، ولم تكن هناك عقوبات رادعة على من أذاعها عبر برامجهم المختلفة، واقتصرت الأحكام القضائية على دفع غرامات مالية من دون أن تتوقف البرامج التي تورطت في إذاعتها.

لا مبررات سياسية لما ارتكبه الإعلام في السابق لأن الإعلام الرشيد يواجه المعلومات المضللة بأخرى صحيحة

ودفعت الحكومة باتجاه إصدار قوانين جديدة أكثر صرامة تحمي البيانات الشخصية للمواطنين، وصادق عليها الرئيس عبدالفتاح السيسي أخيراً، وتقرض عقوبات مغلظة، تشمل الحبس ودفع غرامات مالية كبيرة، في محاولة لتحسين صورة الإعلام وبدء مرحلة جديدة تتواري فيها الفضائح التي ارتكبت إليها بعض البرامج في المعارك السياسية متخلية عن مخاطبة المواطنين بالحق.

وأكد البعض من الخبراء، أن هذه القوانين لن تكون كافية، طالما لم تصطبح معها تغييرا في شكل الإعلام ومضمونه، حيث ما زال يعتمد تقريبا على الصوت

لا يكفي الإفراج عنه.. مطالب بتبرئة توفيق بن بريك

واعتبرت الحكم "ارتداداً إلى الوراء عن قيم الثورة التونسية التي كان بن بريك أحد رموزها وأكثر من مهد لها الطريق"، كما اعتبرته "تراجعا صريحا عن قيم الدولة المدنية التي تخلو الحياة ضمنها من الحكم بالسجن على الصحفيين والكتاب بسبب آرائهم". وأشارت محكمة بن بريك ضجة واسعة في تونس، وأدانت 34 منظمة حقوقية الأسبوع الماضي، سجنه محملة "كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية" لكل الذين كانوا وراء إصدار الحكم الذي وصفته بـ"الظالم"، خاصة بالنظر إلى وضع بن بريك الصحي "الخطير".

وعبرت المنظمات، في بيان مشترك لها، عن خشيتها من أن يصبح القضاء التونسي "أداة لضرب حرية الصحافة والفكر والتعبير"، وخاصة أمام تواصل محاكمات الرأي والفكر واستسهال إصدار قرارات "ظالمة" بالحبس في قضايا النشر.

واستنكر البيان، "محاولات بعض الهيئات القضائية تبرير هذه الأحكام التي تشجع مناخا من القمع وتكميم الأقواء والخوف من بطش الأحكام الجائرة". وتوجهت المنظمات الحقوقية، إلى المجلس الأعلى للقضاء، "من أجل التحرك لضمان استقلالية القضاء ومناعته ووقوفه إلى جانب حرية الفكر".

التعبير ورفع القيود عنها، وأشارت إلى أنه لم يأخذ بعين الاعتبار مرافعات هيئة الدفاع التي قدمت كل الأدلة القانونية على الإخلالات في إجراءات المحاكمة بما يدفع إلى الحكم بالبراءة .

محكمة تونسية قضت بإطلاق سراح الصحفي والكاتب توفيق بن بريك، وتأجيل تنفيذ حكم السجن في حقه، لمدة 8 أشهر



تونس - رحبت اللجنة الإعلامية لحملة "لا لسجن توفيق بن بريك" بحكم الإفراج عنه، واعتبرته انتصارا لحرية الصحافة ولأنصار الحرية الذين خاضوا طوال فترة اعتقاله حملة للدفاع عنه، لكنها اعتبرت الحكم "دون انتظاراتها"، مطالبة بتبرئته.

وأفاد الناطق الرسمي باسم محكمة الاستئناف بتونس، حبيب الترخاني بأنه تم إطلاق سراح الصحفي والكاتب توفيق بن بريك، إذ قضت المحكمة بالسجن في حقه، لمدة 8 أشهر مع تأجيل تنفيذ العقاب البدني، وذلك بتهمة نسبة أمور غير حقيقية لموظف عمومي. كما قضت ببطالان إجراءات المتابعة القضائية في خصوص جريمة التلبس (السب والشتم).

وجرت المحاكمة على خلفية تصريحات لبن بريك، انتقد من خلالها القضاء بتونس، في ما يتعلق بسجن نبيل القروي، خلال الانتخابات الرئاسية الماضية.

وقال بن بريك، الثلاثاء، خلال التحقيق معه من قبل الوكيل العام لمحكمة الاستئناف، إنه "صحافي استقصائي ومدافع عن الحريات ولم يقصد البتة الإساءة إلى سلك القضاء".

وأعربت حملة "لا لسجن توفيق بن بريك" أن الحكم بسجن صحافي على خلفية رايه هو أمر مرفوض وبعد نبلا من حرية الصحافة ومنافيا لما نص عليه الدستور من صون لحرية

المجلس الإعلامي اللبناني يدعو لصحافة بلا سبالات سياسية

تسهم في "تعزيز التضامن الوطني وله يكون مدخلا لحل شامل والخروج من هذه الكارثة".

وكشف تحقيق أجرته منظمة "مراسلون بلا حدود" ومركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" (التابع لمؤسسة سمير قصير) أن المشهد الإعلامي في البلاد يطفئ عليه التمرکز والتسييس والاستقطاب بدرجة عالية، حيث يخفي التنوع الظاهري للإعلام اللبناني الكثير من العقبات التي تقف في طريق حرية الإعلام.

وأفاد التحقيق الذي استند إلى تحليل 37 وسيلة إعلام لبنانية بأن الأحزاب السياسية والعائلات الثرية حاضرة كليا في المشهد الإعلامي، إذ بالمقارنة مع البلدان الـ16 الأخرى التي شملها البحث في إطار مشروع مرصد ملكية وسائل الإعلام، تسجل وسائل الإعلام اللبنانية أعلى معدل من حيث التبعية السياسية بنسبة 78.4 في المئة من المنابر الإعلامية التي تم تحليلها تنتهي مباشرة إلى الدولة أو الأحزاب أو شخصيات سياسية (من مرشحين للرئاسة ونواب حاليين أو سابقين).

وفي ما يتعلق بالإطار التشريعي، فإنه لا يضمن الشفافية الحقيقية من الجهات المالكة لوسائل الإعلام كما لا يوفر الآليات اللازمة للحيلولة دون تضارب المصالح، وذلك إما بسبب قدم النصوص التشريعية المعمول بها تارة وإما لعدم تطبيق أحكام القانون تارة أخرى.

وتعود ملكية غالبية وسائل الإعلام اللبنانية إلى أحزاب وجماعات سياسية وبعض العائلات الثرية وجهات تحكمها المصالح السياسية المحلية أو الخارجية، وتتخذ كل منها خطا سياسيا مواليا لهذه الجهة أو تلك وكثيرا ما تحولت منصاتهما إلى ساحة للمعارك والسجلات السياسية، وتحميل الخصوم مسؤولية الأوضاع المتدهورة في لبنان.

وأضاف "لأن ما يحتاجه لبنان حاليا هو أوسع تضامن وطني عام خصوصا في ظل إدراك القوى العالمية والعربية بحجم الأضرار وهولها على مجمل اللبنانيين من دون تمييز بينهم".

وتمنى على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية والمكتوبة أن

بيروت - طالب رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في لبنان عبدالهادي محفوظ، المؤسسات الإعلامية بالتخفيف من وطأة كارثة الانفجار الذي وقع في بيروت، والابتعاد عن السجلات السياسية في هذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به لبنان.

وقال محفوظ في بيان "إننا إزاء كارثة وطنية بالغة نفترض أعلى مستويات التضامن الوطني للتخفيف من تداعياتها الخطيرة، والمؤسسات الإعلامية معنية بشكل أساسي بالتخفيف من وقع هول الوضع، وبفصل معالجة هذه الكارثة عن الانقسام السياسي الداخلي والابتعاد عن توظيفه في السجلات بين القوى السياسية".



إطالة دائمة للسياسيين على الشاشات اللبنانية

رحلة بحث عن مجرم.. لماذا لا يصدق اللبنانيون بيانات الحكومة

لبنانيون يفتشون في خطابات نصرالله: فجر بيروت بدل حيفا



#علقوا_المشائق لأجل القصاص للضحايا

وجرى تداول الوثيقة باعتبارها "دليل براءة"، في وقت علق آخرون بأنها دليل إدانة. وقال الصحافي الاستقصائي رياض قبيسي، الذي تابع ملفات فساد لإدارة الجمارك لسنوات، إن الوثيقة تدین ضاهر لأنه "كان يعرف وسكت".

وقال قبيسي في تغريدة:

@riadkobaissi
#يمكننا القول ان فساد الجمارك انجر بالبنانيين !! كل المؤشرات تقول ان ما حصل هو نتيجة تراكم من الإهمال والفساد (رواية تيرات الامونيوم المخزن). حرفيا فساد الجمارك انجر بالبنانيين!!

وعد أسماء من يجب أن يحاسبوا. وتعرض قبيسي لحملة تضرر بسبب تغريداته.

وطالب المغردون بمحاكمة عدد من المسؤولين الذين كانوا في مناصبهم خلال فترة دخول شحنة "تيرات الامونيوم" المتسببة في الانفجار، وكل المسؤولين عن الملف منذ ذلك الوقت حتى اليوم.

@7allal_a
#رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، وزير النقل غازي العريضي، مدير عام الجمارك شفيق مرعي، قاضي الأمور المستعجلة في بيروت #علقوا_المشائق لهم، الذين في عهدهم دخلت شحنة الامونيوم ومن سكت عنها حتى اليوم.

وشدد بعض المغردين على أهمية عدم إفلات كل من يتحمل مسؤولية هذا الحادث، من العقاب المستحق ومحاسبة كل من ساهم في وصول بيروت لهذه الحالة.

ويرى لبنانيون أن لجنة تحقيق دولية ستكون أكثر جدية ومصادقية في التعامل مع الحدث الكارثي الذي ضرب العاصمة اللبنانية، بعيداً عن التجهيل والمماطلة في التحقيقات وتكسف المسؤولين فيما لو شكلت لجنة تحقيق محلية.

وتقول تقارير إعلامية لبنانية، إن ما قد يدفع بهذا الاتجاه، تضرر إحدى السفن التابعة لقوات "يونيفيل" البحرية الدولية العاملة في الجنوب اللبناني، التي كانت راسية في مرفأ بيروت خلال تعرضه للانفجار الهائل، مما أدى إلى إصابة عدد من أفراد قوات حفظ السلام التابعة للبحرية بعضهم إصاباتهم خطيرة.

بيروت - طالب لبنانيون بمحاكمة المتسببين بالانفجار الهائل الذي وقع الثلاثاء، في مرفأ بيروت وخلف ما لا يقل عن 100 قتيل وأكثر من 4 آلاف جريح، وفقاً لما أعلنه الصليب الأحمر اللبناني.

وتصدر هاشتاغ #علقوا_المشائق قائمة الهاشتاغات الأكثر رواجاً في لبنان عبر تويتر، حيث تفاعل اللبنانيون للمطالبة بالقصاص للضحايا.

وطالب المغردون بمحاكمة عدد من المسؤولين الذين كانوا في مناصبهم خلال فترة دخول شحنة "تيرات الامونيوم" المتسببة في الانفجار عام 2013، وكل المسؤولين عن الملف منذ ذلك الوقت حتى اليوم.

وشدد بعض المغردين على أهمية عدم إفلات كل من يتحمل مسؤولية هذا الحادث، من العقاب المستحق ومحاسبة كل من ساهم في وصول بيروت لهذه الحالة.

وكتب مغرداً: @sh_azaaa
#مشائقمم سكتون على الارتفاعات. #علقوا_المشائق.

@layal_alekhtiar
#طبعتم ذاكرة جماعية سوداء كاملة المعالم في ذهن جيل بكامله أنتم العار ثم العار ثم العار. #علقوا_المشائق.

وقال آخر: @rabiazayyat
#علقوا_المشائق عليكم أن تدفعوا ثمن حركات قلوب الأمهات ورعب الأطفال.
وأقر مجلس الدفاع الأعلى تشكيل لجنة تحقيق يُنتظر أن تصدر نتائجها بعد خمسة أيام، فيما شكك لبنانيون مسبقاً بأن تتم محاسبة المسؤولين الفعليين وفق الأطر القانونية، لكنهم بدأوا بتداول أسماء عدة مسؤولين عن الجريمة، ومنهم مدير عام الجمارك بدرى ضاهر، مطالبين بإعدامه. في المقابل، تم تداول وثيقة عليها توقيع ضاهر وفيها يطلب من قاضي الأمور المستعجلة البت بأمر الشحنة المخزنة منذ عام 2013، ولكن دون جواب.

لم يبق شيء
وكان نصرالله في هذا الجزء من كلمته يتحدث عن "قوة الردع" التي بات يمتلكها حزب الله في مواجهة إسرائيل، وقال نصرالله إن "بعض الصواريخ من عندنا بالإضافة إلى حاويات الامونيا في ميناء حيفا نتيجتها نتيجة قنبلة نووية.. بمنطقة يسكنها 800 ألف نسمة يُقتل منهم عشرات الآلاف". وبعد هذا التهديد، اتخذت السلطات الإسرائيلية آنذاك خطوات عاجلة لإخلاء مخازن ميناء حيفا من الامونيا.

وسخرت الإعلامية اللبنانية مي شدياق: @may_chidiac
#علينا العوض طلعت براسنا!
وقالت الفنانة إليسا: @elissakh
#يعني كثير ميسوط بحالك يا سيد؟ طلعت بمليون نسمة ببيروت!

وتسخر آخر: @naere607
#المفاجأة أن #حسن_نصرالله نفى في 2019 علاقته بـ"انفجار_مرفأ_بيروت الذي وقع في عام 2020!"
وتسائل مغرد: @aboazoo002011
#السؤال المهم الآن.. هل ما زال هناك من يُحب #حسن_نصرالله بعد "انفجار_المرفأ"؟

في سياق آخر، انتشر مقطع فيديو قديم على وسائل التواصل الاجتماعي لنصرالله، يلوح فيه بإمكانية تفجير حاويات الامونيا في ميناء حيفا بإسرائيل. ويعود تاريخ الفيديو المتداول إلى 16 فبراير عام 2016، وهو جزء من كلمة لنصرالله بعنوان "مقاومة لا تُهزم"، بمناسبة إحياء حزب الله الذكرى السنوية "للقادة الشهداء".

حزب الله لتلك المادة، تضمنت اعتقالهم في مناطق مختلفة حول العالم. وقال مغرد:

@pr_sh2020
#الإرهابي فضح نفسه بنفسه في عام 2019 #حسن_نصرالله بنفي أن يكون "مرفأ_بيروت مقررًا لتخزين السلاح والمتفجرات، ثبت لدينا أن الموقع هو لتخزين المتفجرات والسلاح. ويستخدم المواقع المدنية والأهلة بالسكان لأغراض عسكرية، يجب على الحكومة اللبنانية تسجيل موقف صارم ضد هذا الحزب الإرهابي.

وسخر آخر: @naere607
#المفاجأة أن #حسن_نصرالله نفى في 2019 علاقته بـ"انفجار_مرفأ_بيروت الذي وقع في عام 2020!"
وتسائل مغرد: @aboazoo002011
#السؤال المهم الآن.. هل ما زال هناك من يُحب #حسن_نصرالله بعد "انفجار_المرفأ"؟

في سياق آخر، انتشر مقطع فيديو قديم على وسائل التواصل الاجتماعي لنصرالله، يلوح فيه بإمكانية تفجير حاويات الامونيا في ميناء حيفا بإسرائيل. ويعود تاريخ الفيديو المتداول إلى 16 فبراير عام 2016، وهو جزء من كلمة لنصرالله بعنوان "مقاومة لا تُهزم"، بمناسبة إحياء حزب الله الذكرى السنوية "للقادة الشهداء".

هواة «تيك توك» الأميركيون يتصدّون لتهديدات ترامب

ويستهوي "تيك توك" جيلاً من المستخدمين الذين شكلت الإنترنت عاملاً أساسياً في طفولتهم وشهدوا على هيمنة عمالقة الشبكة من أمثال فيسبوك.

شراء «تيك توك» قد يمثل فرصة ذهبية لمايكروسوفت لتنافس فيسبوك في عالم التواصل الاجتماعي

وقال المحلل في شركة "ويديوش" دان أيفز في رسالة إلى المستثمرين إن احتمالات استحواذ "مايكروسوفت" على "تيك توك" قوية. وأشار أيفز إلى أن هذا الشراء سيكون "بمقاييد انقلاب"، لافتاً إلى أن قيمة التقييم قد تقرب من 40 مليار دولار.

وقد ازدهرت مايكروسوفت من خلال التركيز على بيع البرمجيات والخدمات المتخصصة للشركات، لكنها أظهرت أداء مترنحا على صعيد المنتجات الاستهلاكية باستثناء تلك الخاصة بمنصة "إكس بوكس" للألعاب الفيديو. وقد يشكل "تيك توك" فرصة لمايكروسوفت لتنافس فيسبوك في عالم التواصل الاجتماعي، بحسب أيفز.

فلتحل الرأسمالية هذه المسألة لا الدولة". وقد أمهل ترامب الشركة المالكة لـ"تيك توك" ستة أسابيع لبيع عملياتها في الولايات المتحدة لشركة أميركية، تحت طائلة "إغلاق نشاطها"، لافتاً إلى أن الحكومة تريد تحقيق أرباح مالية من الاتفاق.

وقال ترامب "يجب أن تكون شركة أميركية... يجب أن تكون مملوكة هنا"، مضيفاً "لا تريد أن تكون لنا أي مشكلات مع مسألة الأمن". وأشار إلى أن شركة "مايكروسوفت" بصدد إجراء محادثات لشراء "تيك توك" البالغ عدد مستخدميه نحو مليار شخص في أنحاء العالم.

لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إن التطبيق يحمل مخاطر على الأمن القومي لأنه يعرض البيانات الشخصية للملايين من الأميركيين إلى الاختراق من الاستخبارات الصينية. وقال ترامب "حددت تاريخاً بحدود 15 سبتمبر لن يتمكنوا بعده من ممارسة نشاطهم في الولايات المتحدة". كذلك شدد على أن بيع "تيك توك" أنشطته في الولايات المتحدة يجب أن يمرّ أموالاً طائلة على الخزانة الأميركية. ويشتهر بعض مستخدمي "تيك توك" في أن يكون تهديد الرئيس الأميركي متصلاً بشعبية المنصة بين الناشطين بينهم خصوصاً المحتجون على التمييز العرقي في البلاد.

كذلك حقق تسجيل مصوّر آخر يحمل عنوان "أنا لدى محاولتي إقناع ترامب بأن يترك لنا تيك توك"، انتشاراً كبيراً عبر التطبيق. وهو يظهر امرأة تلون وجهها بالبرقنقالي وتبني جداراً من الطوب.

واستخدم الكوميدي الأمريكي إيلاجيا دانيالز تويتر لتدوين متابعيه على "تيك توك"، موجهاً "تحية كبيرة لدونالد ترامب على سوء إدارته للجائحة برمتها" وسعيه في المقابل إلى حجب تطبيق يرفع معنويات مستخدميه.

ونشر عشرون من نجوم "تيك توك" لديهم في المجموع مئة مليون متابع، رسالة مفتوحة إلى ترامب عبر موقع "ميدיום" يرفضون فيها أي توجه لحظر التطبيق الصيني في الولايات المتحدة. وجاء في الرسالة "عالم افتراضي تهيم عليه الكراهية عبر تويتر لا يوازي البتة مقاطع الفرح والكوميديا على تيك توك". وأضافت الرسالة "بدل القضاء على تيك توك، لماذا لا نغتنم الفرصة لإدراج تيك توك في البورصة الأميركية أو بيعه لشركة أميركية...".

سان فرانسيسكو - أشار تلوينج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحظر "تيك توك" في الولايات المتحدة سخط مستخدمين كثر للتطبيق الصيني في البلاد، إذ أكد هؤلاء في منشورات لهم رفض الرضوخ لمل هذا القرار الذي يشكل في حال سريانه "انتهاكاً للدستور الأميركي".

فالمقطع المصورّ الذي نشرته الإثنين، نجمة على "تيك توك" تسمي نفسها "مايا2960"، تسخر فيه من فكرة ترامب هذه، حظي سريعاً بمشاهدات فاقت المليون ومئات آلاف الإعجابات على المنصة المملوكة من شركة "بايت دانس" الصينية.

وقالت في مقطع راب "في استطاعتك حظر هذا التطبيق لكن سيظهر آخر محله. العرض موجود حيثما يوجد الطلب". وقد توعدت "مايا2960" في هذا المقطع ترامب بأن مستخدمي "تيك توك" لن يقبلوا أي حظر للتطبيق، مستشهدة بالتعديل الأول في الدستور الأميركي والذي يضمن حرية التعبير في وجه محاولات الرقابة الحكومية.

روايات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن انفجار مرفأ بيروت لا تطابق التحقيقات الرسمية، إذ عمد لبنانيون إلى التفتيش في تاريخ حزب الله.

بيروت - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان غضباً وصدمة، بعد الانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت. واستيقظت بيروت الأربعاء على صباح ثقيل بعد تقارير تؤكد مقتل أكثر من مئة شخص وإصابة أربعة آلاف بجروح، فيما يواصل رجال الإنقاذ محاولات العثور على الضحايا وسط الدمار.

وأعلنت العاصمة اللبنانية مدينة "متكوبة" ودخلت في حداد على ضحايا الانفجار الذي قال المعهد الأميركي للجيوفيزياء إن أجهزة الاستشعار الخاصة به سجلته على أنه زلزال بقوة 3.3 درجات على مقياس ريختر.

وفي موقع الانفجار الذي شعر به السكان وصولاً إلى جزيرة قبرص على بعد 250 كلم من المكان، يبقى المشهد مأساوياً. وانتشرت عبارات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي تصف المأساة على غرار "بيروتشيم"، "من بيروت، هنا تشيرنوبيل"... بالإضافة إلى انتشار صور للضحايا والخراب. كما قارن مغردون بين شكل الانفجار في بيروت وشكل القنبلة النووية على هيروشيما، وبين حجم الدمار الذي خلفه كل منهما.

وبعد فيض العبارات والصور، حان وقت البحث عن سبب "بيروتشيم". وتعددت الروايات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى خرج رئيس الوزراء اللبناني، حسان دياب، لينهي الجدل الدائر ليقول "إن 2750 طناً من نترات الامونيوم موجودة في مستودع في مرفأ بيروت، وراء الانفجار الضخم". والرواية "الناقصة"، وفق ما قال مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لم تقنع أحد، إذ أن اللبنانيين لا يتقنون في بيانات حكومتهم الرسمية ويعونها "كذبا" و"مغالطات"، وفقاً ما أثبتت دراسات. ويقول لبنانيون إن "بلادهم تعاني من غياب سيادة القانون، لا بل والتفاني عليه عن سبق إصرار وترصد". وكتب المغني جاد شويري:

@JadShwery
#هذا منزلي. كلنا بخير إلى حد ما. لا أستطيع الرد على المكالمات. الدم في كل مكان: الأشرفية تشبه هيروشيما ودير الزور. #بيروت #لبنان

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كان اللبنانيين رواياتهم الخاصة للحادث. واتهم بعضهم صراحة حزب الله بالمسؤولية الكاملة عن الحادث،

أبرز تغريدات العرب

MERIAM_AL3TEEBE

لا توجد أي ميزة في الشخص القوي ولا الضعيف ولا العنيف ولا الرقيق، ولكن هناك سطوع مذهل في الشخص الذي يمتلك صفة "الإنجاز في كل شيء، متزن في مواقفه، متزن في فكره، متزن في أزماته وظروفه، متزن في نشوته، ومتزن عند خسارته ومتزن يال الروعة حتى في انتصاراته.

malektn254

في تونس تقريبا نفس وضعية لبنان لكن بدون وجود الطائفية الدينية. عندنا نظام برلماني ينسبت السلطة. نظام توافقات وصفقات قدرة ما بين تنظيم الإخوان وأحزاب اللصوص والمافيا. جهاز إخواني موازن في أجهزة القضاء والإدارة. ورغم ذلك التدارك لا يزال ممكناً.

تابعوا

officialyanni

ياني

LinaTibi

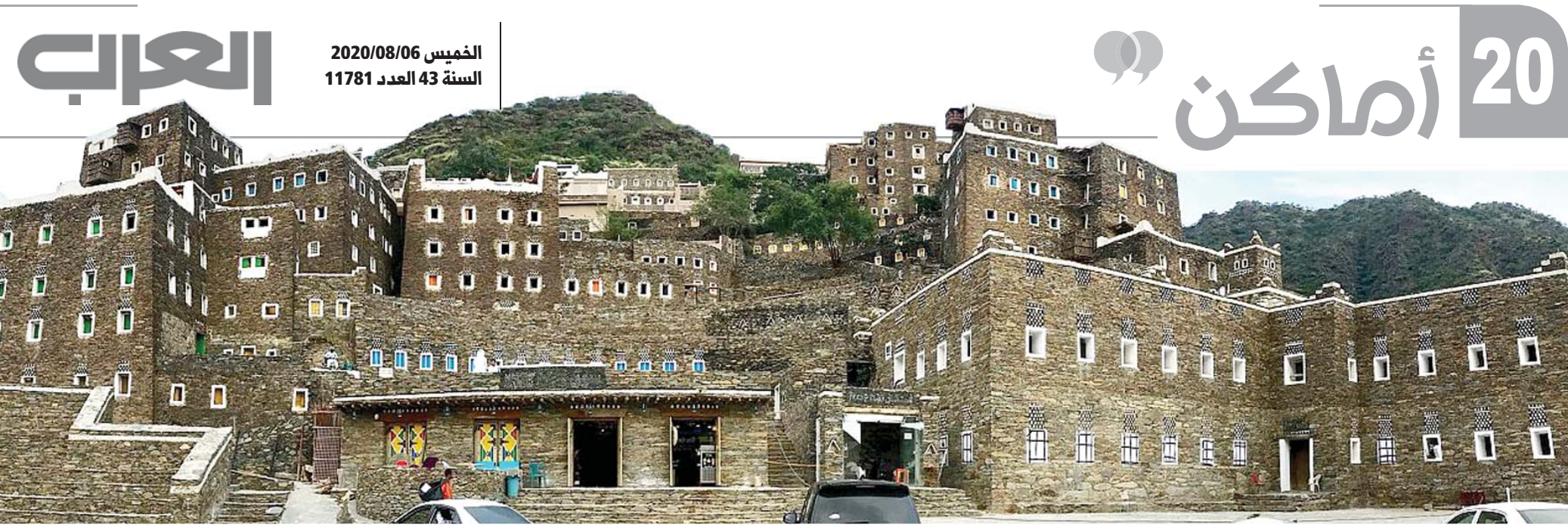
الأصدقاء الأجانب يستغربون الاهتمام الكبير من السوريين بانفجار بيروت، لا يعلمون أن أننا واحد وعدونا واحد. نحن في الحقيقة أصبحنا شعباً واحداً ضد المرفزة الذين بمصون دمتنا. وجع مشترك ودمعة واحدة.

nadim_shimi

من خلال خبراتي في مجال التعليم في مصر، أقر أقول للناجحين يتفق في الثانوية العامة إن أعلى كلية في كليات القمة هي معهد أمناء الشرطة.

ZaidHamdany

من وجهة نظر هندسية: أرى أن أفضل وسيلة لإعادة بناء المناطق المدمرة كلياً تكمن في تبني البناء الجاهز من جهة، والأبنية الحديدية من جهة ثانية. هذان الأسلوبان في البناء يتجانسان سرعة في التعمير، وتوفيرا في الكلف، فضلا عن الجودة العالية للأبنية الجاهزة والحديدية: بيروت



معمار يريح عين الناظر

الخميس 2020/08/06
السنة 43 العدد 11781

عسير ملاذ السعوديين من حر الصيف

قرى وجبال ومنتزهات تأسر الزوار في أجواء معتدلة



مرتفعات مكيفة طبيعيا

لمشاهدة مخزون المنطقة السياحي والتاريخي باختلاف خارطتها الجغرافية وتضاريسها وبيئتها، حيث تتعدد مواقعها في منتزه السودة غرب مدينة أبها، إلى وسط المدينة في الجبل الأخضر المعروف قديماً بجبل "ذره" لبطل في طريقه على الانكسارات السحيقة نحو منحدرات تهامة، بالإضافة إلى قرية الحبلية التاريخية التي يربط التفريق قممها في السراة بقراها في أغوار تهامة وتضفي على الزائر المزيد من المتعة والبهجة حين نزولها. وفرضت القرى التراثية والمناخ الخاصة حضورها لدى الزائر كإحدى أهم المنصات السياحية في منطقة عسير، ورسمت الدهشة على محيا زوار المنطقة عبر مقراتها المتناثرة في عدد من المحافظات والمراكز والأرياف، مختصرة على الزائر عناء البحث وجمع المعلومة ومقدمة ثقافة الإنسان والمكان.

آلاف السنين كُجِش وتبالاة والعيلاء ودرب القيل وغيرها من المناطق الأثرية الشهيرة. ولعل ما يميز عسير عن غيرها من مناطق المملكة، ما تشهده خلال موسم الصيف من أجواء ربيعية، حيث لا تتجاوز درجات الحرارة خلال شهر أغسطس الخمس وعشرين درجة مئوية، إلى جانب ما تنعم به من جبال شاهقة في غنان السماء وسواحل بحرية وصحارى ذهبية، إضافة إلى الخدمات والمنشآت السياحية الراقية، حيث يستطيع الزائر اختيار ما يناسبه من الأجواء الملائمة له والتزده في الأماكن التي يطيب له الإقامة فيها. وأسهمت التقنيات الحديثة في دفع مسيرة اكتشاف الكنوز السياحية في عسير ومجال طبيعتها الساحرة بصورة أسرع، فـ"التفريـك" يأخذ الزائر والمصـطاف في جولة سياحية مثيرة

وتحرص العائلات على الاستمتاع بالأجواء الباردة والضباب الذي يغطي المتنزهات الطبيعية في السودة ومنتزه السحاب وغيرها من المواقع السياحية ذات الطبيعة الخلابة المحاطة بغابات العرعر، إضافة إلى المدرجات الزراعية الممتلئة بمياه الأمطار التي تجذب المتنزهين لما ترسمه من لوحات جمالية طبيعية تجمع بين البساط الأخضر، وتدفق شلالات السيول منها. ولا يكاد الزائر يصل إلى المنطقة في موسم الصيف إلا وقد جعل في أولويات برنامجه زيارة الغابات وغيرها من مواقع الجمال الطبيعي المتناثرة على امتداد ربوع عسير الخضراء المعروفة بطرازها المعماري الفريد ومروجها الخضراء وأوديتها الخصبة بالمياه العذبة دائمة الجريان، وغاباتها المتشابكة بظلالها وروابيها الوادعة، وأثارها العريقة التي يمتد تاريخها

محمد العمرة، أن هذا العام، حرص الكثير من المصطفين على السكن في قرى عسير التي أصبحت فيها وحدات سكنية ومنتجعات مميزة وهناك من استأجر مواقع وزودت بـ"كرفـات" فاخرة. وجذبت فعاليات السياحة الزوار، حيث ما زالت فعالية "خيرات عسير" التي تقام في شارع الفن بوسط أبها تشهد توافد المئات من الأسر والمتنزهين يوميا.

وفي الموقع نفسه تتنوع العروضات في فعالية "صنع في عسير" بين المنسوجات والأزياء التراثية والعطور المحلية، والأواني المزخرفة، وصناعة التحف التذكارية، كذلك تمثل المسارات الترفيهية عامل جذب كبير لجميع الفئات يمارسون رياضة ركوب الدراجات الهوائية في مواقع مختلفة مثل منتزه السحاب وممشى الروضة في أبها. ونظم عدد من البلديات فعاليات متنوعة منها الفروسية والصقور ومعارض فنية متنوعة، وعروض الألعاب النارية، كذلك تشهد قرية رجال المـع فعاليات كثيرة وتحظى بإقبال لافت ونشاط متنوع.

وتشهد مواقع التـزـه في منطقة عسير فعاليات ترفيهية مع تطبيق جميع التعليمات والضوابط الاحترازية الخاصة بالحد من انتشار فايروس كورونا، وفي مقدمتها التباعد الاجتماعي، وفحص درجات الحرارة لمرتادي المتنزهات الطبيعية والأماكن العامة كالحدايق وساحات الاحتفالات والفعاليات.

لوبياء كورونا الذي تفشى في العالم تأثيرات متعددة أغلبيتها سلبية وأخرى إيجابية على قتلها، فمن الجوانب الإيجابية اكتشاف السعوديين لبلادهم بعد أن أغلقت أبواب السفر دونهم. ففي الموسم الصيفي الحالي توجهوا عائلات وأفرادا إلى منطقة عسير، المنطقة التي تتنوع فيها السياحة ليكتشفوا قراها وجبالها ومنتزهاتها، تجذبهم أجواؤها المعتدلة والنشاطات المختلفة فيها.

عسير (السعودية) - تشهد منطقة عسير هذه الأيام إقبالا كبيرا من الزوار والمصطفين الذين فضلوا قضاء إجازتهم السنوية في ربوعها الخضراء وجبالها الغناء، وهي المنطقة التي تشهد انخفاض درجات الحرارة وهطول أمطار غزيرة على جميع المحافظات في السراة وتهامة، إضافة إلى الضباب الذي يعانيه السهل والجبل على مدار اليوم منذ الشهر الماضي، مشكلاً حالة بصرية فريدة من نوعها.

وتؤكد نسب الإشغال العالية للفنادق والشقق والوحدات السكنية المفروشة المنتشرة في مدينة أبها والمحافظات المجاورة لها مدى توافد الزوار على منطقة عسير، حيث بلغت نسبة الإشغال حسب تقارير فرع وزارة السياحة بعسير إلى 100 في المئة في أبها وما يقاربها في محافظة خميس مشيط وأكثر من 70 في المئة في محافظات شمال أبها في تنومة والنماص وبني عمرو. وأكد مدير عام فرع وزارة السياحة في المنطقة

عيسى (السعودية) - تشهد منطقة عسير هذه الأيام إقبالا كبيرا من الزوار والمصطفين الذين فضلوا قضاء إجازتهم السنوية في ربوعها الخضراء وجبالها الغناء، وهي المنطقة التي تشهد انخفاض درجات الحرارة وهطول أمطار غزيرة على جميع المحافظات في السراة وتهامة، إضافة إلى الضباب الذي يعانيه السهل والجبل على مدار اليوم منذ الشهر الماضي، مشكلاً حالة بصرية فريدة من نوعها.

عيسى (السعودية) - تشهد منطقة عسير هذه الأيام إقبالا كبيرا من الزوار والمصطفين الذين فضلوا قضاء إجازتهم السنوية في ربوعها الخضراء وجبالها الغناء، وهي المنطقة التي تشهد انخفاض درجات الحرارة وهطول أمطار غزيرة على جميع المحافظات في السراة وتهامة، إضافة إلى الضباب الذي يعانيه السهل والجبل على مدار اليوم منذ الشهر الماضي، مشكلاً حالة بصرية فريدة من نوعها.

بني ملال وجهة عشاق التخييم وتسلق الجبال في المغرب

وهو ما تحقق بالفعل مخلفا ارتياحا، وشعورا بالنشوة والفرح. وغير بعيد من هناك، في "بحيرة بين الوديان"، الوجهة السياحية الجذابة في الأطلس المتوسط، التقى عشاق الرياضات المائية لأول مرة بعد ثلاثة أشهر من الحجر الصحي وذلك لاستئناف أنشطتهم المفضلة.

جهة بني ملال ستكون في قلب الاهتمام الدولي في حال احتضنت المغرب سنة 2022 المؤتمر الدولي للمنتزهات الجيولوجية

وتقاطر على البحيرة العديد من عشاق رياضات سباق القوارب والتجديف، وغيرهم من الباحثين عن رياضات التشويق مثل التزلج على الماء والدراجات المائية. وستكون جهة بني ملال - خينفـرة، وضمـنها إقليم أزيلال في قلب اهتمام دولي في حالة الظفر باحتضان المغرب سنة 2022 للدورة العاشرة من المؤتمر الدولي للمنتزهات الجيولوجية العالمية لليونسكو، مما سيساهم في تـثمين هذا الإرث الطبيعي الزاخر، ودوره في تعزيز جاذبية هذه المنطقة.

أشهر بسبب انتشار كورونا، تسلق جبل الكنيسة والذي يعرف محليا بالكاندراية ويرتفع 1872 مترا فوق مستوى سطح البحر. من بين هؤلاء الشباب معاد، متسلق جبال، سفيان وأمين، مصرفيان وطارق مدرب رياضي، طال انتظارهم لاستئناف أنشطتهم الترفيهية المفضلة بجبال الأطلس المتوسط بسبب جائحة كورونا التي أثرت بشدة على السياحة الجبلية بالمنطقة ومختلف الأنشطة الرياضية التي دأب على ممارستها عشاق المشي وتسلق الجبال والمغارات.

وفي هذا الجبل الصخري الذي يقع على مقربة من زاوية أحنصال، المنطقة الخلابة بغابات الصنوبر والوديان والمجاري المائية، بدأت مجموعة من متسقلي الجبال رحلتها بعد شهور من الحجر الصحي باحترام كامل لتدابير الوقاية والتباعد الاجتماعي، من لبس القفازات والكمامات، مع حرص كل فرد من المجموعة على حمل مؤنـته على ظهره دون إمكانية لتبادل أو تشارك المتاع، فيما بدأت الرحلة أصعب من المتوقع نظرا للحالة البدنية للمتسقين نتيجة الحجر الصحي ولظروف المناخ القاسية خصوصا ارتفاع درجات الحرارة والجو الجاف. وعلى الرغم من ذلك، فقد عقدت المجموعة العزم على الصعود إلى القمة

بإعادة تأهيل المسارات بقرية تيلوكيت المؤدية إلى وادي أحنصال، وفتحت عددا من المسالك إلى المناطق الوعرة، مثل المناطق المحيطة بجبل الكاندراية أو شلالات آيت تمجوت. وفي الشهر الماضي قرر مجموعة من شباب مدينة بني ملال من مشارب مختلفة، مهندسون ومصرفيون ورياضيون، احتفالا بتخفيف الحجر الصحي الذي طال لأزيد من ثلاثة



التخييم حرية واعتداد بالنفس

الطبيعة الغناء. وعبر عمر، الطالب بشعبة القانون بجامعة السلطان مولاي سليمان، أن ضفاف البحيرات والجبال لا تزال أماكن باردة مقارنة بالمدينة، توفر لزوارها فرصة للاستجمام مجانا، وهي الملاذات الجميلة البعيدة عن ضجـب المدن وقبيلها والتأثيرات الصحية والنفسية للفايروس الماحق. ولتوفير مثل هذه الأجواء قامت السلطات المحلية بإقليم أزيلال مؤخرا

مياه الشرب التي يجلبونها من ينابيع ويعيون في المكان، وبعوض الأعشاب المجففة التي يستعملونها في إشعال الموائد المعدة لطهي الطعام. مدفوعين بفرح طفولي، يضع هؤلاء برنامجا زمنيا يتوزع بين ممارسة الرياضة والمطالعة وإعداد الطعام والتسوق والقبولة والسباحة وزيارة المغارات وتسلق الجبال وشلالات المنطقة، كما يوزعون بينهم المهام المطلوب القيام بها يوميا، حيث لا مكان هنا للكسل أو الخمول بعيدا عن مناخ كورونا. يستيقظ كريم، الطالب بشعبة اللغة الإنجليزية، في وقت مبكر، وقد حان دوره لإعداد وجبة الفطور الذي لا تكتمل نكهته من دون شاي منعنع وشطائر خبز "تافرونت" يزيدة ومربى في فضاء ظليل وأجواء صباحية منعشة. تلك حياة بدائية لطالما لقت هؤلاء وأمثالهم الكثير من الدروس والعبر، وشحن عزائمهم وقوت إراداتهم، ومن عوالمها المتعة ما هم يغرفون الطاقة الإيجابية لمواصلة الحياة والاستعداد لموسم جديد يبدو أنه سيكون استثنائيا، وهو يواكب ظرفية ما يزال فيها وباء كورونا ينسبد المشهد العام. يقول بدر، الحاصل على البكالوريا هذا العام، أن الوقت حان، بعد أشهر من الحجر الصحي، للاستمتاع بالحياة، ونسيان التوتر الناجم عن هذه الأزمة الصحية العالمية، والاستئناس بعالم

أزيلال (المغرب) - مع ارتفاع درجات الحرارة خلال الأيام الأخيرة، يسم العديد من شباب بني ملال وجوههم شطر مرتفعات وجبال المنطقة، حيث نصب بعضهم خياما على جنبات وادي أحنصال بإقليم أزيلال، للاستمتاع بالأجواء المنعشة بالبحيرة الواقعة في وسط الجبال بشلالاتها ومناظرها الخلابة. لا ملأذ أمام هؤلاء الشباب، الذين يفرون من موجة الحر التي تناهز 48 درجة في هذا الوقت من العام، غير هذه الفضاءات الطبيعية للترويح على النفس والتمتع بأجواء التخييم التي لا تتطلب منهم سوى توفير خيام تقليدية بسيطة تتلاءم مع مختلف أشكال التضاريس بالمنطقة، أو التلذذ بين الفينة والأخرى بالمياه الزرقاء البلورية لوادي أحنصال. وللانغماس في هذه الأجواء الطبيعية الجميلة يكفي هواة الهواء الطلق هؤلاء قليل من الإمكانات المادية، وتأمين بعض مستلزمات التغذية المتواضعة من معلبات مصبرة وخبز وفطائر وجبن وشاي وسكر وشموع وفوانيس تقليدية للإضاءة، مدفوعين في ذلك بشغف لخوض مثل هذه المغامرات الشيقة في أجواء بعيدة عن روتينية الحياة المعاصرة. ويختار هؤلاء الشباب نصب خيامهم بمحاذاة ضفتي وادي أحنصال، تحت ظلال شجيرات تقبهم لفح الشمس، قريبا من بيئة جبلية وطبيعية هادئة، تؤمن لهم

مستقبل الأبناء بعد البكالوريا يقلق الأسر المغربية

العائلات تنوه بالمقاربة الجديدة لوزارة التربية لالتحاق بكليات الطب والصيدلة



أفاق يلفها الغموض

والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي من الجميع مواصلة الجهود بنفس الحرص من أجل إنجاح العودة المدرسية 2020-2021 الذي يراد لها أن تكون متميزة على غرار السنة الماضية، وتتسم بالمزيد من التعبئة الجماعية حول مدرستنا من أجل الارتقاء بها والرفع من مردوديتها، مشيرا إلى أن هذه العودة سيكون شعارها "من أجل مدرسة متجددة منصفة ومواطنة ودامة".

ولاحظ الأستاذ محمد العمراوي، عضو الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي، أن التلميذ مرهون باختيارات والديه في الغالب إذ حتى لو كان يتمتع بذكاء لغوي مثلا فإن اختياره قد يصيب أهله بالخيبة، وإذا كان تعليمنا لا يعلمنا حرية الاختيار فإنه من الصعب أن نطالب من تعلم قول نعم دائما أن يقول لا في نهاية مساره التعليمي الثانوي.

ويوضح العمراوي في تصريح لـ"العرب"، "هذا التوجيه يكشف عيبا كبيرا في منظومتنا التعليمية، لكونه يفكر في المنفعة الضيقة التي قد تقود إلى اختيارات خاطئة ستظهر نتائجها بعد تخرج طلاب يمارسون مهنا لا يعرفون إلا بعض تقنياتها باجترار وبلا حس إبداعي"، مضيفا "أنه حتى التوجيه الذي تقوم به المؤسسات يخلب عليه الجانب النظري، ويخضع للتقويم انطلاقا من نقاط حصل عليها التلميذ بطريقة أو بآخرى، بينما كان من المفروض توجيه التلميذ انطلاقا من نوع الذكاء الذي يغلب عليه".

التسلح بالمعلوماتية لضمان استمراريته وتعرض جل الأسر المغربية على ابتائها اختيار شعبة علمية أو تقنية تتوافق مع ما يتطلبه سوق العمل أو ما تفرضه كمنطق ثقافي وبريستيج اجتماعي يرتبط بالوظائف المستقبلية كالمطب الهندسة مثلا، وهذا يضع التلميذ تحت ضغط الحصول على معدل عال يمكنه من الولوج إلى المدارس العليا.

حصول التلميذ على البكالوريا في شعبة العلوم بمعدل أقل من 20/16 كاف بأن يبدد كل أحلامه

ولفت الزراري إلى أن أغلب المشغلين في العالم هم شركات صغيرة ومتوسطة بشكل العمل فيها عن بعد وسيلة للخفض من كلفة الإنتاج من أجل تنافسية أفضل، كذلك تشكل التكنولوجيات حافزا للباحثين على البكالوريا نظرا للأفاق التي تشكّلها والرواتب التي يمكنهم الحصول عليها بعد التخرج، وإمكانية العمل في قطاعات بنفس التخصص مع توكينات مستمرة مثل مهندسي المعلومات والطيران الذين يمكنهم العمل داخل القطاع الصناعي والصحي. وفي كلمته بمناسبة نتائج الثانوية العامة التمس وزير التربية الوطنية

التحديات الجديدة المرتبطة بالتدريس عن بعد والوظائف المرتبطة بالتطور التكنولوجي. وأكد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، أن قطاع التعليم بجميع مستوياته هو أحد أعمدة النموذج التنموي الجديد، لأن التدريب الجيد ما بعد البكالوريا قادر على دعم مختلف الاستراتيجيات القطاعية التي اتخذها المغرب في ظل الإصلاحات التي عرفها التعليم العالي، خصوصا ما يتعلق بإنشاء جسر بين التعليم الثانوي والتعليم العالي وتنسوية مشكلة اللغة المشتركة بين التعليم الثانوي والعالي في تدريس المواد العلمية.

وانعشت فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا الوظيفة والدراسة عن بعد ما شكل فرصة للترويج للنظرية القائلة إن الوظائف التي يمكن أن يتم العمل فيها عن بعد هي المطلوبة الآن وعلى ضوء ذلك سيختار التلاميذ شعب العلوم والتقنية والمعلوماتية. ويرى الزراري أن أزمة كورونا كانت فقط عاملا للتسريع بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية. وأشار إلى أن جل المهن التكنولوجية ستصبح وظائف المستقبل أو ما يمكن إطلاقا عليها "مهن المادة الرمادية"، على سبيل المثال مهنة المحاسبة ستصبح متجاوزة لكون الروبوتات التي تعمل على الذكاء الاصطناعي تقوم بجميع العمليات من البيع إلى القوائم المحاسبية، وبالتالي من يريد ضمان مستقبله عليه

الترجمة أو الفنون الجميلة لا يجد أمامه إلا تلك الكليات خاصة ممن يعانون من نقص لغوي ولا يمكنهم من المسيرة داخل التكوين المهني أو العلوم الاقتصادية. وأشار الباحث المغربي إلى أنه عوض أن تكون هذه الكليات مرآة للتطور التكنولوجي والعلمي كما هو الحال في الدول المتقدمة، تصبح ملاذا لمن يريد فقط إكمال الدراسة بأي ثمن من أجل الإمماج المباشر داخل سوق الشغل العمومي خاصة وأن ما يشاع أنها كليات تعتمد على طريقة "الحفظ عن ظهر قلب" وأن الغش يسهل عملية النجاح. ولواجهة واقع ضرورة مواكبة التعليم للتغيرات المحلية والدولية انخرط المغرب في مسلسل إصلاح منظومة التربية والتكوين وعرف التعليم العالي بصفته أحد مكونات هذه المنظومة إصلاحات مهمة بدأت مع الميثاق الوطني والقانون المظلم للتعليم العالي، مروراً بالمخطط الاستعجالي وانتهاء بالرؤية الاستراتيجية 2015-2030.

وكان الهدف من هذه المشاريع هو تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي وخاصة الجامعات ذات الاستقطاب المنخفض، وتحاول الاختلالات والعوائق التي أدت إلى تدني مستوى الجامعات المغربية وفق التقارير الوطنية والدولية، وفي هذا الإطار اعتمد الإصلاح مجموعة من الآليات لتحسين جودة التعليم الجامعي تهم الجوانب البيداغوجية والمؤسساتية والتدبيرية والتنظيمية والاجتماعية وأيضا للتعاظم مع

ينتاب كثير من الآباء والأمهات في المغرب القلق حول مصير أبنائهم بعد اجتياز مرحلة البكالوريا، والخوف على مستقبلهم التعليمي خصوصا إذا كانت الميزة التي ينجح بها الأبناء متوسط أو مقبول، لأن كل المعاهد العليا والكليات ذات التخصصات المطلوبة في سوق العمل والتي يحلم الآباء بولوج الأبناء لها لا تقبل بمعدل مقبول حيث يبتدئ من 16 من 20، وفي خطوة نوهت بها كل العائلات اعتمدت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي هذه السنة مقاربة جديدة في تدبير ولوج كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، أهمها تخفيض عتبة انتقاء المترشحين لاجتياز المباراة المشتركة عبر توسيع قاعدة حاملي البكالوريا الذين تم قبولهم في الانتقاء التمهيدي.

التخصصات الأدبية لا تجد مستهلكيها إذ لا يمكن ممن ينتظره مستقبل زاهر في الهندسة أن يدرس الآداب أو التاريخ أو غيره من التخصصات.

ويعتقد الزراري أن غالبية الخريجين من كليات الآداب والعلوم الإنسانية والشريعة، هم من يطالبون بالإمماج في سوق الشغل، وكذلك الاكتظاظ ومحدودية البات التدريس داخل هذه الكليات كلها عوامل تحد من إقبال المتفوقين على هاته الكليات، إلى جانب محدودية برامج البحث داخل تلك الميادين الغنية بطابعها الأدبي والثقافي والإنساني. ولفت إلى أن حصول التلميذ على شهادة البكالوريا في شعبة العلوم بمعدل أقل من 20/16 كاف بأن يبدد كل أحلامه في الالتحاق بكلية الطب التي كان يحلم باستكمال دراساته العليا بها مثلا، ما يشكل ضغطا نفسيا عليه، بالإضافة إلى التكلفة الباهظة للمدارس العليا الخاصة التي تقدر بـ5200 دولار للسنه، كما أن تكاليف كليات الطب الخاصة باهظة لا يمكنهم دفعها، حيث تتجاوز 80 ألف درهم، حوالي 8 آلاف و400 دولار، والتي تفوق قدرة الكثير من الأسر التي تعيش ضائقة مالية.

وتجنب أغلب أسر الطبقة المتوسطة أبناءها الحاصلين على البكالوريا الولوج إلى الجامعات المفتوحة غير محدودة المقاعد التي أصبحت مرتبطة عند هؤلاء بتدني المستوى الدراسي فيها، ومصير الطلبة الذين يتابعون دراستهم هناك يظل غامضا، كما أنهم معرضون للبطالة. وأصبحت كليات الآداب مرادفا للبطالة وبالتالي فكل عائلة تمنى النفس بدخول أبنائها إلى كليات الطب والصيدلة ومدارس المهندسين أو كليات العلوم والتقنيات، مع العلم أنه ليس كليات العلوم ذات الاستقطاب المفتوح، (كليات الحقوق والآداب، والعلوم)، وبالتالي فالعائلات تضغط على أبنائها لولوج التكوين المهني كآخر خيار لكونه يعطي على الأقل فرصة للولوج إلى سوق الشغل، بالإضافة إلى ذلك النظرة الدونية من طرف المجتمع لطلبة الكليات ذات الاستقطاب المفتوح كاشخاص غير منتجين وتخصصاتهم متجاوزة.

والملاحظ حسب الأستاذ زكرياء الرزاري، أن التلاميذ الذين يحصلون على معدلات محدودة في البكالوريا لاجنوب كليات الآداب والشريعة، فحين يحصل تلميذ تخصص أدب على البكالوريا ولا يتم قبوله من طرف معاهد الصحافة أو

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

أكد بيان وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في المغرب على حرص الوزارة على ضمان تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة المترشحين لولوج كليات الطب والصيدلة وكليتي طب الأسنان، حيث تم تحديد عتبة الانتقاء التمهيدي في معدل يساوي 12 من 20 وذلك باعتماد معدل الامتحان الوطني الموحد بنسبة 75 في المئة ومعدل الامتحان الجهوي للبكالوريا بنسبة 25 في المئة، وبالفعل رصدت "العرب" إقبال الطلبة على المباراة المشتركة الأربعاء 5 أغسطس الجارية في عدد من المؤسسات الجامعية. وبلغ عدد الناجحات والناجحين في الدورة العادية من اختبارات البكالوريا للموسم الدراسي 2020، أكثر من 169 ألفا، بنسبة نجاح بلغت 63.08 في المئة، منهم أكثر من 100 ألف حصلوا على الشهادة بتميز.

وقال وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المغربي سعيد أمزازي، إن شهادة البكالوريا منعطف هام في المسار الدراسي والشخصي للتلميذات والتلاميذ وتفتح أمامهم آفاقا مستقبلية جديدة وتحفزهم على مزيد من التحصيل. وعادة ما يكون أمام أصحاب المعدلات المتوسطة سلك طريق المؤسسات الجامعية المفتوحة، حيث أن هناك من يختار كليات الحقوق والاقتصاد والآداب والشريعة، أو مؤسسات التكوين المهني التي تفتح شعبا وتخصصات متنوعة لعدد كبير من الطلاب.

وترفض أسر مغربية كثيرة ويشده ولوج أبنائها تلك الكليات تحت مبرر تراجع مستواها التعليمي والبيداغوجي ونظامها الداخلي المتساهل مع الطلبة، إلى جانب الأفاق المحدودة في سوق العمل بالنسبة للكثير من الطلاب، سوى فئة قليلة تكفي مع ظروف سوق الشغل المغربي.

وإلى جانب الأسباب التي يسردها الآباء لتبرير عدم إقبال الأبناء الحاصلين على البكالوريا على كليات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، يرى الأستاذ الباحث بكلية الاقتصاد والتدبير بجامعة ابن طفيل القنيطرة، زكرياء الرزاري، في تصريح لـ"العرب"، أن الإقبال الضعيف للمغاربة على المطالعة تكون نتيجته أن أغلب

الإنجاب يزيد من قوة الذاكرة عند الآباء والأمهات

للمساعدة في التكيف مع وصول الطفل، منبهين إلى أنه مع ذلك، فإن التأثير الدائم للابوة على بنية الدماغ البشري والإدراك غير معروف ولا تزال الأبحاث في هذا المجال في مهدها.

الأمهات والآباء فوق سن الـ70 لديهم مادة رمادية أكثر سماكا في أدمغتهم من الذين لم ينجبوا

ووجد الباحثون أن هناك علاقة إيجابية بين تكافؤ عدد الأطفال والأمهات وأداء الذاكرة لدى الأمهات، مشيرين إلى أن مناطق الدماغ تظهر علاقة مهمة بين سمك القشرة وعدد الأطفال للإنثى، وأظهرت ثلاث مناطق من الدماغ علاقة كبيرة مع عدد من الأطفال. وفي مقابل ذلك، أظهر الآباء مادة رمادية أقل في القشرة الحزامية الأمامية اليسرى والمادة الرمادية السميكة في القطب الصغري الأيمن، مقارنة بالرجال الذين ليس لديهم أطفال.

بها الآباء خلال تربية أبنائهم تزيد من حجم المادة الرمادية بأدمغتهم. واستخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص الاختلافات في سمك المادة الرمادية المتعلقة بالابوة في أواخر الحياة لكلا الجنسين.

وتكشفت الدراسة أن النساء اللواتي لديهن عدد أكبر من الأطفال تصبح لديهن وظيفة ذاكرة أفضل في وقت لاحق من الحياة. وتقدم هذه الدراسة أدلة أولية تشير إلى أن التغييرات العصبية المرتبطة بالمرحلة المبكرة من الابوة تستمر حتى سن الشيخوخة، وبالنسبة للنساء، قد تكون مرتبطة بنتائج معرفية أفضل. ولفقت دراسة التغيرات الطولية بعد الأشهر التالية للولادة مباشرة إلى أن الآباء الجدد يواجهون سلسلة لا حصر لها من التحديات الجديدة لضمان بقاء نسلهم، وبالإضافة إلى احتياجاتهم الشخصية ومسؤولياتهم الحالية، يجب على الآباء الجدد مواجهة المطالب المستمرة لرعاية وحماية أطفالهم. وأكد الباحثون أن الحمل وفترة ما بعد الولادة المبكرة يغيران بنية الدماغ، خاصة في المناطق ذات الصلة برعاية الوالدين،

وأشارت الأدلة إلى أن التغيرات العصبية المرتبطة بالمرحلة المبكرة من الابوة تستمر حتى الشيخوخة، حيث يغير الحمل وفترة ما بعد الولادة المبكرة بنية الدماغ، للمساعدة في التكيف مع وصول الطفل. كما أن التحديات والمسؤولية الجديدة التي يشعر

كنايبرا - كشفت دراسة استرالية حديثة أن الإنجاب يغير عقل كل من الآباء والأمهات على حد سواء، خاصة مع مرور السنوات، مشيرة إلى أن الأمهات والآباء فوق سن السبعين لديهم مادة رمادية أكثر سماكا في أدمغتهم من أقرانهم الذين لم ينجبوا أطفالا.

ويشار إلى أن المادة الرمادية توجد في الغالب على الطبقة الخارجية من الدماغ وتعمل على معالجة المعلومات، وبشكل عام، يتناقص سمك هذه المادة مع التقدم في العمر، مما يعني أن الابوة والأمومة تساعدان في إبقاء الدماغ صغيرا.

وتوصل باحثون من جامعة موناخ الاسترالية إلى تلك النتائج عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص الاختلافات في سمك المادة الرمادية في أدمغة 287 رجلا و260 سيدة تتراوح أعمارهم بين 70 إلى 88 عاما. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تفحص العلاقة بين الابوة ودماغ المسنين.

نصائح

رحلات التنزه والتخييم بديل لقضاء الوقت أمام الميديا

وتحذر المبادرة من أن المستوى العالي جدا من استهلاك الميديا يشير إلى وجود خلل في الحياة الواقعية والبيئة الاجتماعية. وغالبا ما يكون هذا افتقارا إلى المشاركة الاجتماعية، فضلا عما سينتج من مشاكل في حماية البيانات والخصوصية، خاصة للأطفال والشباب.

وترى المبادرة أن الأنشطة في العالم الحقيقي كرحلات التنزه والتخييم تحظى برغبة كبيرة بين الأطفال والمراهقين اليوم، ويمكن أن تكون بديلا مناسباً لقضاء المزيد من الوقت أمام الميديا.



برلين - تنصح مبادرة "راقب ما يفعله طفلك مع الميديا" الألمانية بوضع قواعد واضحة تلزم بها الأسرة بأكملها، مثل تناول العشاء معا والقيام بالأشياء دون استخدام هاتف ذكي وتخصيص وقت عائلي خال من الميديا في عطلة نهاية الأسبوع، مع العلم أن الأطفال يلاحظون جيدا مدى التزام الآباء أنفسهم بالقواعد. ويمكن استيضاح مثل هذه النقاط عبر ملاحظات يتم تعليقها على الشاشة على سبيل المثال.

أهلي جدة يخسر جهود الألماني ماركو في لقاء الاتحاد

● الرياض - أكدت تقارير صحافية غياب الألماني ماركو مارين صانع ألعاب فريق الأهلي عن مواجهة الاتحاد في "ديربي جدة". ويستعد فريق الأهلي لأن يحل ضيفا على الاتحاد مساء الأحد المقبل على ملعب "الجوهرة المشعة" في الجولة الـ24 من الدوري السعودي. ويحتل فريق الأهلي المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري السعودي برصيد 37 نقطة، فيما يقبع فريق الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد 23 نقطة.

ووفقا لما أورده صحف سعودية، فإن مارين تعرض إلى تمزق عضلي في التمرين قبل الأخير، استعدادا لمواجهة الحزم، وسيغيب اللاعب بشكل مبدئي عن مواجهة ديربي جدة أمام الاتحاد. وسيخضع مارين إلى كشف طبي من أجل تحديد درجة التمزق ومدّة غيابه عن الملاعب، وسيكون أحد أعضاء الجهاز الطبي برفقة الألماني أثناء خضوعه للكشف. الكشف المبدئي الذي أجراه مارين في عيادة النادي الأهلي لم يوضح مدّة غيابه بشكل دقيق، ولكن قد يغيب اللاعب لمدة 10 أيام إلى أسبوعين على الأقل.

وفي سياق متصل احتفى نجوم ومسؤولو نادي جدة بالفوز الصعب والنمى على ضيفهم الحزم. وتقدم الأهلي بهذا الفوز للمركز الثالث، مؤقتا، ليرفع رصيده إلى 40 نقطة. وقال الحارس محمد العويس "الحمد لله على الفوز في أول مباراة بعد التوقف الطويل... 3 نقاط مهمة... شكرا للجميع والقادم أفضل بإذن الله". وواصل "صوت المجانين (جمهور الفريق) نفتقده... نسال الله أن تتجاوز هذه المرحلة بخيرها وشرفها". وكتب السوري عمر السومة صاحب الهدف الثاني عبر إنستغرام "الحمد لله، أول مباراة لنا بعد التوقف، والله أكرمنا بالفوز".

وأعقبه عبدالرحمن غريب صاحب الهدف الأول قائلا "الحمد لله على الفوز". وكتب البرازيلي جوزيف دي سوزا "الشكر للرب، لقد عدنا بالفوز 2-4"، وتبعه مواطنه لوكاس ليما الظهير الأيسر، فدون "الانتصار على ملعبنا". وغرد ياسر محروس نائب رئيس الأهلي عبر تويتر "الحمد لله، ألف مبروك الفوز، أشكر الجهاز الفني والإداري واللاعبين بلا استثناء على الأداء رغم الظروف، فلنا التوفيق في القادم".

تألق دونشيتش يمنح دالاس فوزه الأول

لوس أنجلس كليبرز 117-115 في مباراة فرض فيها ديفن بوكر نفسه نجما لها بتسجيله 35 نقطة بينها سلة الحسم في الرمي الأخير. ونجح بوكر أيضا في تسجيل 8 تمريرات حاسمة و4 متابعات. وكان بوكر أحد خمسة لاعبين في صفوف فينيكس تخطوا حاجز الـ10 نقاط وأبرزهم دياندرى إيتون (19 نقطة) وريكي روبيو (18). وبهذا الفوز عزز فينيكس صنز من حظوظه في التاهل إلى البلاي أوف إذ يحتل المركز التاسع. وقال نجم المباراة بوكر "عندما أتينا إلى قفاعة أورلاندو قربنا إحداث ضجة. لم تكن تحت المجهر لكننا قربنا أن نعمل بقوة".



بسهولة خلال هذه المباراة. لقد عانينا الكثير لكن بفضل التعاون الكبير بين الجميع كان الجميع يقول 'يجب أن نجد المخرج'، إنه فعلا انتصار مستحق للاعبين فريقي". ورفع مافريكس الذي ضمن بلوغ أدوار البلاي أوف رصيده إلى 41 نقطة متجاوزا 29 خسارة في منافسات المجموعة الغربية. في المقابل، يواجه ساكرامنتو عدم بلوغ البلاي أوف بعد خسارته الثالثة تواليا بعد الاستئئناف حيث يحتل المركز الثالث عشر في المجموعة الغربية. وتابع فينيكس صنز سلسلة انتصاراته وحقق فوزه الثالث تواليا إثر تغلبه على

الليبي الشلوي يفاضل بين عرضين من تونس

منتخب شباب فرسان المتوسط، وقدم معه أداء مميزا في البطولة العربية. وتكررت وسائل إعلام أن عددا من لاعبي المنتخب الليبي للشباب قد تلقوا عروضاً خارجية للاحتراف عقب تألقهم في البطولة العربية التي أقيمت في السعودية شهر فبراير الماضي. وأضاف المصدر أن محمود الشلوي وإبراهيم المصراتي بصدد الانضمام إلى أندية تونسية كبيرة وأن التوقيع الرسمي قد يكون في غضون أيام قليلة. وكان لاعبو منتخب الشباب قد قدموا مستويات كبيرة في البطولة العربية رغم توقف الدوري في ليبيا، ووضع فرسان الشباب بصمتهم في الملاعب السعودية لتفتح لهم أبواب الاحتراف.

بدنيا. ويعتبر الشلوي (18 عاما) أحد أبرز اللاعبين الليبيين الشباب، وبدأ مشواره الكروي مع نادي الأفريقي بدرنة، ومن ثم انضم لفريق النجوم بدرنة الذي تألق معه، ثم انضم للأهلي طرابلس ومنه لفريق الهلال ببغنازي. وعقب تألقه مع الأندية الليبية، تم اختياره لتمثيل

عقب تألقه مع الأندية الليبية، تم اختيار الشلوي لتمثيل منتخب الشباب وقدم معه أداء مميزا في البطولة العربية

تدريب أسوان خلال فترة التوقف بسبب أزمة مالية، قيادة الإنتاج الحربي بشكل مؤقت مع استممرار تعاقي المدرب مختار مختار من الإصابة بالفأبروس.

وسيظهر الأهلي حامل اللقب أمام إنبي الأحد في مباراته المحلية الأولى منذ توقف سلسلة من 16 انتصارا متتاليا

تاجلت مباراة الإنتاج الحربي مع نادي مصر، بعدما أصيب 18 لاعبا من الفريق والعاملين بفأبروس كورونا، بينما بدأ اللاعبون في التعافي بشكل تدريجي ومن المقرر استئناف تدريبيات الإنتاج. وستيتولى مجدي عبدالعاطي، الذي ترك

اتحاد الجزائر يرفض التسوية مع إيبارا

خاصة. وقال النادي في بيان، عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "تفند إدارة اتحاد العاصمة المعلومات الكاذبة التي تتداولها بعض وسائل الإعلام، والصفحات المتعلقة بنقل عتري جيحي، والطاقي الفني واللاعبين المغتربين عن طريق باخرة خاصة، وطائرة خاصة ملك لجمع سيربور".

وأضاف اتحاد العاصمة "نعلم الرأي العام أن عتري جيحي سيحل بالجزائر في الأيام القادمة على متن رحلة عادية والتي تدخل في إطار عملية إجلاء المواطنين العالقين بفرنسا". ويتنازل إلى أن السلطات الجزائرية بدأت منذ أيام قليلة عملية إجلاء لكامل رعاياها في الخارج عبر رحلات جوية وبحرية.

جاهزية تامة

ومن ناحية ثانية أعلن نادي الصفاقسي التونسي جاهزية لاعبيه الجزائري زكرياء بن شاعة، بعد تسوية وضعيته القانونية مع الاتحاد التونسي لكرة القدم. وأفاد النادي على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن بن شاعة سيكون على ذمة الإطار التدريبي للفريق بعد التنسيق مع رئيس اتحاد الكرة التونسي.

وكان بن شاعة انتقل للصفاقسي قادما من اتحاد العاصمة الجزائري في فترة الانتقالات الشتوية الماضية على سبيل الإعارة مع أولوية الاندماج، وتعرض لإصابة أبعدته عن التدريبات. وشهدت صفقة شراء اللاعب بعقد لمدة 3 سنوات تعظيلا بسبب التأخر في دفع قيمة الصفقة، قبل أن يعلن الصفاقسي تسوية ملفه.

وللاشارة فإن مدرب فريق عاصمة الجنوب فتححي جبال قد طالب إدارة الفريق بشراء عقد اللاعب لما يتميز به من إمكانيات فنية جيدة غير أن الطرفين لم يتفقا على هذا الإجراء. هذا ولم يخض بن شاعة أي مباراة رسمية مع فريق عاصمة الجنوب منذ استعارته.

تعود الخميس عجلة بطولة الدوري المصري الممتاز للدوران مرة أخرى بعد توقف دام 148 يوما، وبالتحديد 4 أشهر و3 أسابيع و5 أيام، حيث أقيمت آخر مباراة في البطولة المحلية بين فريقَي الأهلي وسموحة يوم 11 مارس الماضي، وتستهل البطولة نشاطها بمباراة الزمالك والمصري في إطار المباراة المؤجلة من الجولة الـ14 من بطولة الدوري.

● القاهرة - تقام حاليا أغلب المنافسات الرياضية حول العالم دون حضور مشجعين، بسبب جائحة كورونا، لكن بالنسبة للأندية المصرية فإنها ستلعب في أجواء مألوفة، عند استئناف الدوري الممتاز لكرة القدم الخميس.

وتوقف الدوري منذ 11 مارس، وثارَت شكوك كبيرة حول استئناف المسابقة، قبل أن تقرر اللجنة المؤقتة المسؤولة عن إدارة اللعبة استكمال الموسم، وسط إجراءات احترازية للحد من انتشار فيروس كورونا. ومن قبل هذه الأزمة الصحية، تقام أغلب المنافسات المحلية دون حضور مشجعين لأسباب أمنية، أو بأعداد محدودة منذ حوالي 8 سنوات.

وستكون البداية الخميس بمباراة مؤجلة بين الزمالك رابع الترتيب ومنافسه المصري بورسعيد في حيث أنهما الأقل خوضا للمباريات. وكان النشاط الرياضي تم تعليقه منذ شهر مارس الماضي بسبب الإجراءات الاحترازية لتجنب انتشار فيروس كورونا، الذي انتشر خلال الأشهر الماضية.

التزام بالإجراءات أكد مسؤولو اتحاد الكرة أنه تم التنبيه على الأندية بالالتزام بالإجراءات الطبية ومنها نزول الفريقين لأرض الملعب من الأتوبيس مباشرة وعدم التوجه لغرف خلع الملابس إلى جانب الالتزام بمسافة الأمان بين كل لاعب وآخر وعدم المصافحة وإلغاء الوقوف لالتقاط الصور التذكارية والسلام الوطني والنزول للملعب مباشرة وكتابة تقرير عن أي فريق يخالف التعليمات لتغريمه ماليا خلال الفترة المقبلة حيث يدرس مسؤولو اتحاد الكرة وضع لائحة مخالفات مالية على أي فريق

يعاقب عن الفريق كل من محمود عبدالله جمعة، بسبب الإيقاف الذي تعرضوا له عقب أحداث مباراة كأس السوبر المصري أمام الأهلي فبراير الماضي. الاتحاد المصري لكرة القدم كان قد عاقب شيكابالا بالإيقاف لـ8 مباريات، وعبدالله جمعة لـ3 مباريات، فيما تعرض إمام عاشور للإيقاف حتى نهاية الموسم الجاري.

في المقابل، يغيب الثنائي المغربي اشرف بن شرقي ومحمد أوناجم، بسبب عدم قدرتهما على العودة إلى القاهرة

اتحاد الجزائر يرفض التسوية مع إيبارا

● الجزائر - كشف نادي اتحاد الجزائر لكرة القدم أنه رفض فكرة التسوية الودية لخلافه المادي مع مهاجمه السابق الكونغولي برانس إيبارا.

وذكر النادي في بيان له الأربعاء نشره بموقعه على الإنترنت، أنه تلقى اتصالات عديدة من اللاعب ومحاميه من أجل تسوية ودية لقضية الرواتب المتأخرة للاعب، لكنه رفض الفكرة خوفا من الاحتيال.

وأكد النادي أنه طلب من اتحاد كرة القدم الجزائري تسديد المبلغ المستحق لإيبارا من المكافأة التي تحصل عليها الفريق من الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) عن التاهل لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

إدارة محترفة

كان نادي اتحاد العاصمة قد رد على الإنباء التي تنقيد بتراجيع النادي عن تسديد مستحقات اللاعب الكونغولي. وأوضح النادي في بيانه على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنها راسلت الاتحاد من أجل تسديد مستحقات اللاعب من المبلغ المحصل عليه من الكاف، وأنهم تلقو ردا سريعا وبالإيجاب من طرف الفيدرالية الجزائرية، عن طريق مراسلة تحمل إضاء الأمين العام للاتحاد الجزائري. وتابع البيان "نطمئن جماهيرنا بأن إدارة اتحاد العاصمة محترفة، ولا تتهاون مع القانون، وتقوم بكل الإجراءات".

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرر في 20 يوليو الماضي منع اتحاد الجزائر من إجراء تعاقداً جديدة بسبب الديون المستحقة للاعب إيبارا والتي تصل إلى 220 ألف يورو. ويذكر أن إيبارا (24 عاما) لعب لاتحاد الجزائر في موسم 2019-2018، قبل أن ينتقل في الموسم التالي لنادي بيرشوت البلجيكي.

وفي سياق آخر تلقى مجلس إدارة نادي اتحاد العاصمة الأحد الشائعات



جاهز للمعركة

الأهلي يتصدر الدوري برصيد 49 نقطة من 17 مباراة، وبفارق 16 نقطة عن المقاولون العرب و17 نقطة عن بيراميدز

ويتصدر الأهلي الدوري برصيد 49 نقطة من 17 مباراة، وبفارق 16 نقطة عن المقاولون العرب و17 نقطة عن بيراميدز ثالث الترتيب. ثم الزمالك في المركز الرابع برصيد 31 نقطة من 16 مباراة، بينما يقع في قاع الجدول فريق مصر برصيد 11 نقطة جمعا من 17 مباراة خاضها الفريق، وينافس معه في المركز الذي يسبقه المقاصة برصيد 14 نقطة، وقبله وادي دجلة 15 نقطة.

ويغيب عن الفريق كل من محمود عبدالرازق "شيكابالا" وإمام عاشور وعبدالله جمعة، بسبب الإيقاف الذي تعرضوا له عقب أحداث مباراة كأس السوبر المصري أمام الأهلي فبراير الماضي. الاتحاد المصري لكرة القدم كان قد عاقب شيكابالا بالإيقاف لـ8 مباريات، وعبدالله جمعة لـ3 مباريات، فيما تعرض إمام عاشور للإيقاف حتى نهاية الموسم الجاري.

في المقابل، يغيب الثنائي المغربي اشرف بن شرقي ومحمد أوناجم، بسبب عدم قدرتهما على العودة إلى القاهرة



إيبارا (24 عاما) لعب لاتحاد الجزائر في موسم 2018-2019، قبل أن ينتقل في الموسم التالي لنادي بيرشوت البلجيكي



هازارد يبت الرعب في معسكر الملكي

بكل جدية مع لاعبيه، وقال لهم "عليكم نسيان ما قلته لكم في الدوري، هذا لن ينفعنا الآن، يجب ألا ننهار إذا استقبلنا أي هدف، يجب أن نقاتل حتى الثانية الأخيرة".

21 مباراة فقط شارك فيها هازارد مع الريال هذا الموسم في جميع المسابقات وسجل هدفا واحدا

وأشار التقرير، إلى أن كلمات زيدان للاعبيه خلال مسابقة الليغا، كانت تتمثل في ضرورة الحفاظ على نظافة الشباك لتحقيق النجاح أما في دوري الأبطال فالتعامل لن يجدي.

نادال ينسحب من بطولة أميركا المفتوحة

وكان نادال صاحب 19 لقباً كبيراً يستطيع معادلة الرقم القياسي المسجل باسم فيدرر بالذات (20 لقباً كبيراً) لو شارك في البطولة الأميركية. وفي المقابل، أكد المخططون مشاركة الرقم واحد عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش بحسب اللائحة التي أصدرها الثلاثاء والتي ضمت ستة من اللاعبين العشرة الأوائل بينهم دومينيك تيم ودانييل ميديفيد وستيفانوس تسييتسيباس والكسندر زفيريف في حين يغيب ستان فافرينكا. وكانت المصنفة الأولى عالمياً الأسترالية أشلي بارتي أعلنت انسحابها في فئة السيدات من البطولة أيضاً الأسبوع الماضي. ولن تكون البطولة الأميركية في منأى عن انسحابات أخرى ربما في الأيام المقبلة بسبب القلق لدى بعض اللاعبين واللاعبات.

كلوب يتعهد بموسم قادم خيالي لليفربول

وقال هنري لموقع النادي "لقد مر وقت طويل.. أريد فقط أن أقول للمشجعين إنكم انتظرتم طويلا من أجل ذلك.. هذا يجعلنا نشعر بأنها بمثابة الهدية المستمرة في العطاء". وأضاف "في كل يوم أستيقظ فيه، أفكر مباشرة أننا قرنا أخيرا باللقب في إنجلترا". واستحوذت مجموعة فينواي سبورتس بقيادة هنري على ليفربول في أكتوبر 2010، وأشاد المالك بدور المدرب كلوب في النجاح. وقال هنري رجل الأعمال الأميركي البالغ عمره 70 عاما "يمكنني الحديث طويلا عن دور يورغن.. وحماسه الذي يؤثر علينا جميعا بشكل إيجابي كل يوم".

وصنع كلوب اسما كبيرا مع ليفربول في السنوات الماضية، باعتراف الكثير من المدربين العملاقة الذين أشادوا بالتغييرات الجذرية التي أدخلها الألماني منذ توليه المقاليد الفنية للريدز.

واكد "لكن اعتقد أن الشيء المهم هو أنه يملك الإصرار كل يوم على القيام بالشيء الصحيح، سواء في ما يتعلق بما يحدث في الملعب، أو في ما يتعلق بنظام التغذية في النادي".

يبقى الأمل معلقا على ليفربول لتقديم موسم مثالي، لكن المستوى الذي أظهرته بعض الفرق في الماضي، لكن هنري قال إن الحصول على لقب الدوري للمرة 19 يعد بمثابة تنويع للجهود.



كفاءة عالية

فقط مع الريال في جميع المسابقات هذا الموسم، حيث سجل هدفا واحدا وقدم 7 تمريرات حاسمة.

وواجه النجم البلجيكي سلسلة غير معتادة من الإصابات منذ رحيله عن تشيلسي الصيف الماضي، وهو ما عرقل موسمه الأول مع الفريق الملكي بشكل كبير.

وفي سياق متصل بالفريق الملكي كشف تقرير صحفي إسباني الأربعاء عن الكلمات التي قالها المدير الفني للفريق قبل مواجهة سيتي.

ويحتاج ريال مدريد إلى الفوز بفارق هدفين في تلك المباراة من أجل العبور لربع النهائي، علما وأنه خسر لقاء الذهاب على ملعبه في مدريد سانتياغو برنابيو بنتيجة (2-1). وبحسب موقع "ديفينسا سبوترال" الإسباني، فقد تحدث زيدان

مدريد - كشف تقرير صحفي إسباني الأربعاء عن أنباء مقلقة بشأن البلجيكي إيدين هازارد، نجم ريال مدريد الإسباني، قبل مباراة مانشستر سيتي الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا.

ويحل الفريق الملكي ضيفا على سيتي مساء الجمعة المقبل في إياب دور الـ16 بالبطولة القارية الكبرى.

وبحسب إذاعة "أوندا سيرو" الإسبانية، فإن هناك قلقا داخل صفوف الميرنغي بخصوص هازارد، حيث لا يزال يشعر بال ألم في كاحله ومن المحتمل ألا يشارك أساسيا في مباراة الجمعة. ويعتبر هازارد من الأوراق التي يعول عليها كثيرا المدرب الفرنسي زين الدين زيدان لتجاوز عقبة الفريق الإنجليزي الفائز ذهاباً في مدريد (2-1)، وشارك النجم البلجيكي في 21 مباراة

يويفا يواصل لعبة التعديلات الاستثنائية بالمسابقات القارية

تغيير قواعد تراكم البطاقات يمنح الأندية راحة نفسية



قرار منصف

صفراء في البطولة، وهو ما لا يهدد قرار بإلغاء نظام الذهاب والإياب هذا الموسم بعد جائحة كورونا.

وفي سياق متصل قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن الأندية المشاركة في المسابقات القارية خلال الموسم المقبل قد تخسر مباريات إذا لم تبلغ الاتحاد بقيود السفر الهادفة لتجنب انتشار عدوى كورونا. وأوضح يويفا أنه سينشر قائمة بالقيود المعروفة للسفر بين الدول قبل كل مباراة.

ويتعين على الأندية إبلاغ يويفا بأي قيود إضافية "غير معروفة"، قبل 48 ساعة على الأقل من المباراة، مشددا على أن عدم القيام بذلك سيؤدي إلى اعتبار الفريق خاسرا بنتيجة (0-3).

وأضاف "إذا أخفق ناد في إبلاغ إدارة يويفا قبل يومين من المباراة بقيود لم ينشرها الاتحاد، سيتحمل النادي المسؤولية وسيتم اعتباره خاسرا". وأشار يويفا إلى أن النادي الذي سيواجه منافسا غير مسموح له بالسفر للبلد سيتوجب عليه اختيار مكان محايـد. وأوضح الاتحاد الأوروبي أنه إذا فشل صاحب الضيافة في اقتراح مكان مناسب للعب سيخسر المباراة.

ومن المنتظر أن تطبق القواعد في الأدوار التاهيلية والمحلق في المسابقات الأوروبية في الموسم المقبل. وستلعب المباريات المتبقية بدوري الأبطال والدوري الأوروبي بدءا من إياب دور الـ16، والتي تأجلت بسبب جائحة كورونا في مارس الماضي في ملاعب مغلقة لدى أصحاب الضيافة.

وتقام المباريات من دور الثمانية في بطولة مصغرة بالبرتغال بينما تقام منافسات الدوري الأوروبي في ألمانيا. وكشف يويفا الثلاثاء أنه يبحث حاليا مسألة توزيع العائدات على الأندية المشاركة في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، والتي قد تواجه ترجعا في الدخل في ظل تغيير نظام البطولتين لاستكمال الأدوار المتبقية. وذكر الاتحاد الأوروبي أنه ينظر في الأمر لكنه أشار إلى عدم وجود تقييم نهائي، متوقعا حدوث تأثير محدود على الأندية في عملية التوزيع.

ميسي يتطلع لكسر رقم رونالدو بدوري الأبطال

نظرا لأن البطولة ستقام بنظام جديد في لشبونة البرتغالية موطن رونالدو. ودائما ما تعول جماهير البارسا على ميسي لإنقاذها في مثل هذه المواقف الصعبة.

وبعد موسم كارثي عاشه برشلونة لم يتبق أمام الفريق الكتالوني سوى الصراع على لقب دوري أبطال أوروبا.

وخسر برشلونة لقب الليغا لصالح غريمه التقليدي ريال مدريد، كما أقصي من نصف نهائي السوبر الإسباني أمام أتلتيكو مدريد وودع كأس الملك أمام أتلتيك بلباو. ويتوجب على البارسا تخطي عقبة نابولي الذي يحل ضيفا في

برلين - يواصل الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم "يويفا" إدخال المزيد من التعديلات الاستثنائية على مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، وذلك من أجل رفع مستوى التدية والتشويق بين الأندية الكبرى في صراعها على حسم لقب هذا العام.

وأجرى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تعديلا على قواعد تراكم البطاقات الصفراء سيتم بموجبه إلغاء احتساب البطاقات مع نهاية دور الستة عشر بدلا من دور الثمانية، وذلك في ظل استكمال منافسات البطولتين هذا الموسم بنظام جديد بعد فترة توقف طويلة بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد.

وأعلن يويفا عن قراراته الثلاثاء موضحا أن قرار تغيير قواعد تراكم البطاقات في البطولتين هذا الموسم جاء نظرا لأن الأدوار النهائية اعتبارا من دور الثمانية ستقام بنظام الحسم في مباراة واحدة بدلا من نظام الذهاب والإياب المعتاد.

وذكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن "كل البطاقات الصفراء ستلغى مع ختام منافسات دور الستة عشر. ولن يجري أخذها في الاعتبار بدءا من دور الثمانية".

وجرت العادة أن أي لاعب يحصل على ثلاث بطاقات صفراء يعاقب بالإيقاف في المباراة التالية، لكن رصيد البطاقات يلغى مع ختام دور الثمانية من أجل ضمان عدم غياب أي لاعب عن النهائي بسبب تراكم الإذنارات.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" قد أعلن في أبريل الماضي عن إدخال تعديل استثنائي على إحدى قواعد اللعبة بالسماح لكل فريق بإجراء 5 تغييرات في كل مباراة عوض التغييرات الثلاثة المعمول بها وذلك إلى غاية نهاية الموسم الحالي. ويشير محللون رياضيون إلى أن مثل هذه

ويتفق رونالدو على ميسي في عدد مرات التتويج بلقب التشامبيونزليغ (5 مرات) مقابل 4 القاب للنجم الأرجنتيني. ولعل كسر التفوق سيكون مصحوبا بطعم استثنائي لميسي هذا الموسم

ويتفق رونالدو على ميسي في عدد مرات التتويج بلقب التشامبيونزليغ (5 مرات) مقابل 4 القاب للنجم الأرجنتيني. ولعل كسر التفوق سيكون مصحوبا بطعم استثنائي لميسي هذا الموسم



صباح العرب



الحبيب الأسود

تريليونير

عندما قرر جيف بيزوس في العام 1994 إطلاق شركة "أمازون. كوم"، كان عليه أن يجد تكلفة التأسيس وهي مليون دولار، لم يكن يمتلك منها سوى مئة ألف دولار، ولكن بعد ست سنوات من الآن، أي في العام 2026، سيكون أول تريليونير في تاريخ البشرية. كانت بداية الفكرة وهو يداعب فأرة الكمبيوتر، حين سال نفسه: ما الذي يمنعي من أن أحول النقرة الواحدة إلى صفقة بيع وشراء؟ من هناك أطلق مشروعه قائلاً "سافعل هذا الشيء الطائش، سأبدأ نشاط هذه الشركة ببيع الكتب على الإنترنت". الأمر لم يكن سهلاً كما يعتقد البعض، اعترف بيزوس بأن أوقاتاً مرت عليه كان يمكن أن تشهد تلاشي الشركة قبل أن تبدأ أعمالها.

كان بيزوس ذا موهبة خارقة في التفكير والتجسس، في الثالثة من عمره فكك سريريه، وفي مشروع التخرج من الثانوية وضع مخططاً لبناء مستوطنات في الفضاء الخارجي، وفي الجامعة درس الاقتصاد وعلم الكمبيوترات، لم يكن وضعه الأسري مثالياً، فوالده قد انفصلا وهو في سنوات طفولته الأولى، لكن النبوغ الحقيقي لا يعترف بالظروف مهما قست، يقال إن المواهب الحقيقية تنحت طريقها في الصخر، في حالة بيزوس هناك أجنحة تطير بصاحبها إلى حيث لا مستحيل.

تبلغ ثروة بيزوس حالياً 190 مليار دولار أميركي، عندما ضرب فايروس كورونا العالم في أوائل العام، أصيب أكبر اقتصادات العالم بخسائر فادحة، لكن بيزوس كان في وضع المستفيدين، ففي الربع الأول من 2020 كسب 75 مليار دولار، وفي 20 يوليو الماضي، حقق ربحاً خيالياً بلغ 13 مليار دولار. وهو أعلى رقم في التاريخ يمكن أن يصل إليه إنسان في يوم واحد.

شركة أمازون التي أسسها بيزوس يتجاوز رأسمالها حالياً تريليون دولار، وقد يتضاعف الرقم قريباً بسبب الإقبال على أسهمها في البورصة، كانت الشركة قد بدأت نشاطها كم متجر كتب إلكتروني ثم سرعان ما أدخلت التنويع على خطها الإنتاجي لتضيف أقراص الفيديو الرقمية وأسطوانات الموسيقى وبرامج الكمبيوتر والعباب الفيديو والإلكترونيات والأغذية واللعب الصغيرة والألبسة والمجوهرات والإكسسوارات والسكوترزات الرياضية والآلات الموسيقية وغيرها. اليوم هناك ملايين المنتجات التي تعرض إلكترونياً للبيع بالتسسيط على نطاق واسع عالمياً.

مجرد التفكير في أن يشهد العالم قريباً ظهور أول تريليونير، فهذا يعني أننا أمام حالة استثنائية في إطار نقلة تكنولوجية اتصالية عالمية عرف الأذكاء وحدهم كيف يستفيدون منها، الإصرار على النجاح أعطى لبيزوس القدرة على أن ينتصر بقوة الفكرة، وكذلك بعدم الخوف من الفشل، قال ذلك يوماً "كنت أعلم أنني لن أندم إذا فشلت، وكنت أعلم أيضاً أن الشيء الوحيد الذي كنت سوف أندم عليه هو عدم المحاولة أبداً".

أعتقد أن على العالم أن يقف احتراماً لهذا الرجل المدهش، فهو يقب كل المفاهيم المتعلقة بالثروة والنجاح، ويبعد تشكيل علاقة الإنسان بالمال من مسألة كسب للاكتفاء أو الغراء النسبي، إلى ما فوق تلك الاعتبارات، فالموضوع لم يعد بالنسبة له مرتبطاً بما يحققه من مداخل إضافية، وإنما بما يحققه من إعادة تشكيل المفاهيم في مستويات السوق العالمية، ومن تكريس فلسفته الخاصة في مجالات الإقتحام بواسطة الفكرة القادرة على تشكيل وجه جديد للعالم.

جدة صور السيلفي لم تمت في العصر الرقمي



تبادل الصور بدل نشرها على المواقع الاجتماعية

هذه الأشكاك عادة، اضطرت إلى إقفال أبوابها بين أبريل ومايو نظراً إلى حالة الطوارئ التي أعلنت في اليابان. ويسعى القطاع اليوم إلى طمأنة زبائنه. وقال الناطق باسم شركة "فوريو" لتصنيع آلات "بوريكورا" يوكي هيكيكا "اتخذنا إجراءات النظافة، فوفرنا مستحضرات التعقيم عند المدخل، وقد عادت الزبونات بالفعل، في وقت أسرع مما كنا نتوقع".

الفتيات كنّ يقطعن الصور الست عشرة التي كانت تحملها الورقة التي تخرج من الآلة، فيلصقن قسماً من الصور على دفتر خاص، ويأخذن بقية الصور معهن أينما ذهبن، فكان يطلعن صديقاتهن عليها أو يتبادلنها معهن". تماماً كما يفعلن اليوم لدى نشر الصور عبر المواقع الاجتماعية. وكل القطاعات الترفيهية، تأثرت "بوريكورا" بأثار جائحة فايروس كورونا، فصالات ألعاب الورق التي توضع فيها

"الفتيات يأخذن صوراً أيضاً بهواتفهن الذكية خلال جلسة تصوير 'بوريكورا' وينشرن مقطع الفيديو الذي صورته على شبكة إنستغرام، لكي يتشاركن مع الآخرين التجربة برمتها". وترى الباحثة أن أحد أسباب النجاح المستمر لـ"بوريكورا" أنها "كانت دائماً وسيلة تواصل". وأشارت إلى أن "الشبكات الاجتماعية لم تكن موجودة" في التسعينات، لكنّ

على الرغم من انتشار الهواتف المحمولة ورواج صور السيلفي في كامل أنحاء العالم، فإن اليابانيين لاسيما الشباب ما زالوا يقفون في طوابير أمام أكشاك التصوير لالتقاط صورة بوريكورا جدة السيلفي.

طوكيو - وفقت تلميذتان ثانويتان ترتديان زيهما المدرسي تعذلان تسريحة شعرهما أمام المرأة الطويلة في الطبقة السفلى من متجر كبير في حي شيبويا الراقي في طوكيو، فيما راحت مجموعة من الطالبات يضعن اللمسات الأخيرة على تبرّجهن، في انتظار دورهن لالتقاط "بوريكورا".

و"بوريكورا" هذه هي صورة تُلتقط داخل نوع من أكشاك التصوير، وهو نوع من التصوير عرف بداياته قبل 25 عاماً وشكل ظاهرة مجتمعية في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وإلى اليوم لا يزال يحظى بشعبية كبيرة في الأرخبيل رغم منافسة الهواتف الذكية وصور السيلفي الذاتية التي تلتقط بها.

ويصغّ في الواقع القول إن صور "بوريكورا" هي بمثابة "جدة" صور السيلفي. وبخلاف صور الأكشاك العادية التي تكون لشخص واحد، تنتج صور "بوريكورا" التقاط صور لمجموعة من الأشخاص، وتقيحها، وتجعلها ببعض الإضافات التزيينية، وحتى الكتابة عليها بقلم خاص.

وقالت نونوكا يامادا، وهي تلميذة ثانوية في السابعة عشرة، "بالنسبة إلينا، هذه الصور تشكل عنصراً لا غنى عنه في حياتنا اليومية". وأضافت "كل بنات صفي يأخذن صوراً من هذا النوع، فهي تجعلنا نبدو 'كاواي' (ظرفيات)، وتتيح لنا تغيير وجوهنا".

طفل مغربي يبتكر نظارات وكمامة لمواجهة كورونا

وتعمل النظارات بنظام الاستشعار الذي يعمل مباشرة بعد اقتراب أي شخص آخر من حامل النظارات بأقل من متر، فتنبأ أرقاماً على العدسة، تنبشش الرؤية إيداًنا بوجود خطر، مع صافرة إنذار بالنسبة للمكفوفين.

أما الكمامة، فتمكن مستخدمها وفق نظام الاستشعار الذي زودت به، من اتخاذ الوضعية الحمائية التلقائية عند اقتراب أي شخص من مستعملها لأقل من مترين.

ويأمل محمد بلال أن يجد شركة تسعى لتطوير اختراعه، وتمكين المغاربة من الاستفادة منهما.

وعندما قرر "المخترع الصغير" العمل على فكرة النظارات الذكية، بحث أولاً على وفرة بعض الرقائق والأجزاء الإلكترونية التي تشكل عصب ابتكاره. وبعد جهد مضن، تمكن من إنهاء ابتكاره الذي يتكون من عدسات نظارة تتحول إلى قارئ إلكتروني ومستشعر للأجسام.

كما أنه عند تطوير اختراعه أخذ في الحسبان فئة عريضة من ذوي الإعاقة البصرية التي يمكنها أن تستفيد من ابتكاره أيضاً، فزود نظارته بنظام إنذار، يطلق إنذارات مسموعة عند تلاشي مسافة الأمان المحددة بمتراً واحداً.

الجائحة. فأنصب عمله على اختراع نظارات وكمامة ذكيتين، الأولى لضبط مسافة الأمان، والثانية للمساعدة على استخدام الكمامة بنجاعة ونكاء. وقال حموتي إن "مجال الابتكار والروبوتيك، كان يستهويه دائماً، وساعده عمل والده في مجال التجارة في الأجهزة الإلكترونية، على تنمية قدراته في التعامل مع كل الأجهزة"، لافتاً إلى أن "فترة الحجر الصحي التي قضاهها بمنزل أسرته جعلته يفرغ أكثر لتطبيق أفكاره، خاصة بعد توقف الدراسة منذ منتصف مارس الماضي".

نادين نجيم تنجو من انفجار بيروت وتطمئن جمهورها

كرثة الجرحى، فحملني على وجه السرعة إلى مستشفى آخر حيث خضعت لعملية دامت حوالي 6 ساعات، لأن نصف وجهي وجسدي كان بحالة سيئة لكن ليس بسوء ما حصل للمكان الذي كنت فيه". وأكدت "الحالة الكارثية للبيت تشبه نزول قنبلة نووية عليه.. فعلا كتب لي عمر جديد أشكر الله أن حماني والحمد لله أن أبنائي بخير وأنهم لم يكونوا معي بالبيت".

ونشرت النجمة اللبنانية مقطع فيديو عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية يظهر حجم الضرر الذي لحق بمنزلها.

ركن بالإضافة إلى حالة الدمار التي لحقت بالمكان، ولن يتخيل اللحظة أنني نجوت من موت محقق". وأضافت "أحمد الله ألف مرة أنه منحنى القوة لأنه تمكن من النزول من الطابق الـ22 حافية القدمين ومضرجة بالدماء حتى أحصل على المساعدة". وتابعت "كان هناك الكثير من الجرحى والسيارات المحطمة والصراخ بتعالى من كل مكان، ركضت باتجاه سيارة كانت متوقفة وطلبت من سائقها المساعدة، لم يبخل على وأخذني إلى أقرب مستشفى، لكنهم رفضوا استقبالي بسبب

استمرت ست ساعات تكلفت بالنجاح. وذكرت تقارير إعلامية أن نادين نجيم تعرضت لإصابة بليغة نظراً لقرب منزلها من موقع الانفجار، وأن حالتها مستقرة، وأنها في الوقت الحالي بالمستشفى وليست مفقودة كما راج ببعض المواقع. وطمأنت نادين جمهورها على حالتها الصحية وسلامة أولادها، موضحة من المستشفى حيث لم يتبين بعد إن كان بإمكانها المغادرة أم لا، ما حدث معها قائلة إن "الانفجار كان قريباً جداً.. والمشهد لا يمكن وصفه بمجرد الحديث عنه، من يدخل البيت سيرى الدم في كل

الرباط - استطاع طفل مغربي في الحادية عشرة من عمره ابتكار عدد من التجهيزات الإلكترونية، من ضمنها نظارات وكمامة ذكيتان، لمواجهة خطر فايروس كورونا. وحاول محمد بلال حموتي أو كما يعرف باسم "المخترع الصغير" منذ بداية الحجر الصحي التفاعل مع كل ما يراه ويسمعه من تدابير تتخذها الدولة لمواجهة

بيروت - اصيبت الفنانة وملكة جمال لبنان السابقة نادين نجيم في انفجار بيروت الثالثاء وخضعت إلى عملية

الفيحاء تحت سكانها

على التخلي عن السيارات

لراكبي الدراجات الهوائية، لتشجيع الشباب على استخدامها بشكل أكثر كثافة لتقليل التكدس المروري وتقليل استخدام المحروقات ومعدل التلوث البيئي الناتج عنها.

ولفت محمد الحلبي، مهندس، إلى أنه "أصبح الآن لمستخدمي الدراجات الهوائية مجتمع واسع في المدينة على عكس الماضي الذي اقتصر فيه استخدام الدراجات على عدد قليل". وأكد "استخدام الدراجات الهوائية في طرابلس يزداد بشكل لافت، لاسيما مع رغبة عموم المواطنين في تقليل تكلفة المحروقات، إضافة إلى حماية البيئة وممارسة الرياضة".

وقالت ميرفت، معلمة، إن استخدام الدراجات الهوائية أصبح عادة يومية للطرابلسيين. وشددت على أهمية استخدامها في تخفيف التوتر العصبي والضغط النفسي.

طرابلس (لبنان) - تسعى مدينة طرابلس اللبنانية، الملقبة بـ"الفيحاء"، إلى التحاليل على أزمة الوقود التي تشهدها البلاد، بتشجيع سكانها على استخدام الدراجات الهوائية كحل ناجع لازمة نقص الوقود وتخفيف التكدس المروري، إضافة إلى الفوائد الصحية والبدنية والنفسية لممارسة رياضة ركوب الدراجات الهوائية.

وقال رئيس بلدية طرابلس رياض يمي، إن السلطات المحلية تسعى لتشجيع عموم المواطنين على ركوب الدراجات الهوائية، لتخفيف الزحام الناجم عن التكدس المروري لاسيما في ساعات الذروة خلال اليوم. وشهدت مدينة طرابلس خلال الأسابيع الماضية، عدة فعاليات رياضية



شجرة مزينة مستلهمة من الإجراءات الوقائية الهادفة للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد في البرت بارك بمدينة مليونر الأسترالية.